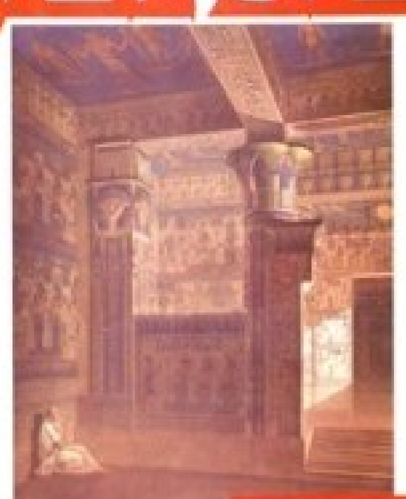


موسوعة

وصف مصر



١٧

الجزء السابع عشر

لوحات الدولة القديمة

علماء الحملة الفرنسية

ترجمة

منى زهير الشايب





وصف مصر

أو مجموعة الملاحظات والبحوث التى أجريت
فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى
وصف آثار العصور القديمة لمصر
اللوحات (٣)

١٧

الجزء السابع عشر

وصف مصر

أو

مجموعة الملاحظات والبحوث التى أجريت

فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى

وصف آثار العصور القديمة لمصر

اللوحات (٣)

ترجمة

منى زهير الشايب



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

موسوعة وصف مصر

إشراف: حسين البنهاوى

وصف مصر
أو مجموعة الملاحظات والبحوث التى
أجريت فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى
وصف آثار العصور القديمة لمصر
اللوحات (٣)
مني زهير الشايب

الغلاف والإشراف الفنى:
الفنان : محمود الهندى
الإخراج الفنى والتنفيذ :
صبرى عبدالواحد
الإشراف الطباعى:
محمود عبدالمجيد
المشرف العام :
د. سمير سرحان

الجهات المشاركة :

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ : هيئة الكتاب

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلاّ بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتنسم عطرها ربيعًا للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهدًا ووعدًا ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د.سمير سرحان

وصف مصر

الأقصر
الكرنـك
المدامـود

مقدمة

يضم المجلد الثالث من وصف آثار العصور القديمة تسعة وستين لوحة تقدم وصفًا أثريًا معماريًا فنيًا لمعبدى الأقصر والكرنك وبقايا معبد المدامود، شاملاً المساقط الأفقية والقطاعات والخرائط الطبوغرافية التى توضح موقع هذه الآثار من نهر النيل وموقعها فى حرم المناطق الأثرية.

يقع معبد الإله آمون الشهير بمعبد الأقصر فى مدينة الأقصر على الضفة الشرقية للنيل، ويرجع الفضل فى بنائه للملك أمنحتب الثالث أحد ملوك الأسرة الثامنة عشرة، أضيفت إليه فيما بعد عدة أجزاء معمارية ونقوش على يد بعض خلفاء الملك أمنحتب الثالث من ملوك الأسرتين الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة.

يتقدم المعبد طريق مرصوف، يحده من الجانبين تماثيل أبى الهول التى تمثل الملك نكتانبو الأول أحد ملوك الأسرة الثلاثين الذى ينسب إليه الفضل فى إنشاء هذا الطريق للربط بين معبد الأقصر ومعبد خونسو جنوب معبد الكرنك.

وأغلب الظن أن الملك نكتانبو الأول قد أمر بإنشاء هذا الطريق ليحل محل طريق الكباش القديم الذى يرجع لعهد الملك أمنحتب الثالث، والهدف الرئيسى من هذا الطريق هو تحديد مسار المواكب الإلهية والملكية فى الاحتفالات الدينية الكبرى.

يلى طريق تماثيل أبى الهول صرح المعبد الضخم الذى شيده الملك رمسيس الثانى أعظم ملوك الأسرة التاسعة عشرة، ويبلغ عرض جزئيه ٦٥ مترًا بارتفاع ٢٤ مترًا، وتتميز واجهة الصرح بنقوشها الغائرة التى تسجل المعارك الحربية التى قادها رمسيس الثانى ضد الحيثيين فى العام الخامس من حكمه، وعلى الرغم من التلف الذى أصاب هذه النقوش نتيجة العوامل المناخية مما جعلها تبدو الآن مهشمة إلى حد كبير، فإن الفنان الفرنسى استطاع أن يقدمها بصورة جيدة شاملة فى اللوحتين الثالثة والسادسة من هذا المجلد.

وتشمل المناظر ميدان المعركة، والملك مع مستشاريه وعلى عربته الحربية وسط المعركة مرة ويرمى الأعداء بالسهام مرة أخرى، وبالطبع فقد حرص الفنان المصرى القديم على إبراز ما لحق بالأعداء من هزيمة ثقيلة، فظهر أمير قادش خائفًا على عجلته الحربية، بينما يفر الجميع محاولين النجاة بعد أن غطت جثث القتلى ساحة المعركة.

ويوجد نقش هيروغليفى بأسلوب شعرى مسجل على الجزء السفلى من الصرح يقدم وصفًا كاملاً لهذه المعركة، وقد أشار إليه الفنان الفرنسى دون أن يقوم بنقله، نظرًا لضيق الوقت.

وكما هو معتاد فى صروح المعابد المصرية القديمة فقد نفذت فى واجهة الصرح أربع فجوات عمودية، اثنان على كل جانب لوضع ساريات الأعلام، وكذا أربع فتحات علوية لتثبيتها.

وترتفع أمام الجناح الشرقى للصرح مسلة جرانيتية يبلغ ارتفاعها ٢٢ مترًا تقريبًا، وفى عام ١٩٣٦ كانت هناك مسلة مقابلة لها على الجانب الغربى إلا أنها نقلت منذ هذا التاريخ لتزين ميدان الكونكورد فى باريس، ويبلغ ارتفاعها حوالى ٢٢,٨٠ مترًا من الجرانيت. وتحمل المسلتان نقوشًا ومناظر للملك رمسيس الثانى، وقد قدم الفنان الفرنسى رسمًا تفصيليًا ملونًا للمسلتين ونقوشهما فى اللوحتين ١١، ١٢.

وكانت هناك ستة تماثيل حجرية ضخمة تمثل الملك رمسيس الثانى أمام الصرح، منها تمثالان للملك وهو جالس على عرشه على جانبى المدخل، يبلغ ارتفاع كل منهما ١٤ مترًا، بالإضافة لأربعة تماثيل تمثل الملك واقفًا لم يبق منها سوى تمثال واحد ناحية اليمين أمام الجناح الغربى للصرح. وقد أخطأ الفنان

الفرنسى فى اعتقاده بأن الصرح يتقدمه أربعة تماثيل للملك فى وضع جالس، اثنان على كل جانب، ولعل السبب فى هذا الخطأ يرجع لارتفاع الرديم الذى كان يغطى المناطق الأثرية بصفة عامة، وعدم القدرة على إجراء حفائر مناسبة.

نصل من مدخل الصرح للفناء الأول الذى يبلغ طوله ٥٧ مترًا وعرضه ٥١ مترًا وقد شيد هذا الفناء أيضًا فى عهد الملك رمسيس الثانى.

والفناء مكشوف تحيط بجوانبه صفات الأعمدة التى تنتهى بتيجان على شكل براعم البردى، ويوجد بين الأعمدة تماثيل حجرية ضخمة تمثل الملك واقفًا وجالسًا على عرشه.

تزين جدران هذا الفناء مناظر الشعوب الأجنبية المهزومة، وتقدمة القرابين للآلهة، ومواكب الأضاحى، ومنظر متميز يمثل واجهة معبد الأقصر كاملة. وقد قدم الفنان بعض هذه المناظر فى اللوحتين ١٤ ، ١٥.

وفى الركن الشمالى الغربى من الفناء توجد المقاصير الثلاث التى تنسب لحتشبسوت وتحتمس الثالث من الأسرة الثامنة عشرة، وقد خصصت للقوارب المقدسة لثالوث طيبة آمون وموت وخونسو. وتحمل جدران هذه المقاصير نقوشًا دينية ومناظر تقدمات القرابين المختلفة، وترتفع أمامها أربعة أعمدة جرانيتية على شكل حزمة سيقان البردى. ولم يقدم الفنان الفرنسى أيه إشارة إلى هذه المقاصير التى ربما كانت مغطاة تمامًا بالرديم.

وعندما نتقدم باتجاه محور المعبد نجد بقايا الصرح الذى كان يمثل مدخل المعبد فى عهد الملك أمنحتب الثالث، ومنه ندخل إلى الممر الضخم الذى يحده من الجانبين صفان من الأساطين ذات التيجان بردية الشكل، ويشتهر هذا الممر باسم فناء الأربعة عشر أسطونًا ويصل ارتفاع كل أسطون إلى ١٦ مترًا تقريبًا.

وبعد وفاة الملك أمنحتب الثالث وانتهاء الثورة الدينية فى عهد إخناتون أضاف توت عنخ آمون بعض الإضافات إلى هذا الممر، ومن أشهرها النقوش التى تسجل احتفالات عيد الأوبت أشهر أعياد آمون فى الأقصر على الإطلاق وهو احتفال سنوى يزور فيه تمثال الإله آمون رع رب الكرنك معبد الأقصر فى موكب برى ونيلى فخيم.

ومن خلال هذا الممر نصل إلى الفناء الكبير الذى يرجع لعهد الملك أمنحتب الثالث، ويبلغ عرضه ٥١ مترًا بطول ٤٥ مترًا، وأغلب الظن أن هذا الفناء كان مخصصًا للاحتفالات الدينية التى تشارك فيها فئات الشعب المختلفة، ويزين صفان من الأعمدة على هيئة سيقان البردى الجوانب الشرقية والغربية والشمالية من هذا الفناء، وأسفل صفة الأعمدة الغربية عثر عام ١٩٨٩ على خبيئة معبد الأقصر الشهيرة التى ضمت مجموعة نادرة من التماثيل.

وخلف فناء الاحتفالات نجد عدة قاعات مختلفة الأحجام خصص كل منها لغرض دينى، تزينها مناظر مرتبطة بعدد من الآلهة، وقد قام بعض ملوك الأسرة التاسعة عشرة بتسجيل أسمائهم على الأعمدة والجدران.

ومن الجدير بالذكر أن إحدى هذه الحجرات قد تحولت إلى هيكل مسيحى فى العصر الرومانى، فغطيت المناظر الرائعة التى تمثل الملك أمنحتب الثالث فى حضرة أشهر آلهة وآلهات مصر القديمة بطبقة كثيفة من الملاط، ورسمت عليها مناظر مسيحية، ثم سقطت هذه الكسوة بمرور الوقت لتظهر الأجزاء الأساسية من الجدار.

ومن أشهر القاعات بمعبد الأقصر مقصورة الزورق المقدس، وكان يحمل سقفها أربعة أعمدة، أمر الإسكندر الأكبر بإزالتها ليقيم مقصورة مخصصة للقارب المقدس للإله آمون وسط هذه القاعة، وتعرف الآن بمقصورة الإسكندر الأكبر، هذا بالإضافة إلى غرفة الولادة المقدسة، ومقصورتى الإله خنسو والإلهة موت وقدس الأقداس، وقد غطيت جدران هذه الحجرات والمقاصير بنقوش تنم عن رقى الفن فى عهد أمنحتب الأول ولم يبق لنا الزمن على الكثير منها.

أما جدران المعبد الخارجية فقد سجل عليها الملك رمسيس الثانى مناظر تمثل حروبه ضد الآسيويين.

والواقع أن الفنان الفرنسى لم يقم بالإشارة إلى أى جزء من أجزاء المعبد هذه، وإنما انتقل بعد ذلك مباشرة فى اللوحة ١٦ ليتناول معبد الكرنك، ويقدم له فى البداية خريطة طبوغرافية واسعة الأبعاد تتناول هذا المعبد الضخم والمناطق المحيطة به وما يتصل به من مبان أثرية قديمة.

واصطلح على تسمية معبد الإله آمون رع الكبير فى منطقة الكرنك باسم «معابد الكرنك»، فقد بدئ فى تشييد هذا المعبد منذ الدولة الوسطى واستمر الملوك الذين توالوا على عرش مصر فى تشييد الصروح والمسلات والبوابات والمقاصير وغيرها من الإضافات فى حرم الكرنك لفترة زمنية طويلة تصل إلى ألفى عام تقريبًا أى حتى حكم البطالمة، ولذا فإن معابد الكرنك تعد من أكبر وأعظم المبانى الحجرية التى خصصت لعبادة الآلهة فى تاريخ البشرية.

وفى الواقع فإن الشرح الأثرى المعمارى الذى تناولت به معبد الأقصر لا يمكن أن ينطبق على معبد الكرنك، وإنما أردت من خلاله أن أقدم صورة واضحة لتقسيم المعبد المصرى فى عصر الدولة الحديثة، وعلى هذا فسوف أتناول منطقة معابد الكرنك من وجهة نظر أخرى أكثر اختصارًا وأكثر تركيزًا على ما قدمه الفنان الفرنسى فى لوحات هذا الكتاب.

تضم منطقة الكرنك بالإضافة إلى المعبد الكبير المخصص لآمون رع معابد لبعض الآلهة أشهرها معبد خنسو ومعبد أبت وبتاح وحتحور وبالجوار معبد منتو ومعبد موت، ولعل الجانب الأكبر من هذه المبانى قد أظهره الفنان بصورة جيدة فى اللوحة ١٦.

ولا يتبع معبد الكرنك تخطيطًا منظمًا واحدًا، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى الإضافات العديدة التى أقامها الملوك لاسيما فى الدولة الحديثة فى أكثر من جانب من جوانب المعبد، فنجد لمعبد الكرنك عشرة صروح شيدت بدءًا من عصر الدولة الحديثة بارتفاعات وأحجام مختلفة، بالإضافة إلى الأجزاء المعمارية الأخرى، ومن أهمها المقصورة الحمراء التى أقامتها حتشبسوت، وحجرتى الحوليات خلف الصرح الثالث وبهو الاحتفالات من عهد تحتمس الثالث وصفا الأساطين الضخمة التى تتوسط بهو الأعمدة الكبير، وطريق الكباش الذى يرجع على الأرجح لعهد أمنحتب الثالث، وبقدوم الأسرة التاسعة عشرة بدأ الملك رمسيس الأول فى تشييد بهو الأعمدة الضخم وأتمه من بعده الملك سيتى الأول ثم الملك رمسيس الثانى، وأقام الملك رمسيس الثالث من ملوك الأسرة العشرين فى الفناء الكبير للمعبد معبدًا صغيرًا يقع على يمين الداخل، يعد نموذجًا متميزًا لطراز معابد الآلهة فى عصر الدولة الحديثة. وفى عهد الأسرة الثانية والعشرين الليبية أقيم صف من الأساطين الضخمة على جانبى الفناء الكبير أمام الصرح الثانى. ويرجع الفضل فى تشييد أضخم صروح المعبد الذى يمثل الواجهة الغربية له للملك نكتانبو الأول من ملوك الأسرة الثلاثين، هذا بالإضافة إلى عدد كبيرمن التماثيل والمسلات والمقاصير والبوابات والحجرات التى شيدها الملوك فى عصور مختلفة.

وبعد الخريطة الطبوغرافية لمنطقة آثار الكرنك تقدم اللوحة ١٧ منظرًا عامًا مأخوذًا من الناحية الشمالية الغربية للمعبد، نلاحظ فيه التهدم الذى أصاب عدة أبنية فى الكرنك والرديم الذى يرتفع إلى النهاية العلوية للجدران فى بعض الأحيان.

ثم ينتقل بنا الفنان ليقدم فى اللوحة ١٨ منظرًا عامًا لبقايا صالة الأعمدة الضخمة والمقاصير الجرانيتية، ويرتفع فيها الرديم إلى تيجان صفات الأعمدة الجانبية الصغيرة.

وقدم الفنان فى اللوحة ٢١ تخطيطاً جيداً للأجزاء المعمارية للمعبد، ثم تناولت اللوحات التالية أجزاء المعبد المختلفة، مرة بحالتها الراهنة عندما يقوم الفنان بتصوير الأحجار المتهدمة والرديم، ومرة أخرى يحاول الفنان أن يقدم أجزاء المعبد المعمارية وهى واضحة المعالم بصورة جيدة، وبعد الانتهاء من تقديم الأجزاء المعمارية وبعض التماثيل والكتل الحجرية يقوم الفنان بعرض عدد من النقوش المتميزة التى قام بتجميعها من جدران المعبد المختلفة والتى تتميز فى معظمها بدقة فى الرسم مع التغاضى عن رسم النقوش الهيروغليفية لضيق الوقت، ثم يعود مرة ثانية لتناول الأجزاء المعمارية بدءًا من اللوحة ٤١ لنجد فيها رسومات تخيلية للشكل الذى كان عليه الفناء الكبير للمعبد وقت الانتهاء من تشييده، ثم مناظر عامة للحالة الراهنة لأجزاء مختلفة من المعبد والتماثيل والبوابات والأفنية والنقوش وتيجان الأعمدة والمقاصير وصفات الأعمدة...

وفى اللوحة ٦٨ قدم الفنان خريطة طبوغرافية لمنطقة المدامود، ومنظرًا لصفة الأعمدة التى تتبع المعبد ومسقطًا أفقيًا لها.

وتقع المدامود قريبًا من الكرنك، وأثبتت الحفائر وجود معابد من الدولة الوسطى بالإضافة إلى بوابات ضخمة هدمت فى عصور متأخرة، واستخدمت أحجارها كأساس للمعبد البطلمى.

وبالإضافة لملوك الدولة الوسطى فقد شارك فى أعمال التشييد فى هذه المنطقة ملوك الدولة الحديثة من الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، ويرجع الشكل النهائى لبقايا المعبد الموجود هناك للعصر البطلمى، وأضيفت إليه عدة إضافات فى العصر الرومانى.

وقد كرس معبد المدامود لعبادة الإله «منتو» إله الحرب.

ويختتم الفنان الفرنسى لوحات الكتاب بمجموعة من الخراطيش التى تضم أسماء ملكية مختلفة، والتى تم جمعها من جدران معابد الأقصر.

وقبل أن أترك للقارئ فرصة الاستمتاع بما يحويه هذا المجلد أود أن أشير إلى أن الفنان الفرنسى قد اختلط عليه الأمر فى النقوش فيما يتعلق بأسماء الآلهة المصرية.

وعبارة «النقوش الهيروغليفية أصلية» تعنى أن النقوش الموضحة فى اللوحة هى بالفعل التى تزين الأثر دون تدخل من الفنان سواء بالإضافة أو بالحذف والتغيير.

أما كلمات «مكملة، تكملة، أكملناها»، فهى تفيد أن ثمة أجزاء متهدمة من الأثر ـ لاسيما فى المساقط الأفقية ـ قام الفنان الفرنسى بإكمالها فى الرسم وفقًا لما وصله عن الرحالة السابقين أو من خلال مقارنة هذه الأجزاء بمثيلاتها فى الآثار الأخرى أو من خلال ما أجراه من حفائر. هذا وقد أفاض الفنانون الفرنسيون ـ كما سنرى ـ فى وصف تفاصيل الأزياء وأغطية الرأس والشارات.

وأخيرًا أشرف بأن أتوجه بعظيم الشكر لكل من أسهم فى إخراج هذا العمل.

والله هو الموفق

منى زهير الشايب

الجيزة: ١٩٩٩/٩/٢٧

أسماء السادة الرسامين

بـــلـــزاك : مهندس معمارى.
انظر اللوحـــات ٢؛ ٢٩ شكلى ١، ٤؛ ٣١ شكل ٢؛ ٣٢ شكلى٤، ٥؛ ٤٠ شكل ٦؛ ٤٤؛ ٤٥؛ ٤٦ شكل ١؛ ٤٨ شكل ٣؛ ٥٦ شكلى ١، ٢.

سـيـسـيل : مهندس معمارى وأستاذ الرسم بمعهد الفنون والحرف.
انظر اللوحات ٣، ٤؛ ١٣ شكلى ٣، ٤؛ ١٨، ١٩، ٤٠ شكلى ١، ٣؛ ٤٣؛ ٤٨ الأشكال ١، ٢، ٦؛ ٤٩.

شـــابرول :
انظر اللوحـات ١٢ شكل ٢؛ ١٤ شكل ٥؛ ٣٠ شكلى ١، ١ً؛ ٣٣ شكلى١، ٢؛ ٤٦ شكل ٢؛ ٥٨؛ ٥٩؛ ٦٠؛ ٦١؛ ٦٢؛ ٦٣؛ ٦٦.

كـــورابوف : قائد بالفرقة الإمبراطورية للمهندسين الجغرافيين.
انظر اللوحات ١؛ ١٦؛ ٦٨ شكل ١.
انظر الملاحظة التى وردت باسم السيد لوبير المهندس المعمارى.

ديـــلـــيـــل : عضو المجمع المصرى.
انظر اللوحتين ٣٢ الأشكال ١، ٢، ٣؛ ٣٧ شكل ٩.

ديفيلييه (إدوارد) : مهندس الطرق والكبارى.
انظر اللوحات ١؛ ٥؛ ٦؛ ٧؛ ٨؛ ٩؛ ١٠؛ ١١ شكل ٣؛ ١٢ شكلى ٢، ٣؛ ١٤ شكل ٦؛ ١٦؛ ٣٠ الأشكال ٦، ٧، ٨؛ ٣٦ شكلى ١، ٣؛ ٣٨ الأشكال ٣٠، ٣١، ٣٢؛ ٣٩ شكل ١؛ ٤٧ شكلى ١، ٢؛ ٦٨.

دوتـــرتـــر : عضو المجمع المصرى وأستاذ الرسم فى بلاط أصحاب الجلالة الأباطرة.
انظـر اللـوحـــــات ١٧؛ ٢٠؛ ٣٦ الأشكال ٢، ٤، ٥، ٦، ٧؛ ٣٧ الأشكال ١ ... ٨، ١٠، ١١؛ ٤٠ شكل٧؛ ٤٧ الأشكال ٣، ٤، ٥؛ ٥٤ شكل ١؛ ٥٧ شكلى ٨، ٩؛ ٦٥؛ ٦٧.

جولوا (بروسبير) : مهندس الطرق والكبارى.
انظـر اللـوحـــــات ١؛ ٥؛ ٦؛ ٧؛ ٨؛ ٩؛ ١٠؛ ١١ شكل ٣؛ ١٢ شكلى ١، ٣؛ ١٤ شكل ٦؛ ١٦؛ ٣٠ الأشكال ٦، ٧، ٨؛ ٣٦ شكلى ١، ٣؛ ٣٨ الأشكال ٣٠، ٣١، ٣٢؛ ٣٩ شكل ١؛ ٤٧ شكلى ١، ٢؛ ٦٨.

جـومـــــار : مهندس سابق للمساحة ولمستودعات الجيش.
انظر اللوحات ١١ شكل ٢؛ ١٤ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٧؛ ٢٩ شكلى ١، ٥؛ ٣٠ شكل ٥؛ ٣١ شكل ١؛ ٣٣ شكل ٢؛ ٤٠ شكلى ٤، ٥؛ ٥٦ شكلى ٣، ٤؛ ٥٧ شكل ٥؛ ٥٨؛ ٥٩؛ ٦٠؛ ٦١؛ ٦٢؛ ٦٣؛ ٦٦.

لـوبـيـــــر : مهندس معمارى وعضو المجمع المصرى.
انظـر اللوحـات ٢١؛ ٢٢؛ ٢٣؛ ٢٤؛ ٢٥؛ ٢٦؛ ٢٧؛ ٢٨؛ ٢٩ شكلى ٢، ٣؛ ٣٠ الأشكال ٢، ٣، ٤؛ ٤١؛ ٤٢؛ ٥٤ شكل ٢؛ ٥٥.
ملحوظة: أسهم السيدان سان چينى وكورابوف فى رفع مقاييس الآثار التى قام برسمها السيد لوبير.

لانـــكـــريـــه (المرحوم ميشيل إنج): انظر اللوحات ١١ شكل ١؛ ٣٩ شكل ٢؛ ٤٠ شكل ٢؛ ٥٠؛ ٥١؛ ٥٢؛ ٥٣؛ ٥٧ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧.

بـــروتـــان : مهندس معمارى وعضو المجمع المصرى.
انظر اللوحة ٤٨ شكلى ٤، ٥.

هـ.ج. ريدوتيـه : عضو المجمع المصرى ورسام فى متحف التاريخ الطبيعى.

انظر اللوحات ١٢ شكلى ١، ٢؛ ١٥؛ ٣٤؛ ٣٥؛ ٦٤.

سـان چينى : كبير مهندسى الطرق والكبارى.

انظر اللوحات ١؛ ١٦؛ ٦٨ شكل ١.

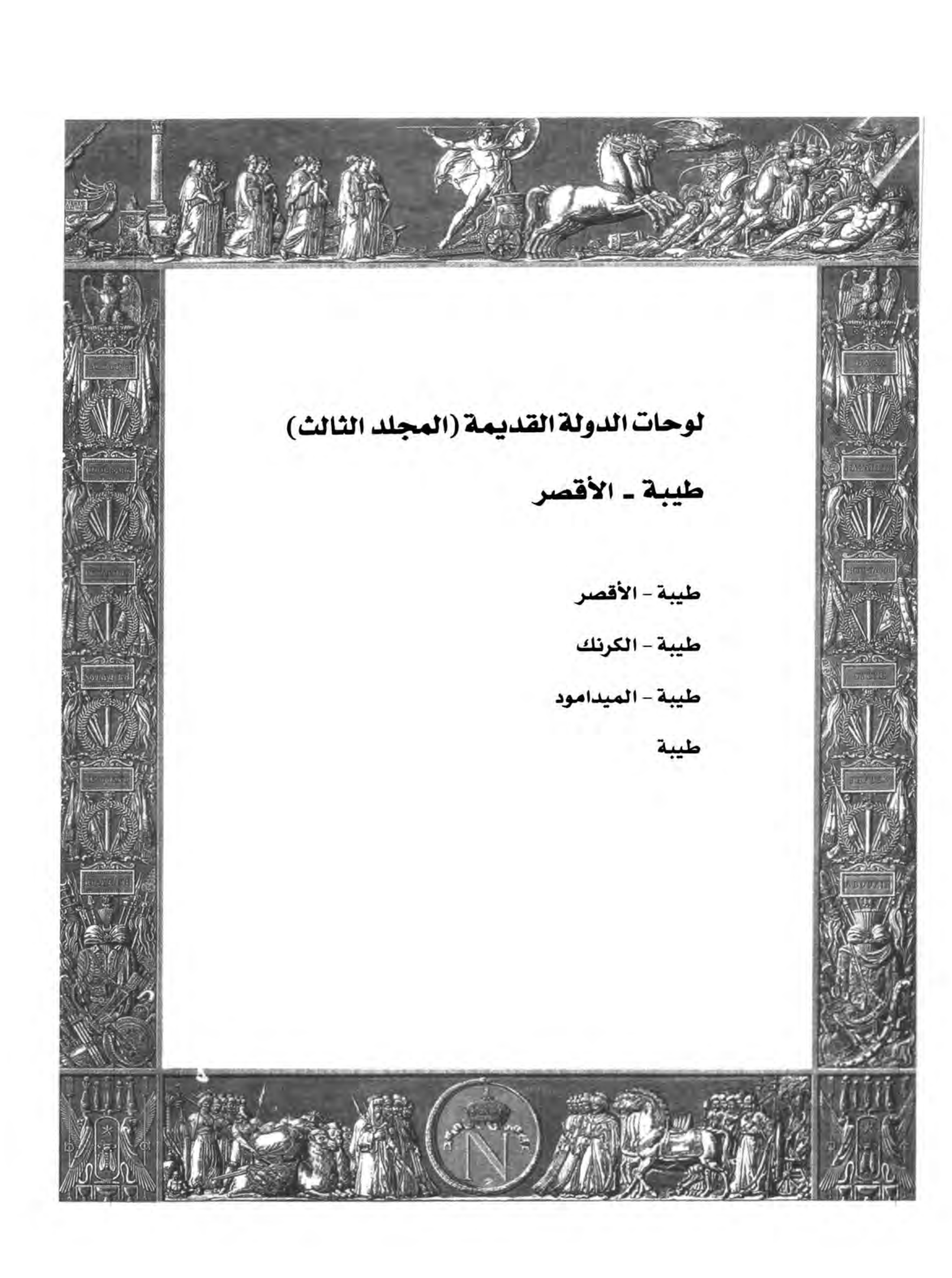
انظر الملاحظة التى وردت باسم السيد لوبير المهندس المعمارى.

فـيـــــارد : مهندس الطرق والكبارى.

انظر اللوحتين ٣٨ الأشكال ١ ...... ٢٩؛ ٦٩.

●

اللوحـــات



لوحات الدولة القديمة (المجلد الثالث)

طيبة - الأقصر

طيبة - الأقصر

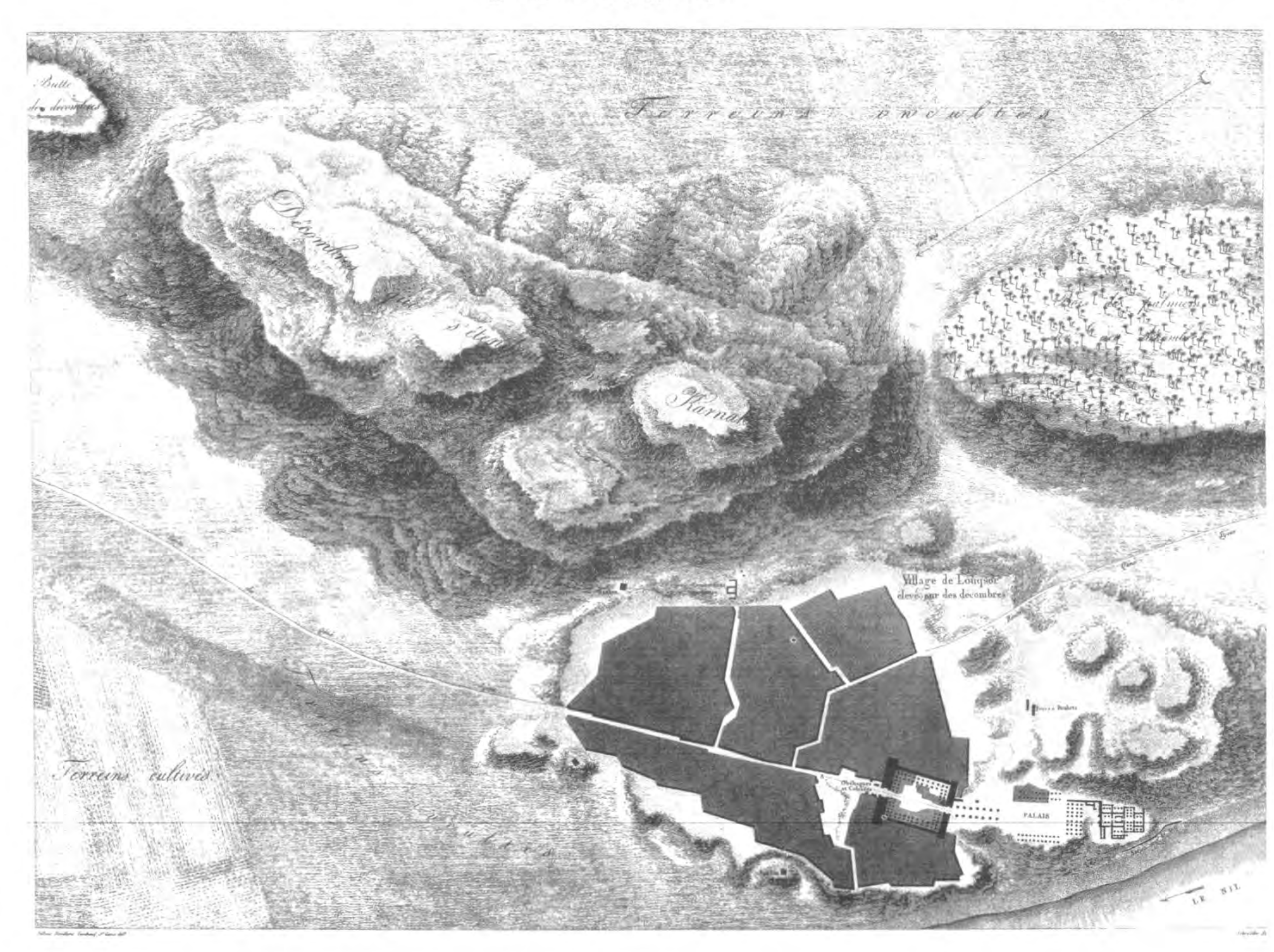
طيبة - الكرنك

طيبة - الميدامود

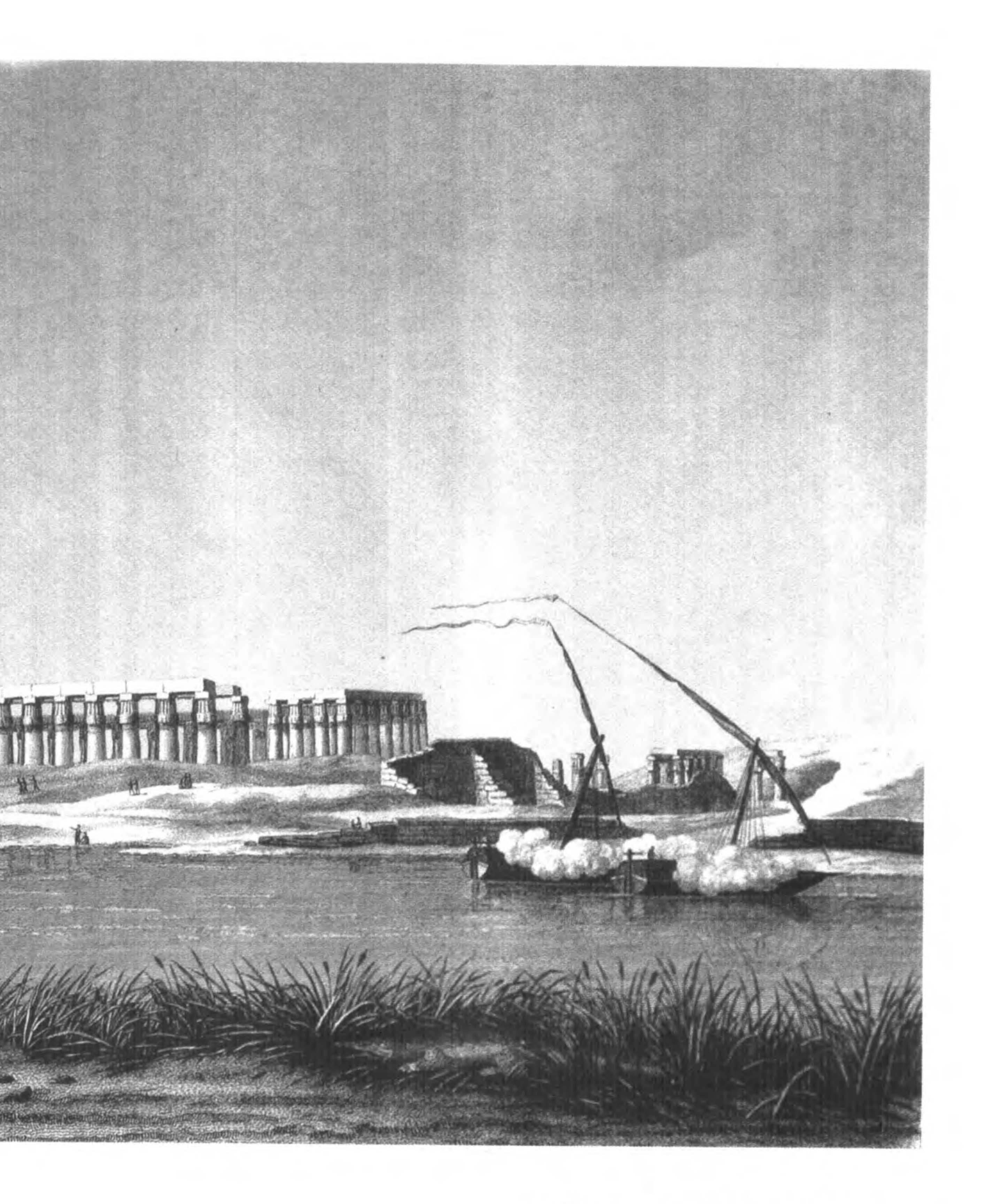
طيبة

اللوحة (١)

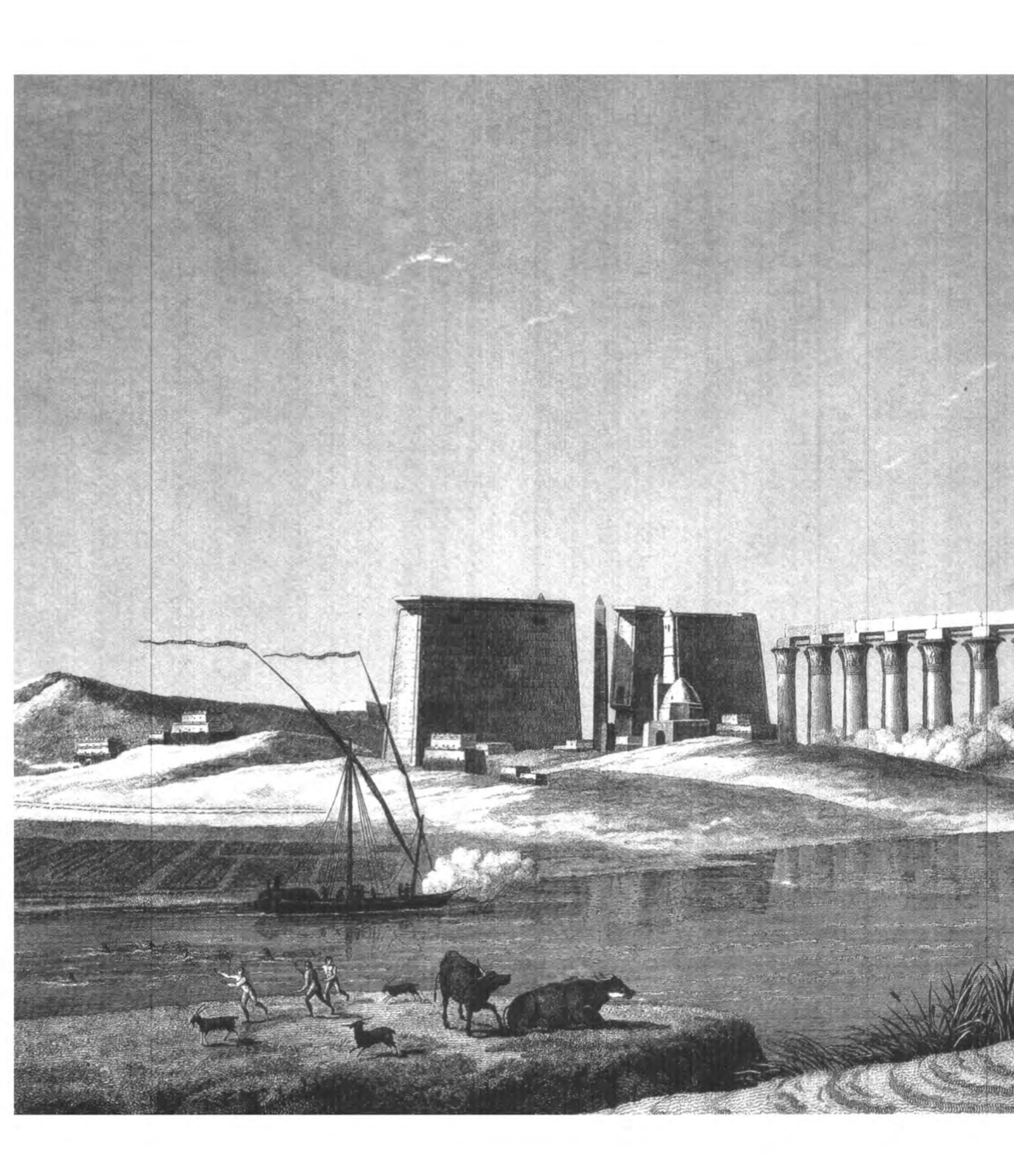
خريطة طبوغرافية للمناطق الأثرية



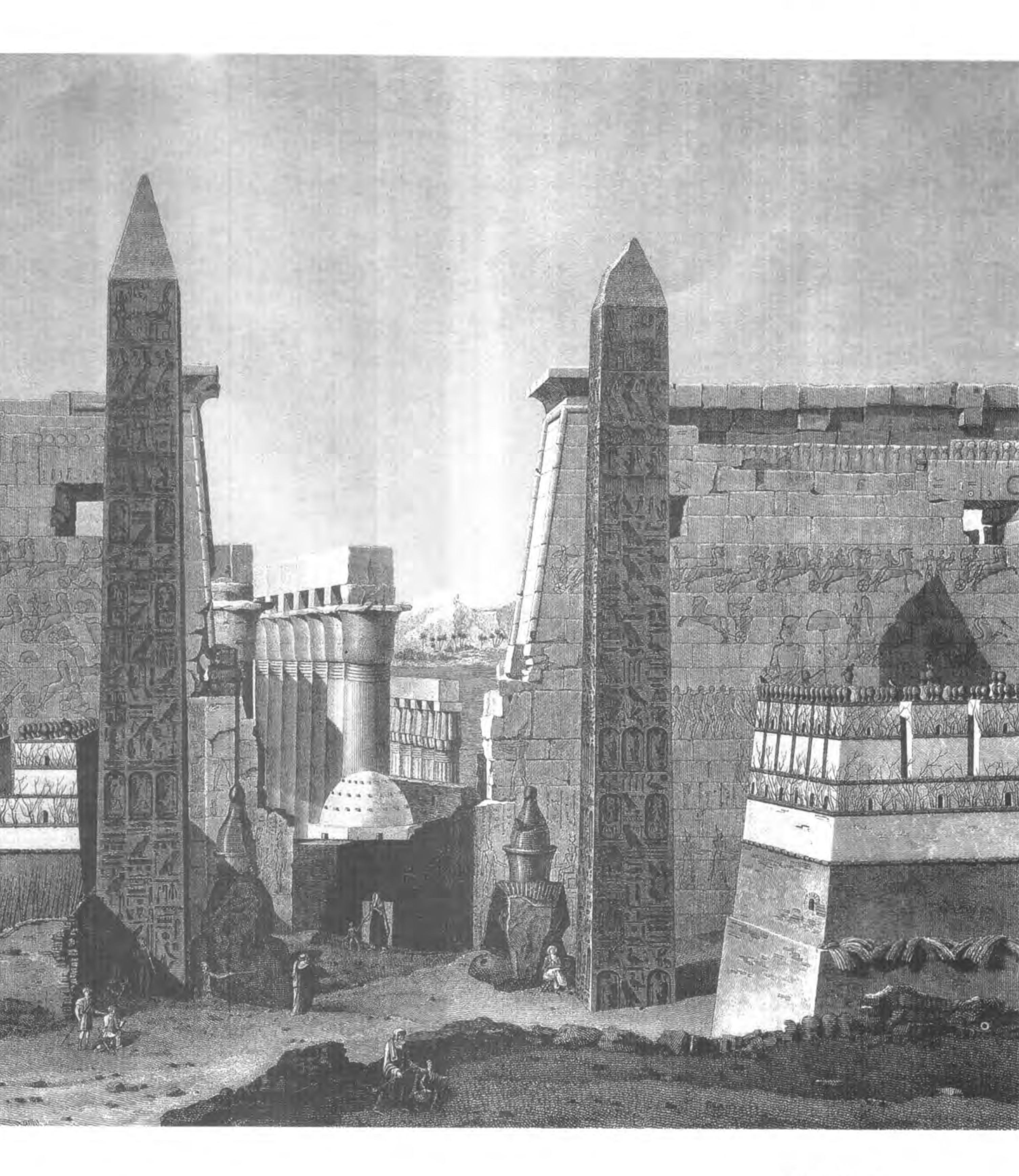
اللوحة (٢)



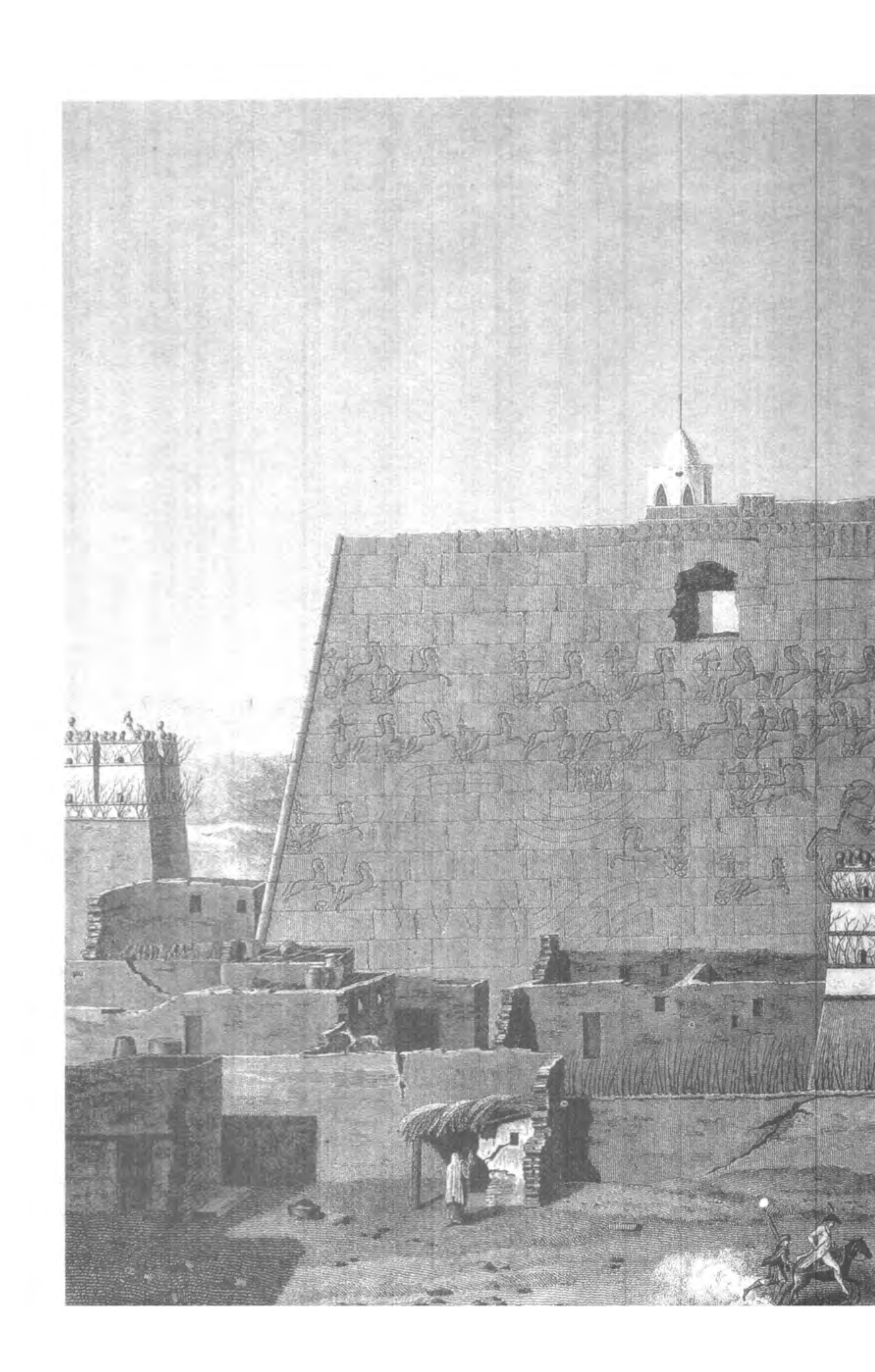
منظر عام مأخوذ من إحدى الجزر المواجهة للمعبد



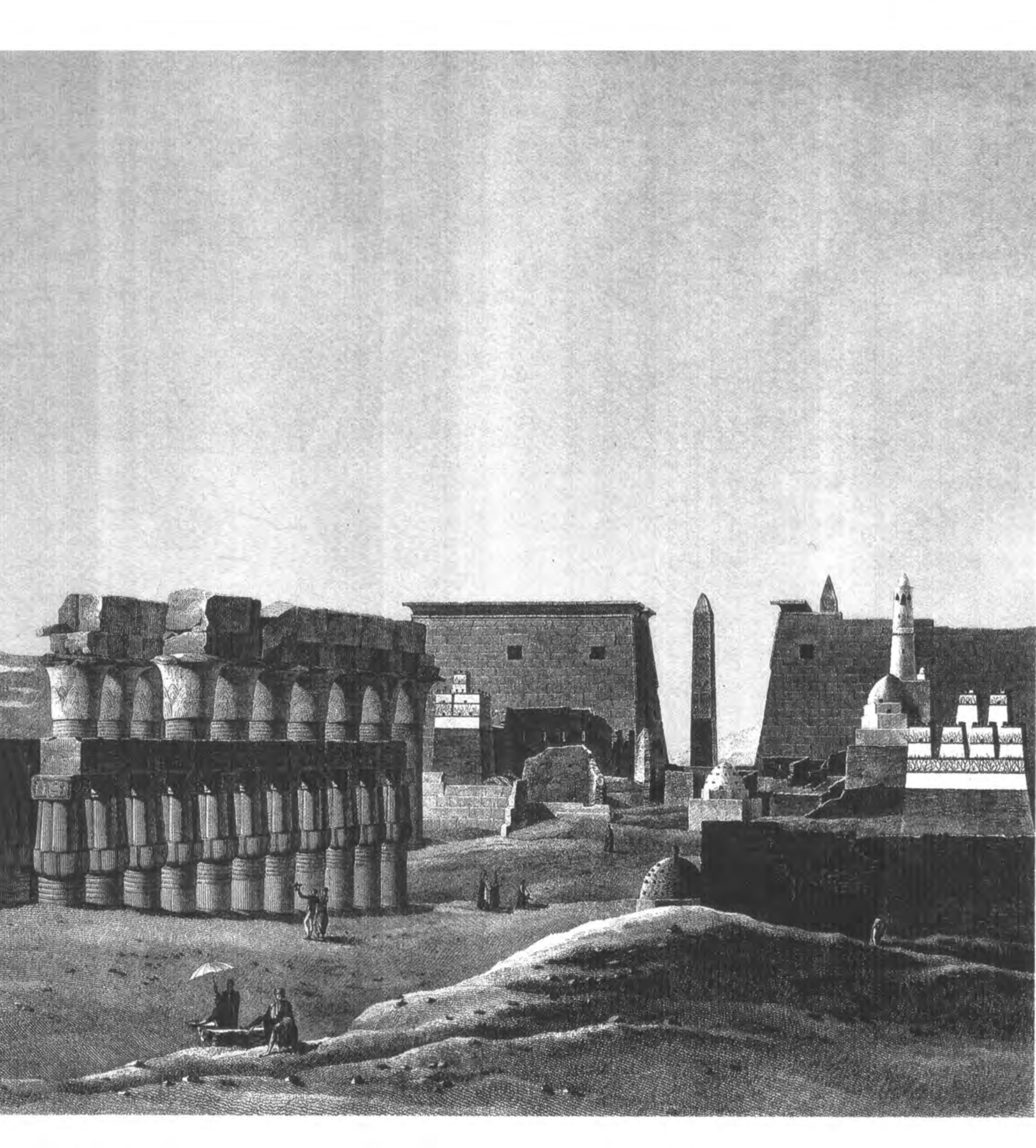
اللوحة (٣)



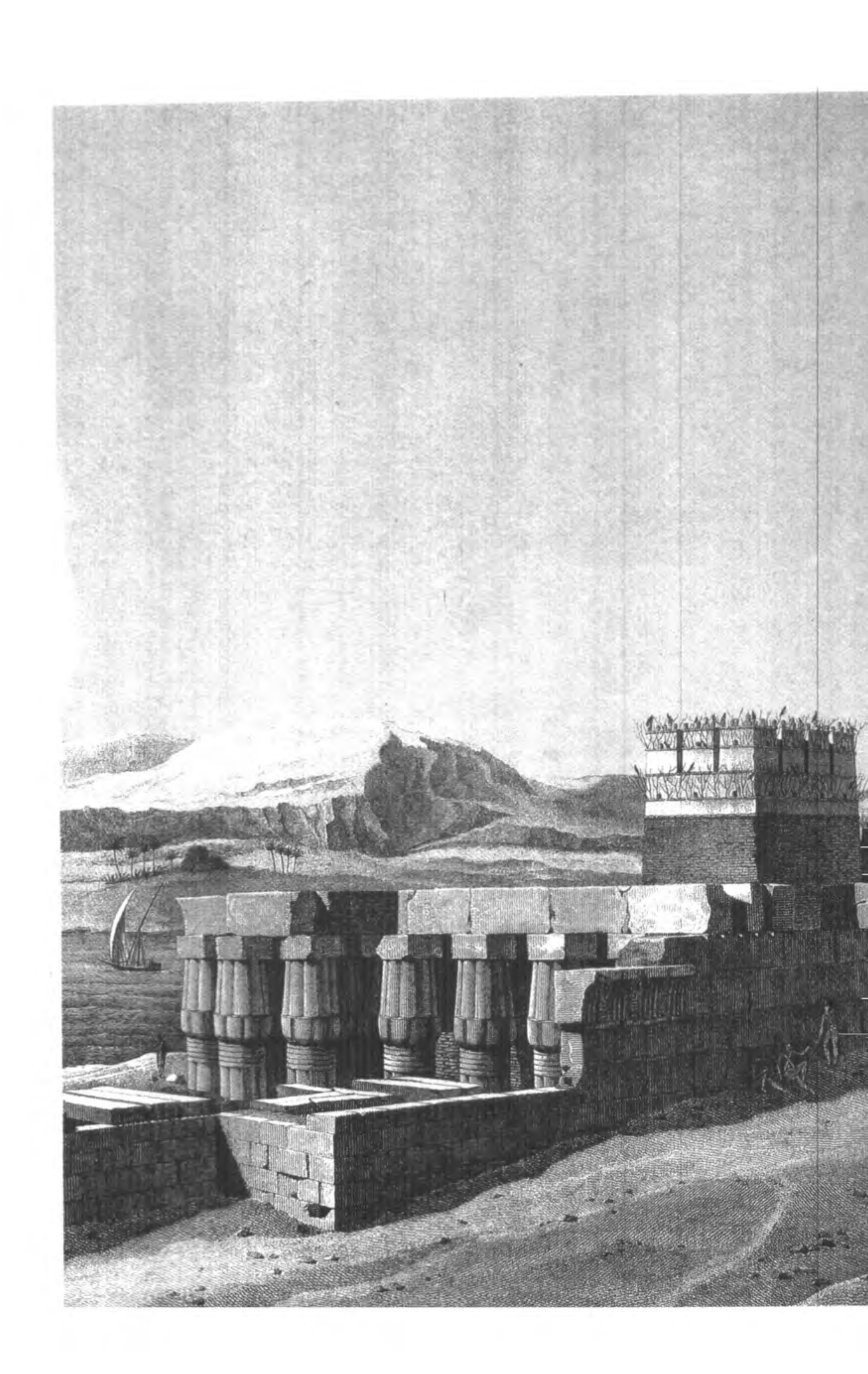
مدخل المعبد



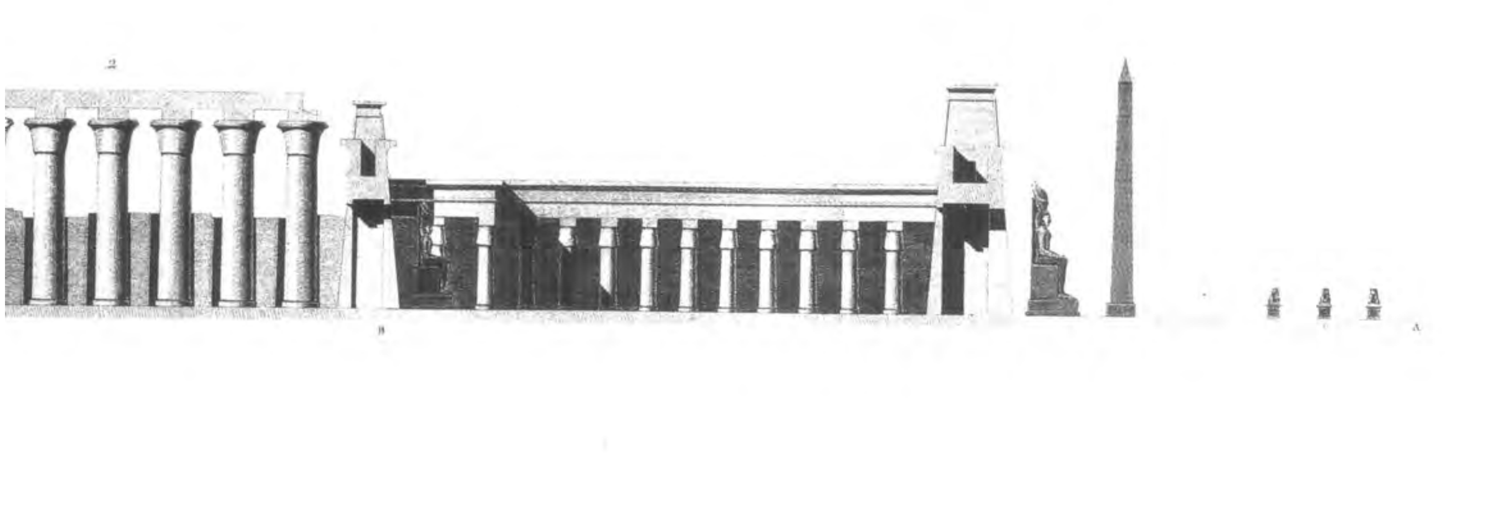
اللوحة (٤)



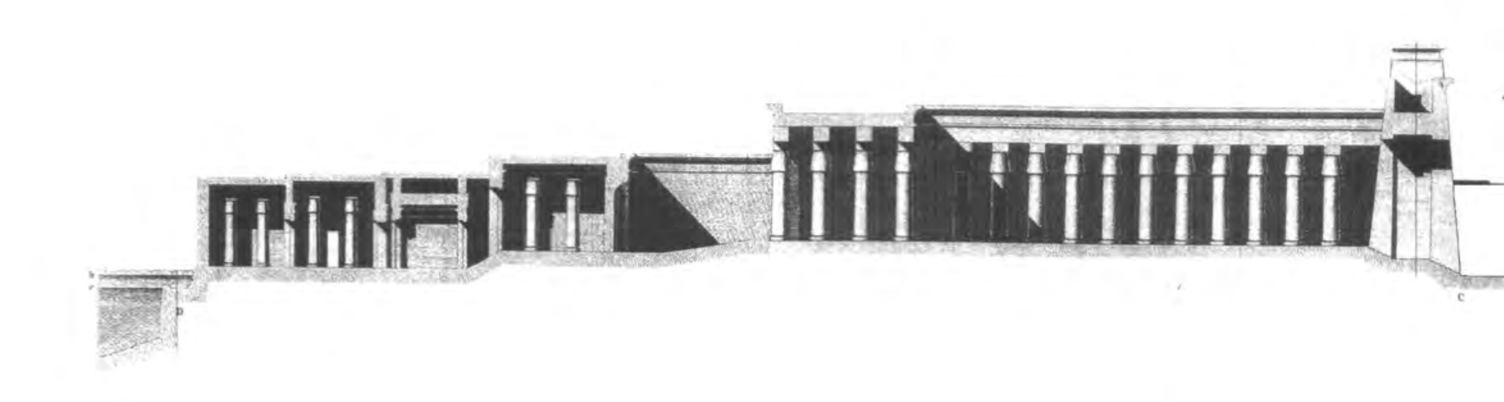
منظر للمعبد من الناحية الجنوبية

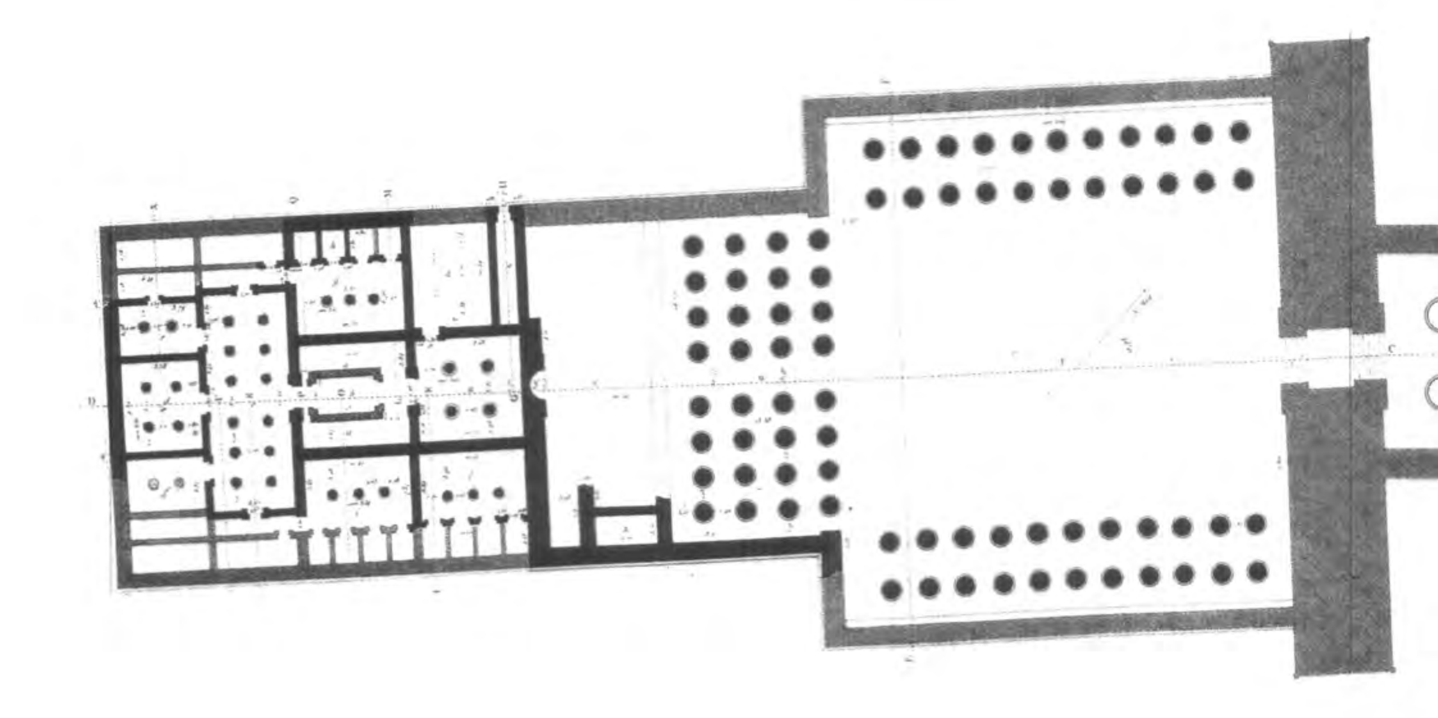


اللوحة (٥)

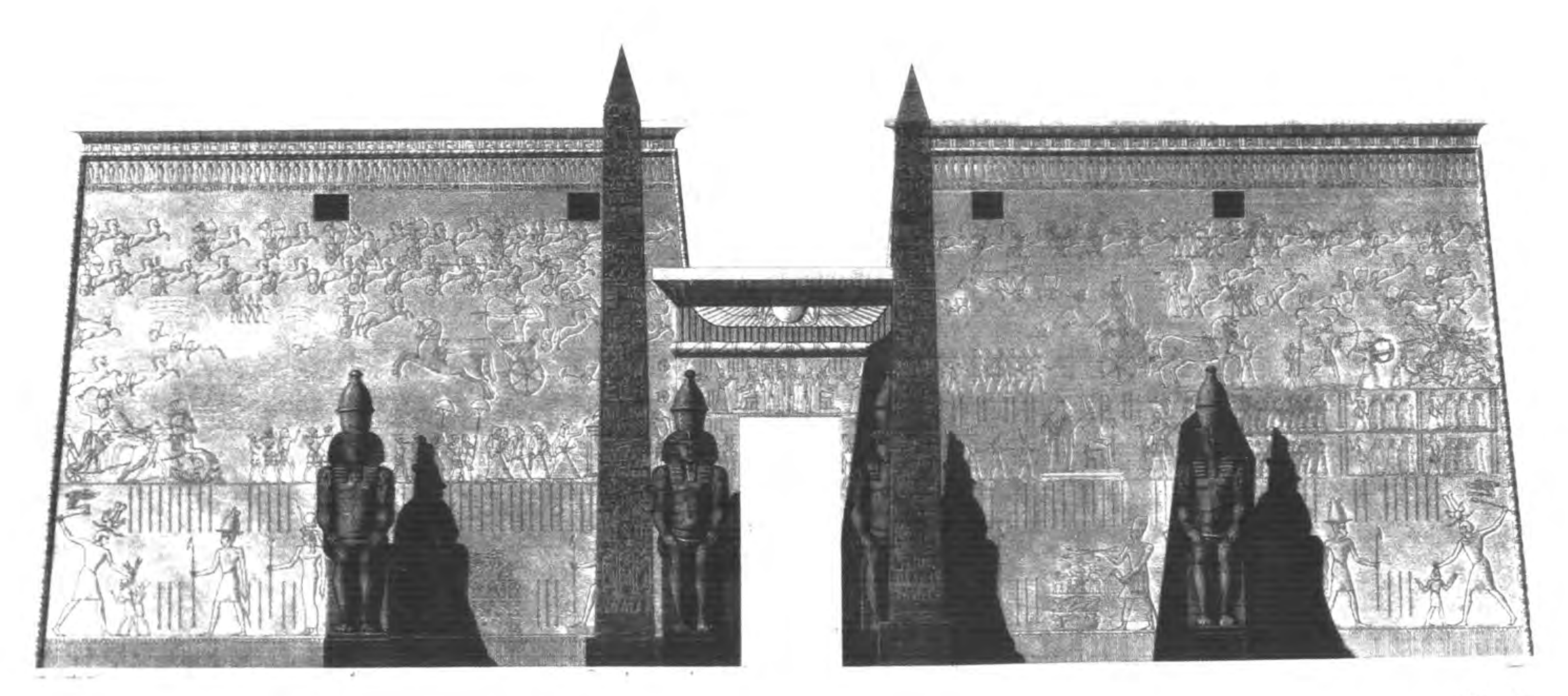


مسقط أفقى وقطاع طولى للمعبد



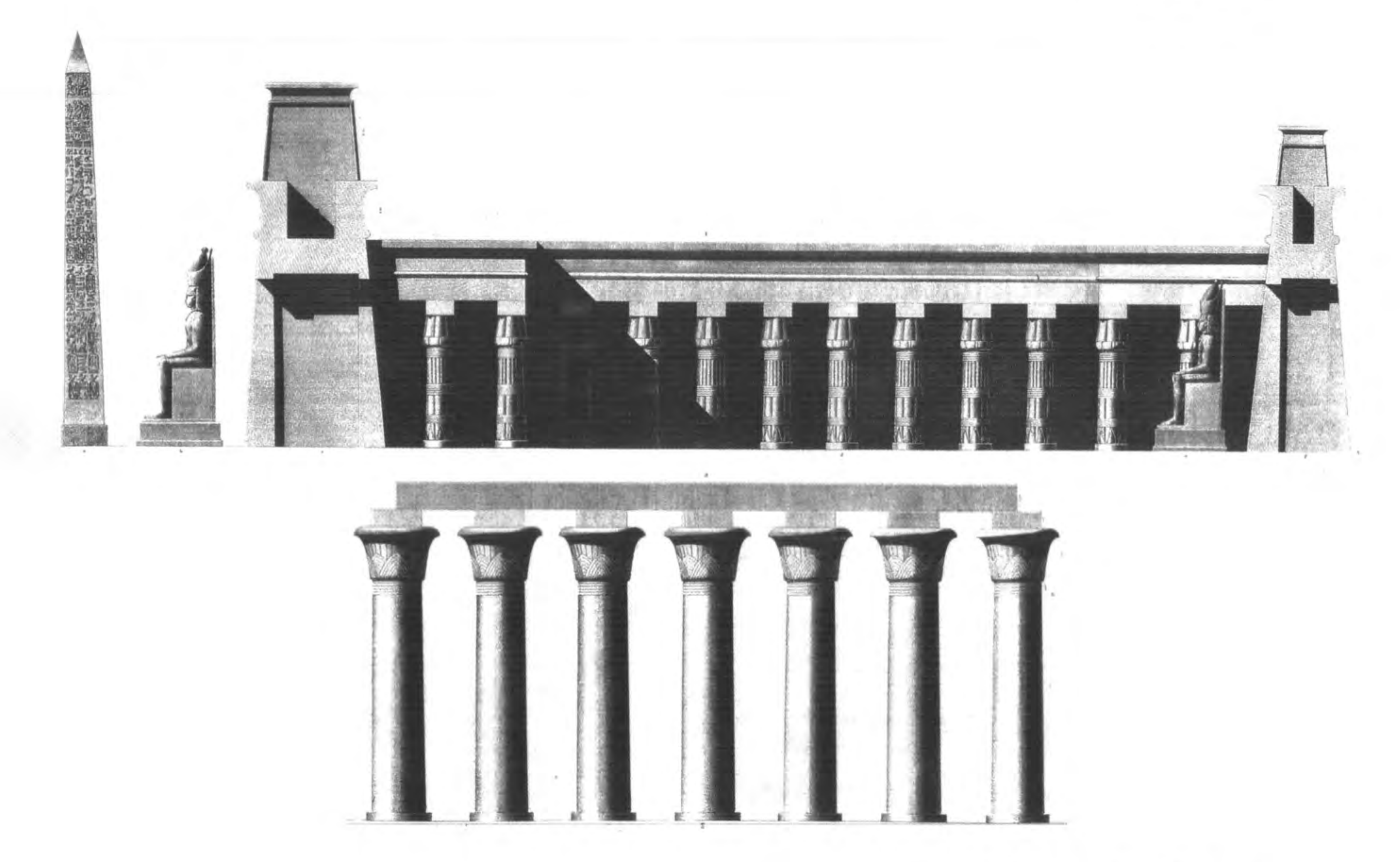


اللوحة (٦)



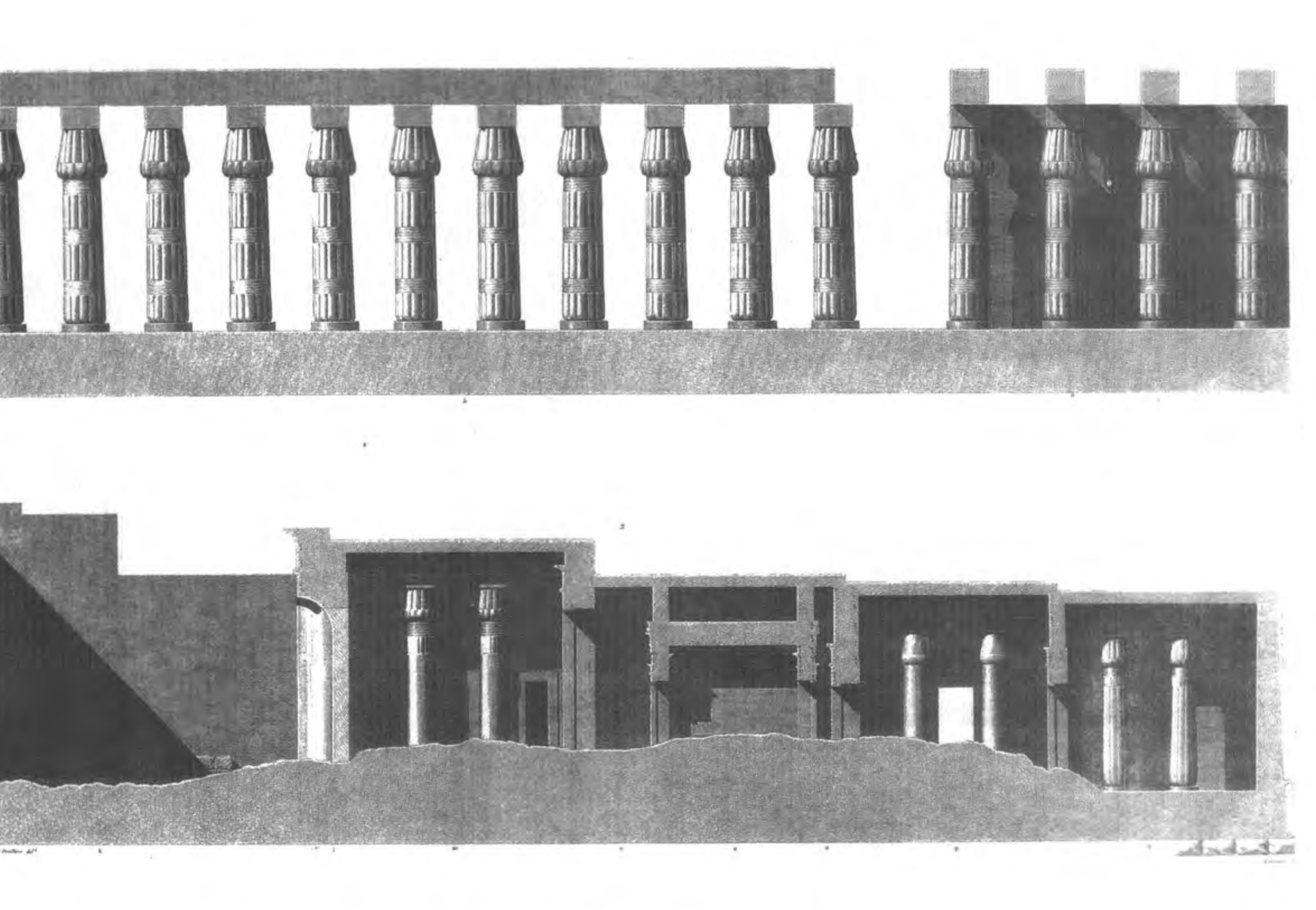
واجهة المعبد

اللوحة (٧)



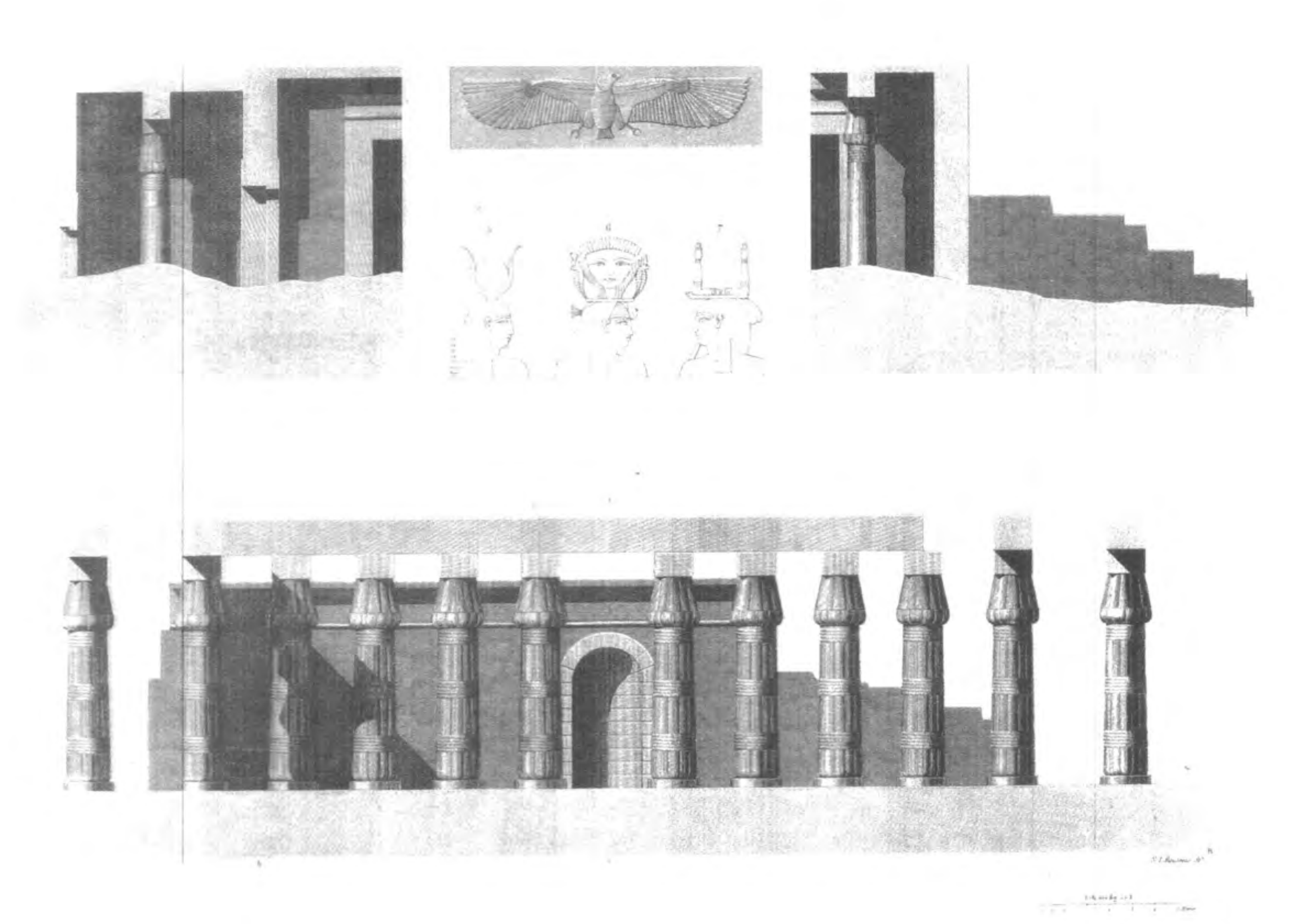
الجزءان الأول والثانى من القطاع الطولى للمعبد

اللوحة (٨)



الجزءان الثالث والرابع من القطاع الطولى للمعبد

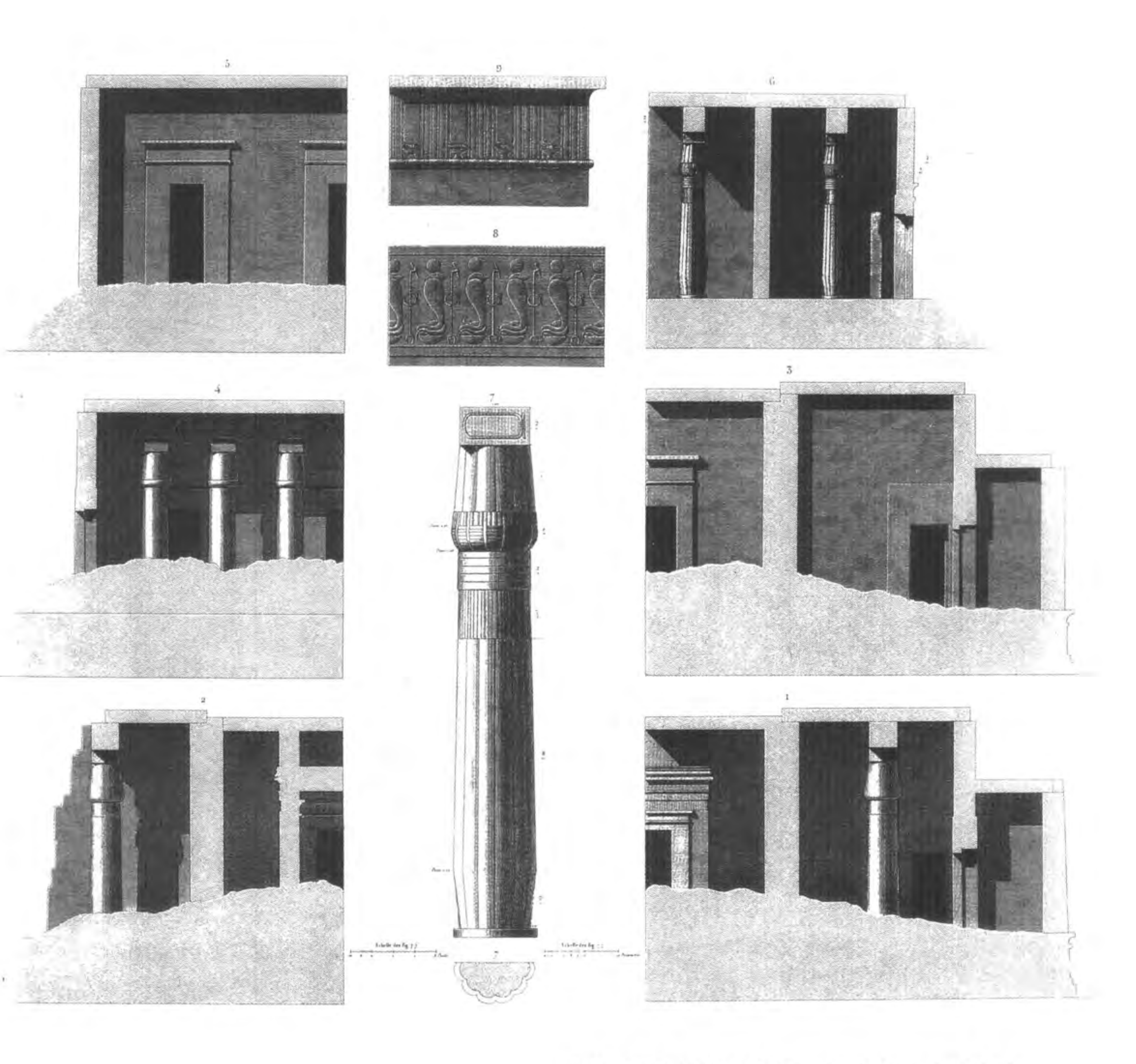
اللوحة (٩)



١، ٢، ٣ : قطاعات عرضية للمعبد

٤، ٥، ٦، ٧ : تفاصيل نقوش منقولة من القاعات الداخلية

اللوحة (١٠)



١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ : أجزاء متتالية من القطاعات العرضية

٧، ٨، ٩ : تفاصيل عمود وإفريز وكورنيش بالمعبد

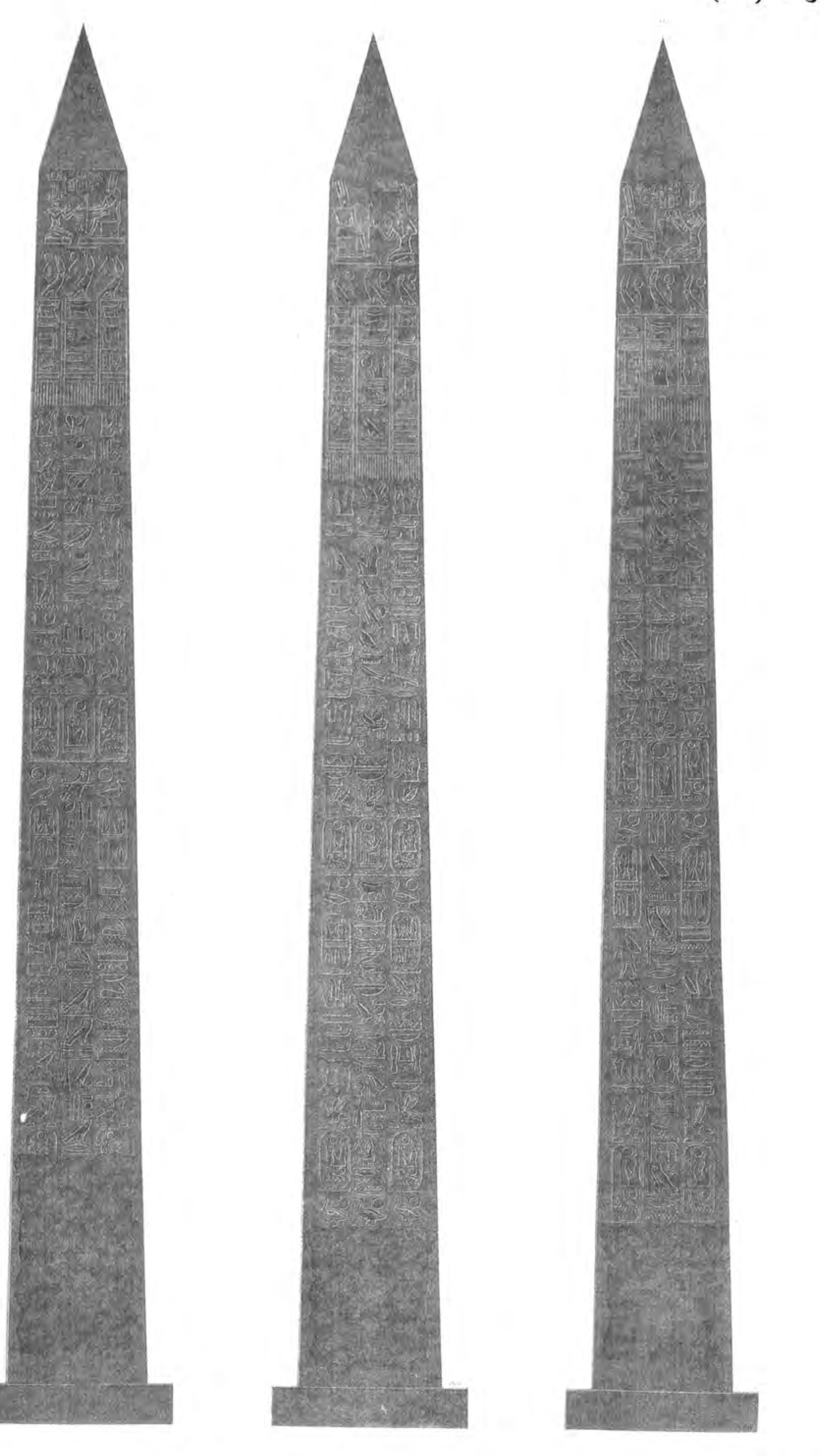
اللوحة (١١)





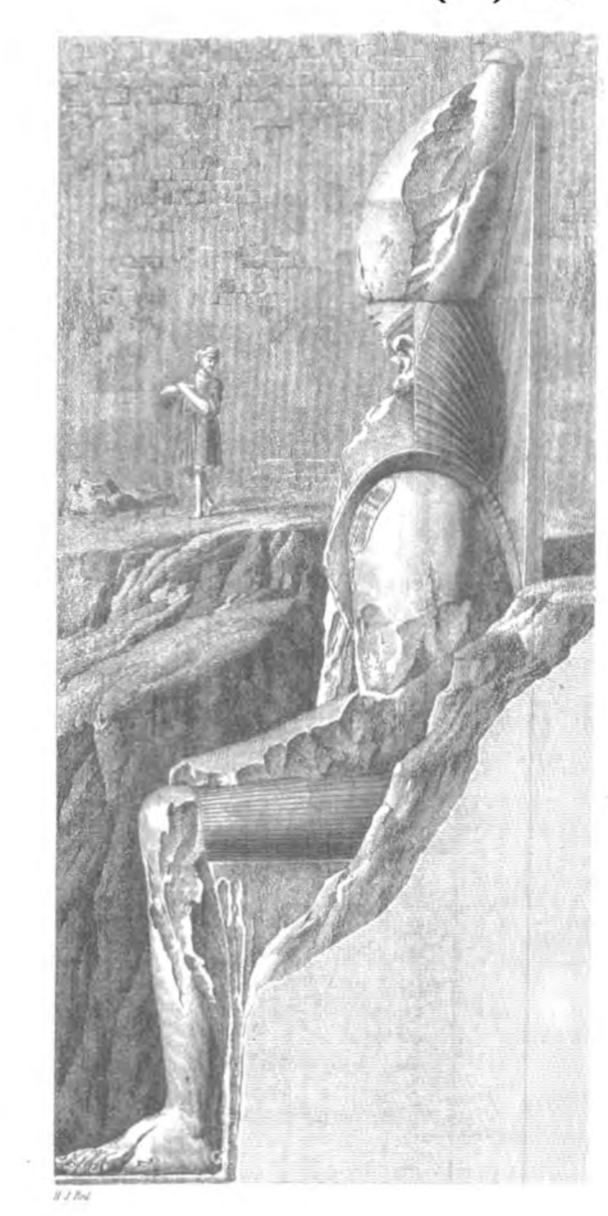
تفاصيل ثلاثة أوجه للمسلة الشرقية بالمعبد

اللوحة (١٢)

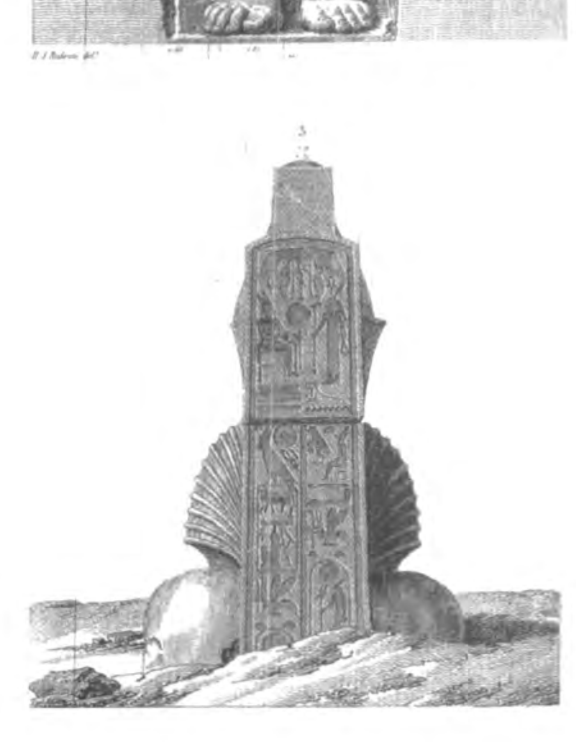


تفاصيل ثلاثة أوجه للمسلة الغربية بالمعبد

اللوحة (١٣)



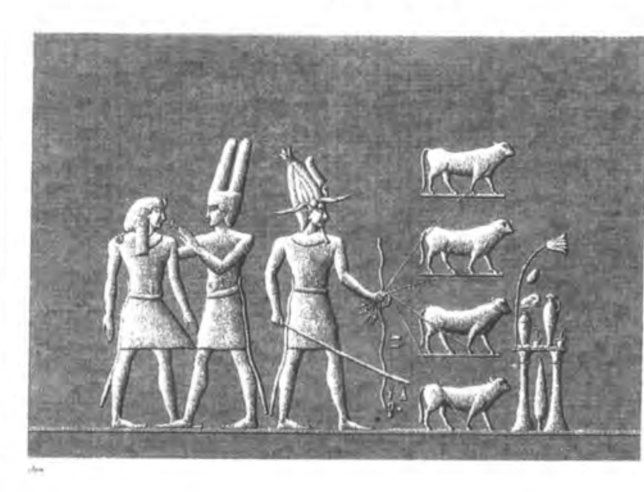
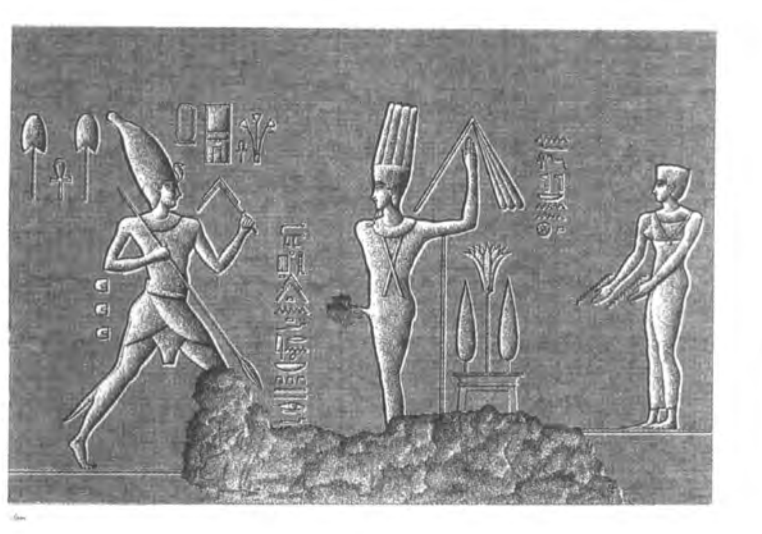
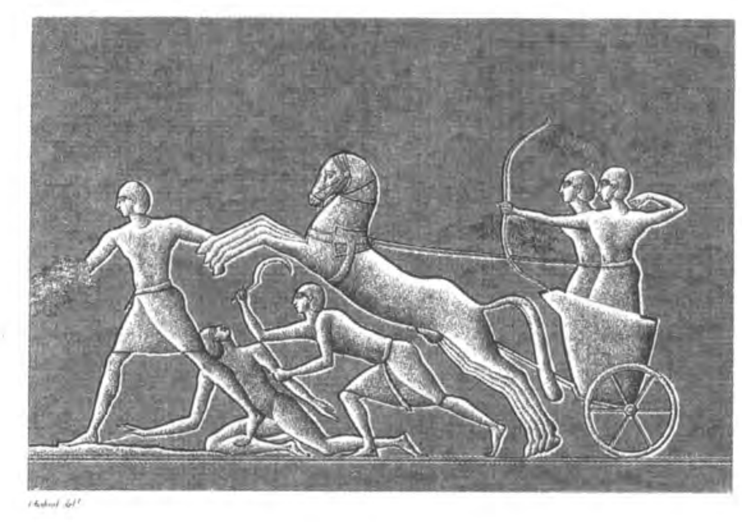


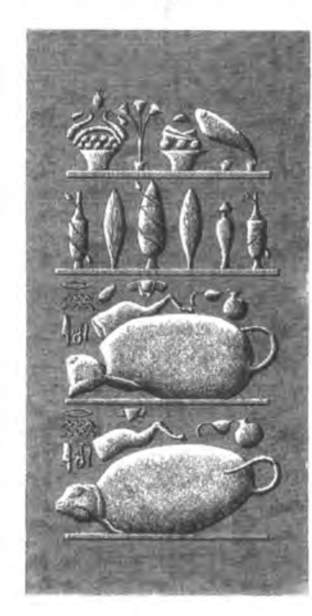


تفاصيل التمثالين المجاورين لمدخل المعبد

اللوحة (١٤)

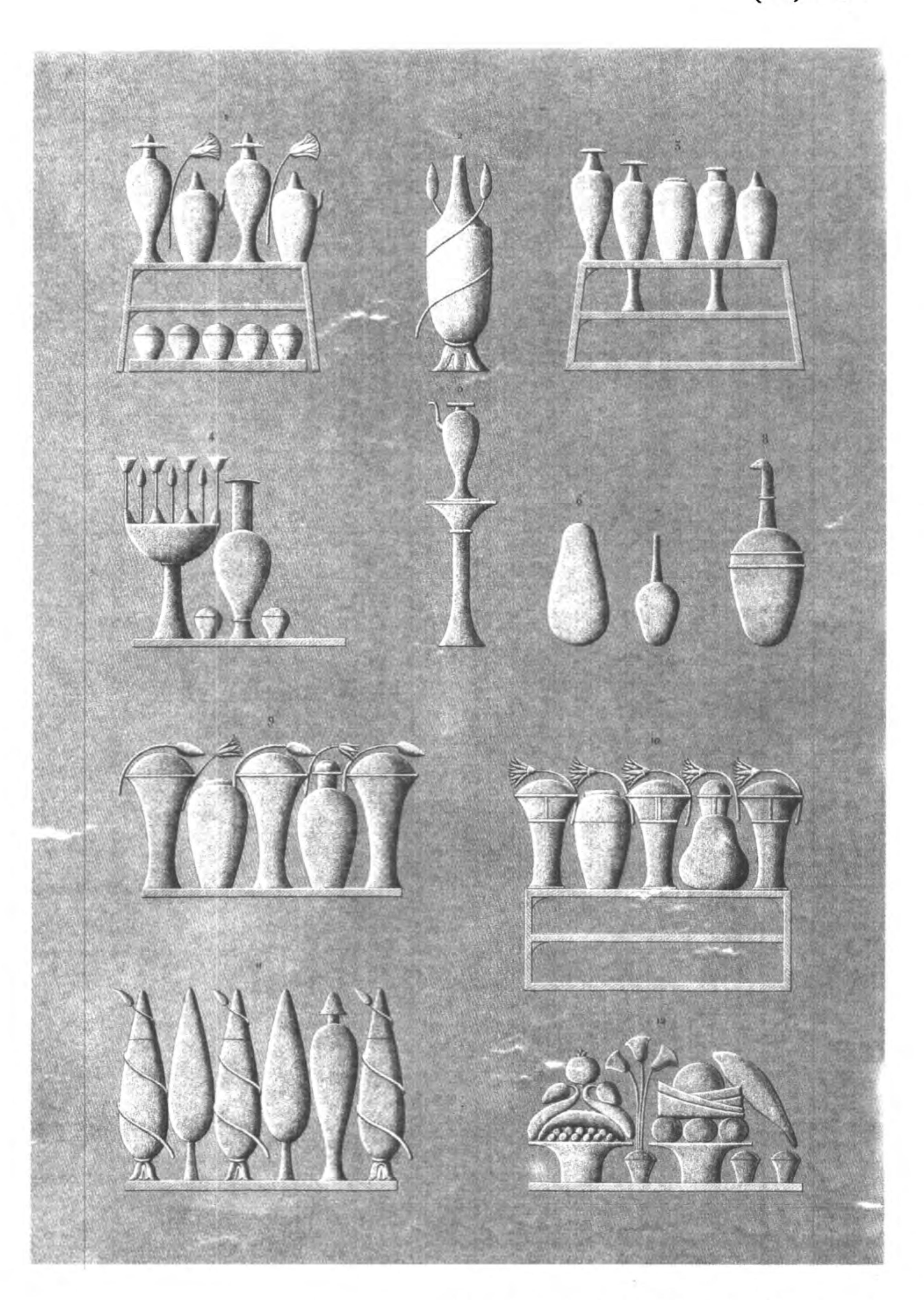




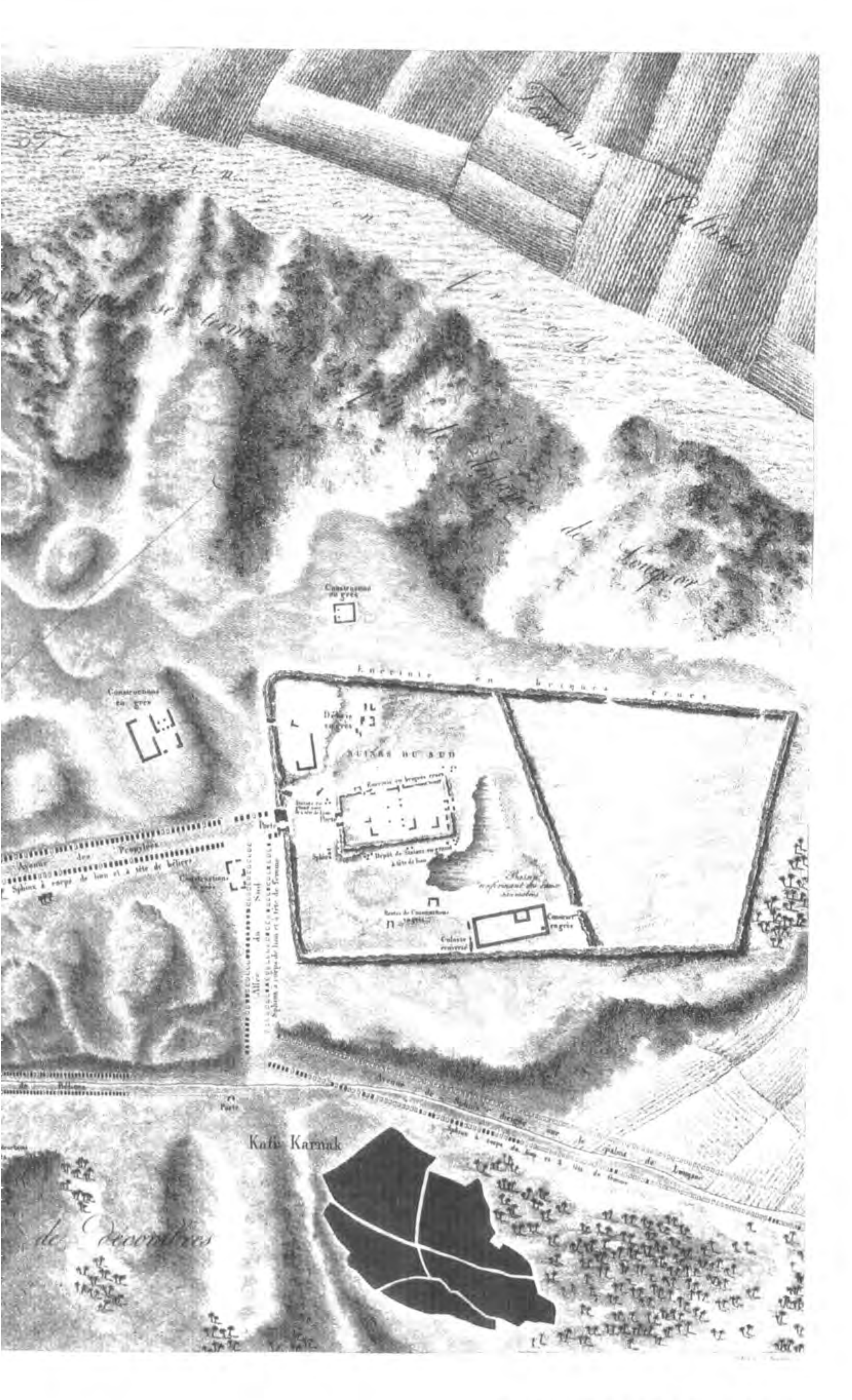
نقوش بارزة زينت الجدران الداخلية والخارجية للمعبد

اللوحة (١٥)



مجموعة من الأوانى المختلفة المنقوشة على جدران المعبد

طيبة ـ الكرنك

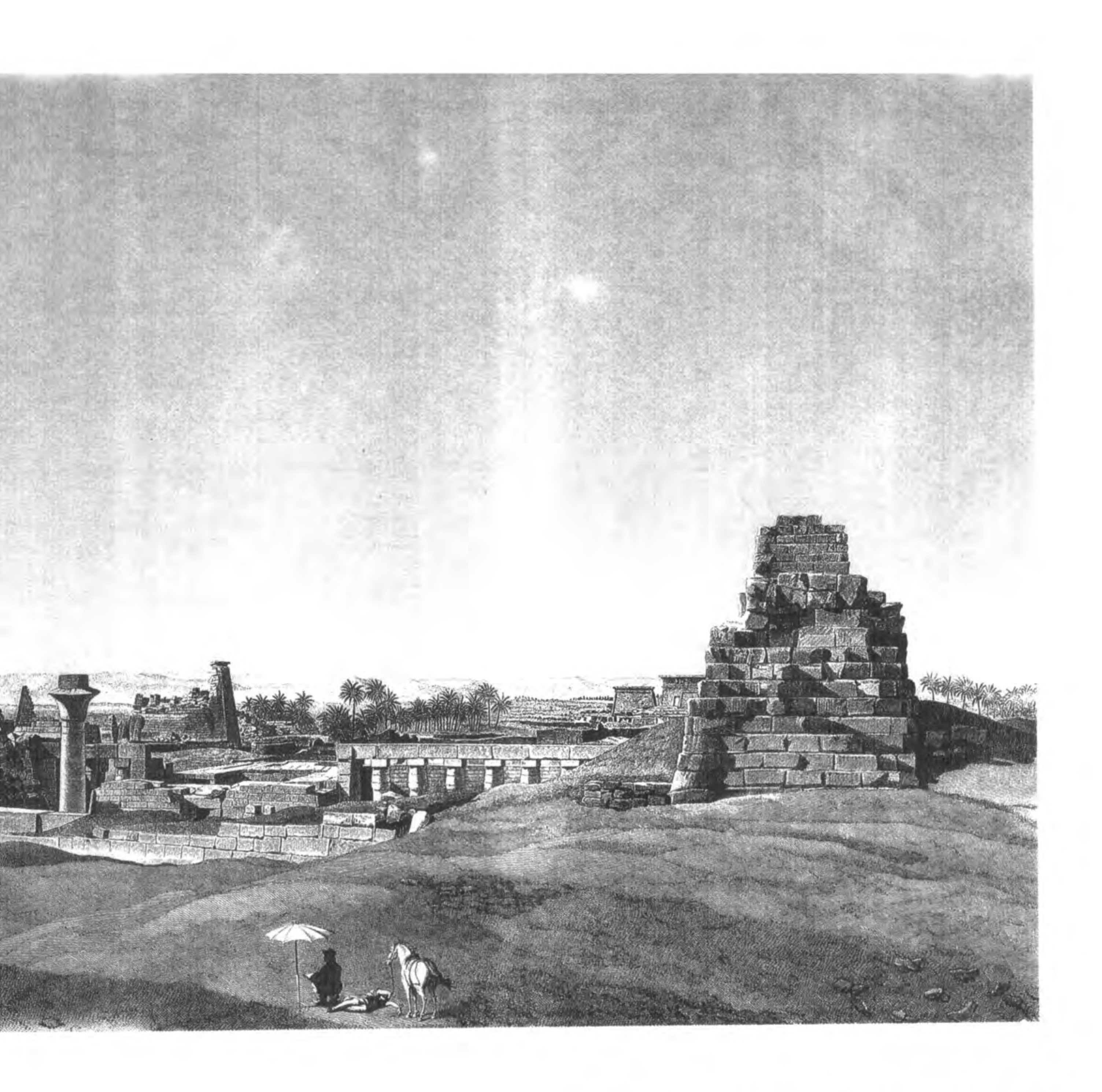


خريطة طبوغرافية للمنطقة الأثرية

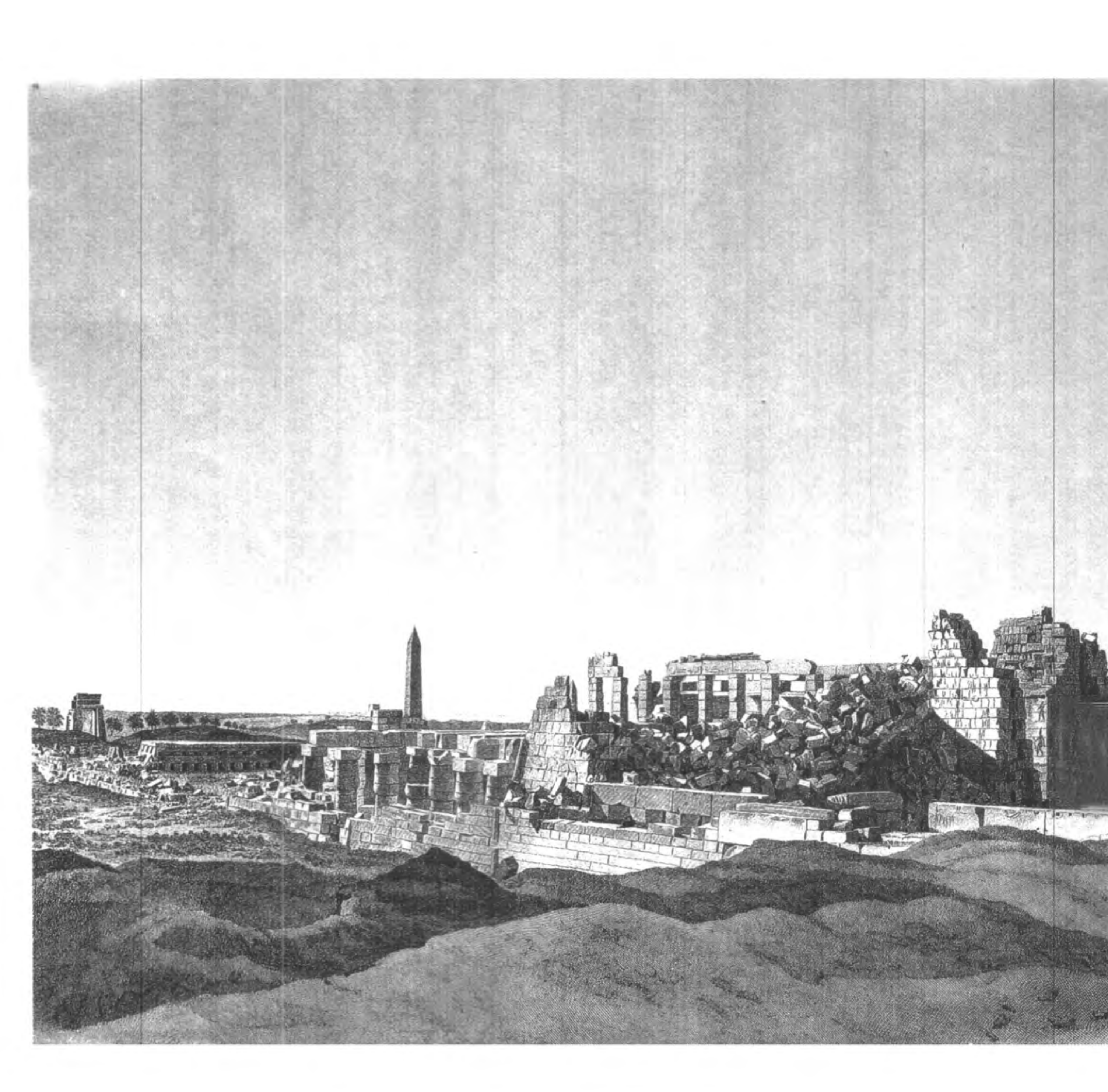


Terrains Cultivés
Buttes de Décombres
Buttes de décombres
Buttes de Décombres
Grande porte de l'Est
RUINES DE L'EST
RUINES DU NORD
Avenue de Sphinx
Grande Porte du Nord
Porte
PETIT TEMPLE DU NORD
1re Pylône
2e Pylône
3e Pylône
PROPYLÉES
TEMPLE DÉPENDANT DU PALAIS
PALAIS
GRAND TEMPLE DU SUD
KARNAK

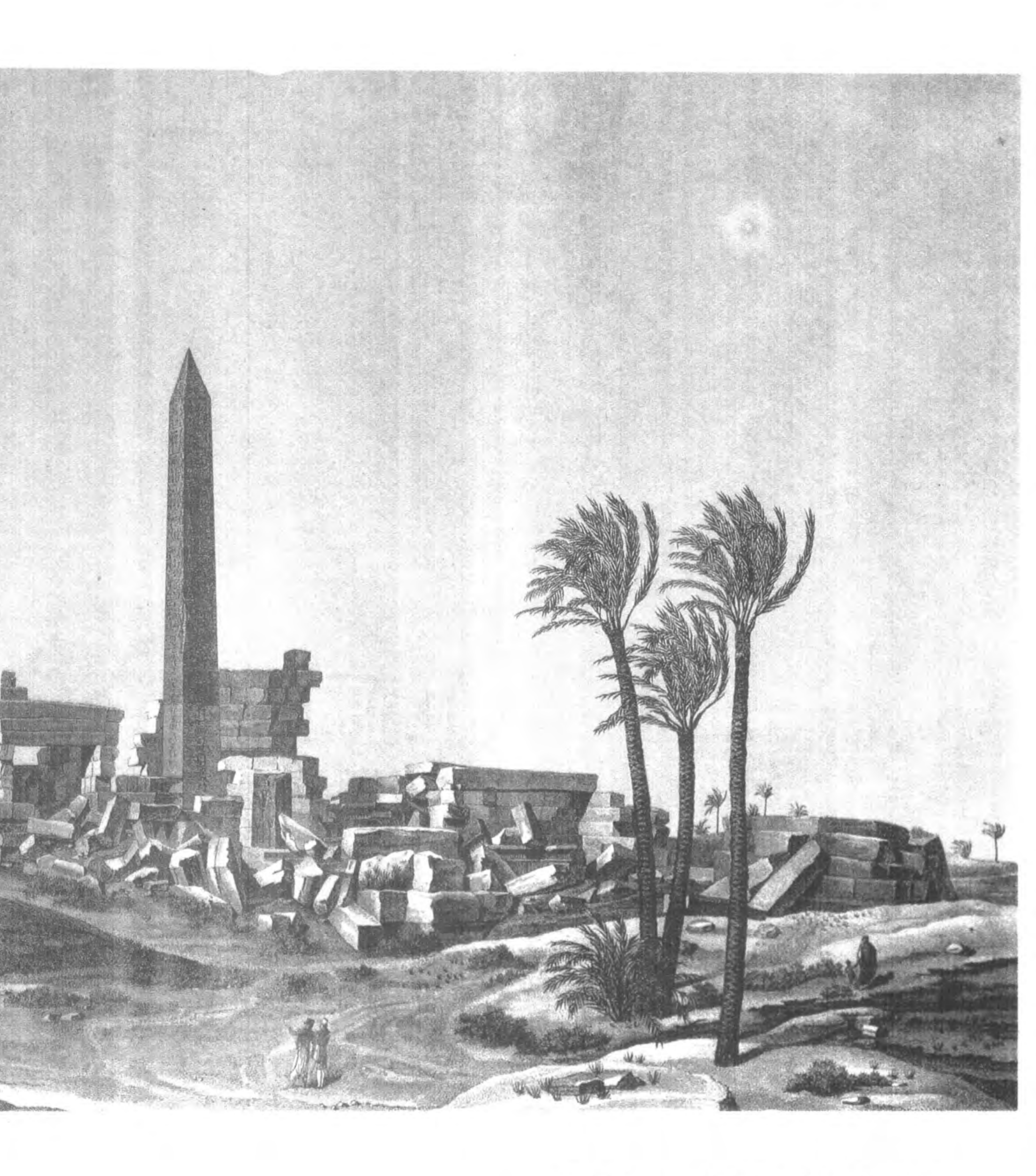
اللوحة (١٧)



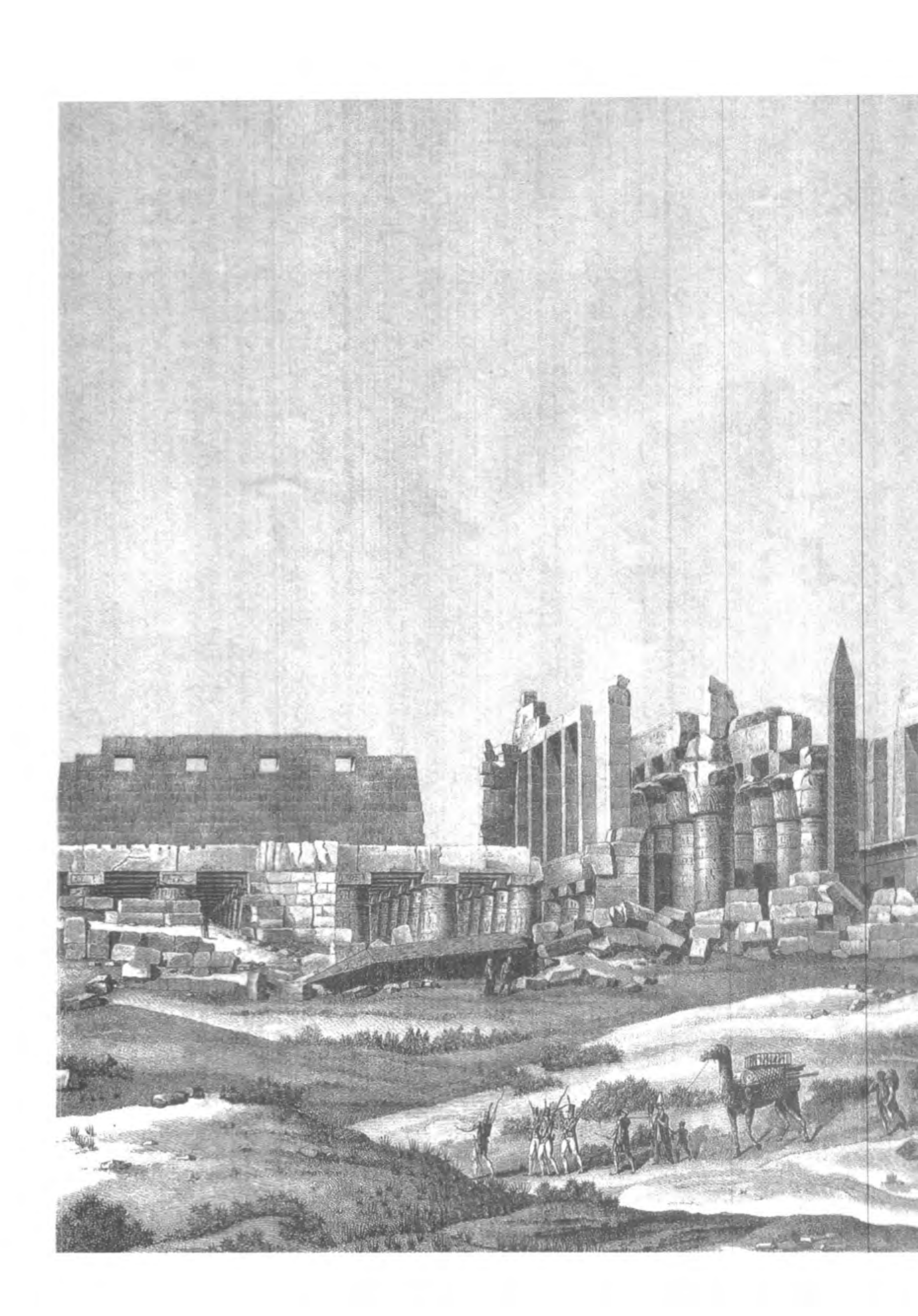
منظر عام لبقايا المعبد مأخوذ من الناحية الشمالية الغربية



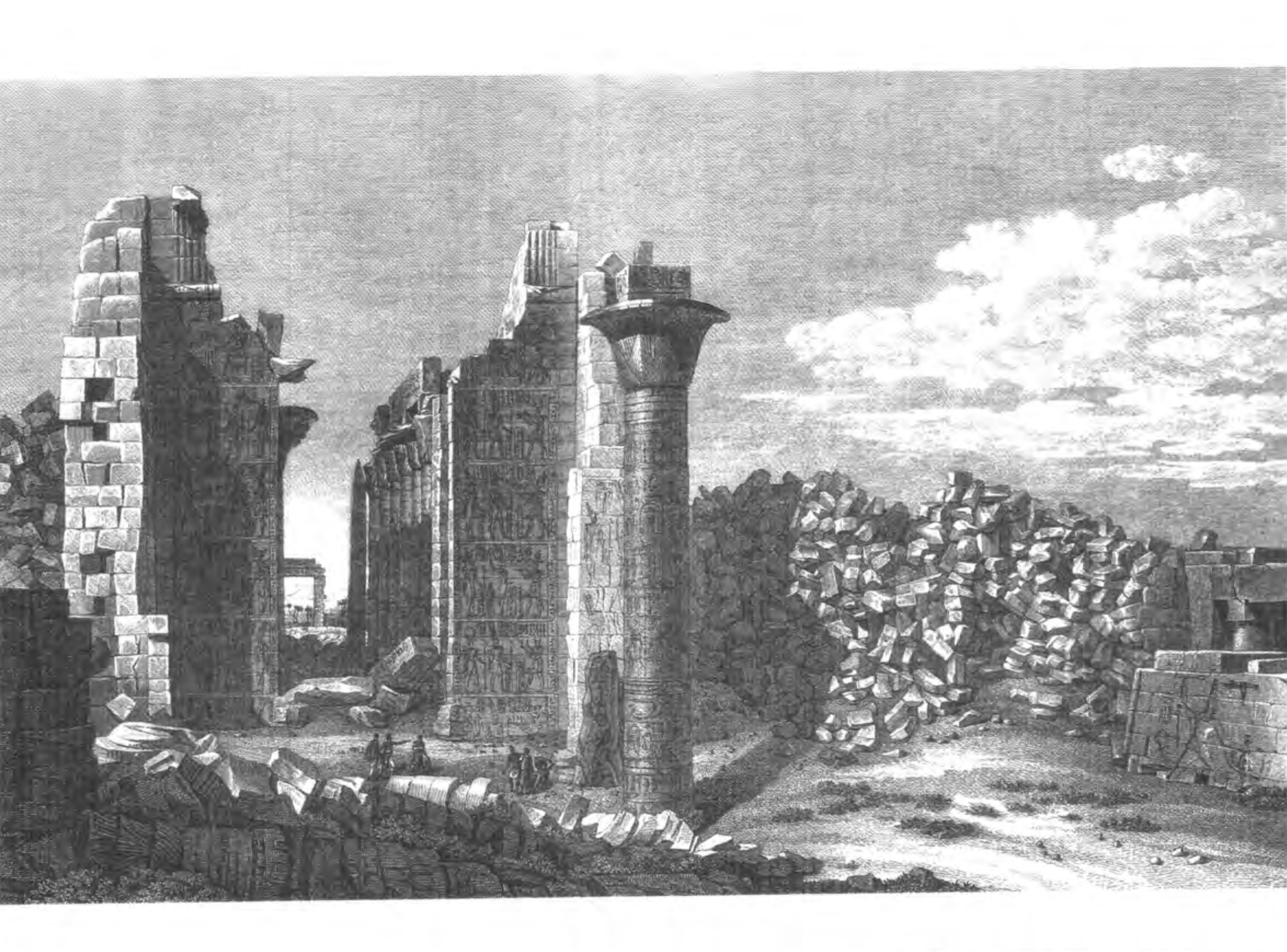
اللوحة (١٨)



منظر لبقايا صالة الأعمدة وللمقاصير الجرانيتية بالمعبد

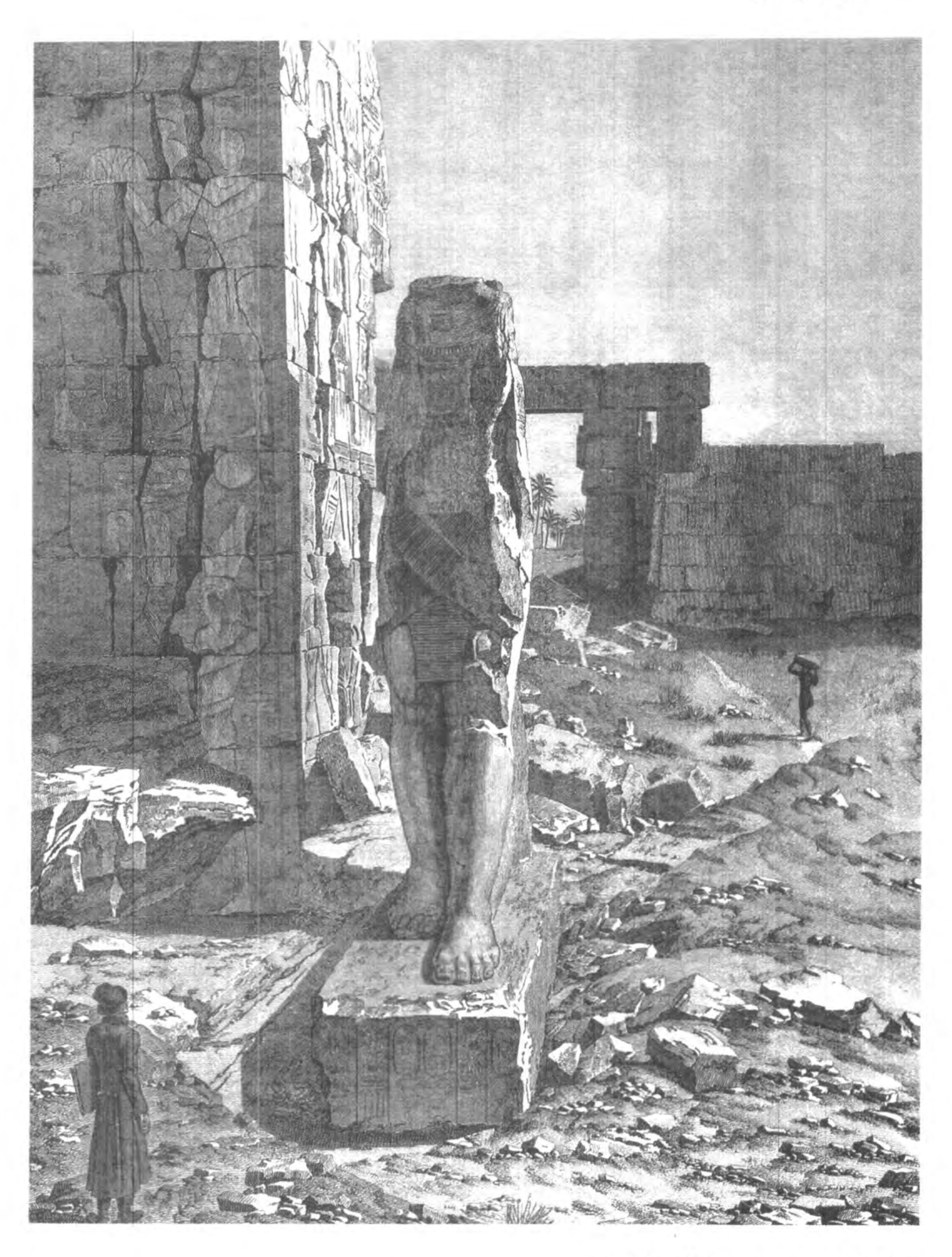


اللوحة (١٩)



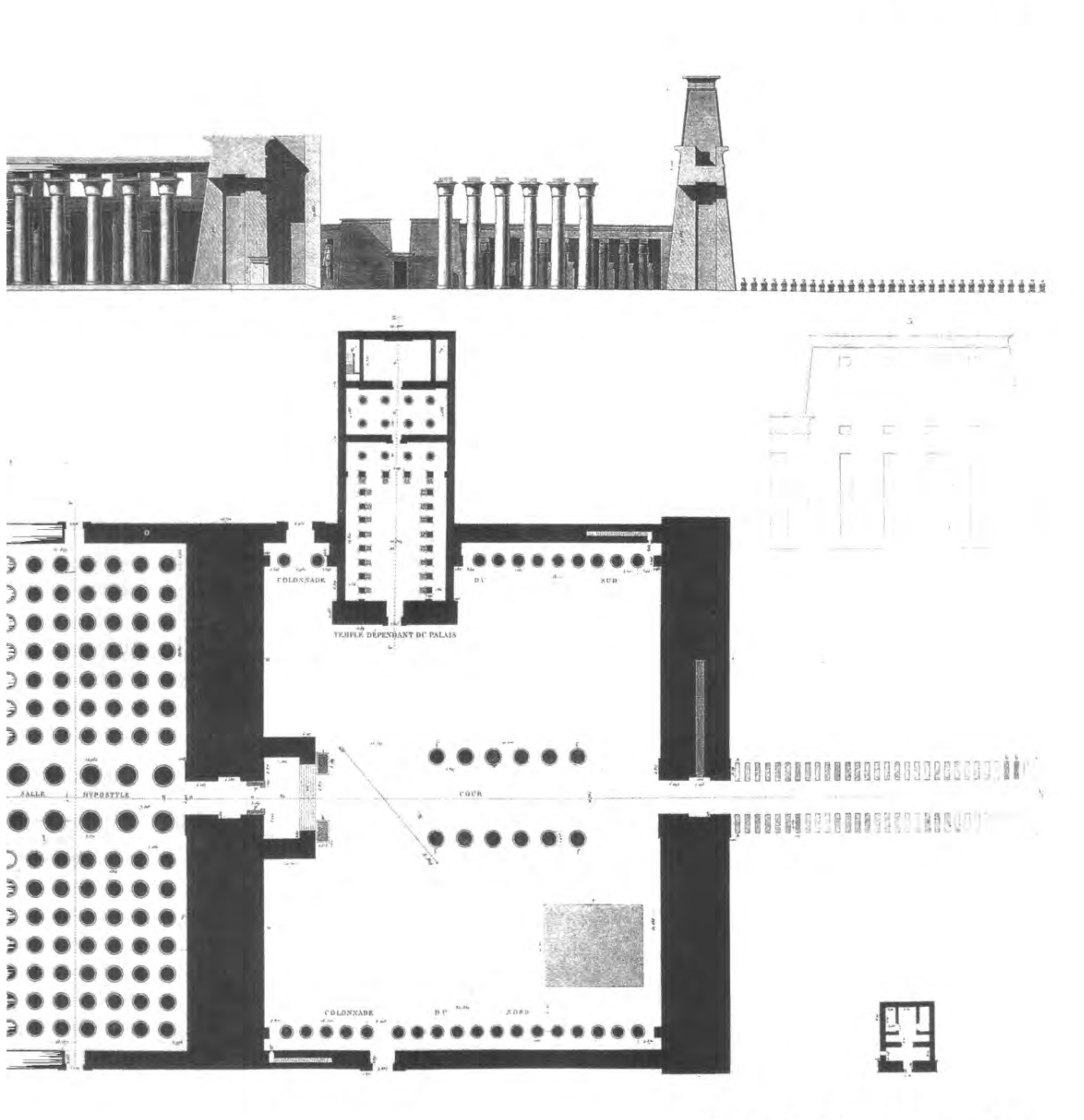
منظر للمعبد مأخوذ من داخل الفناء

اللوحة (٢٠)



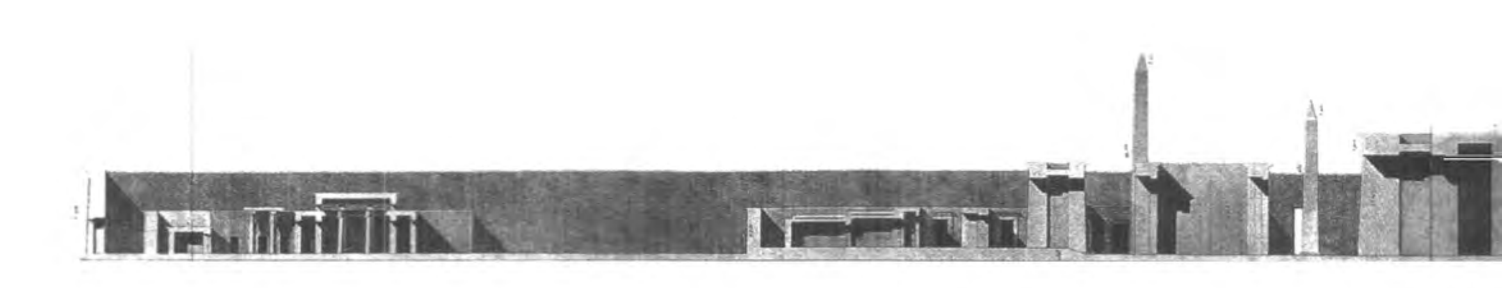
تمثال ضخم عند مدخل صالة الأعمدة بالمعبد

اللوحة (٢١)



١، ٢، ٣ : مسقط أفقى وقطاع عام وواجهة للمعبد

٤ : مسقط أفقى لمعبد صغير بجوار سور المعبد



COULOIR

PERISTYLE

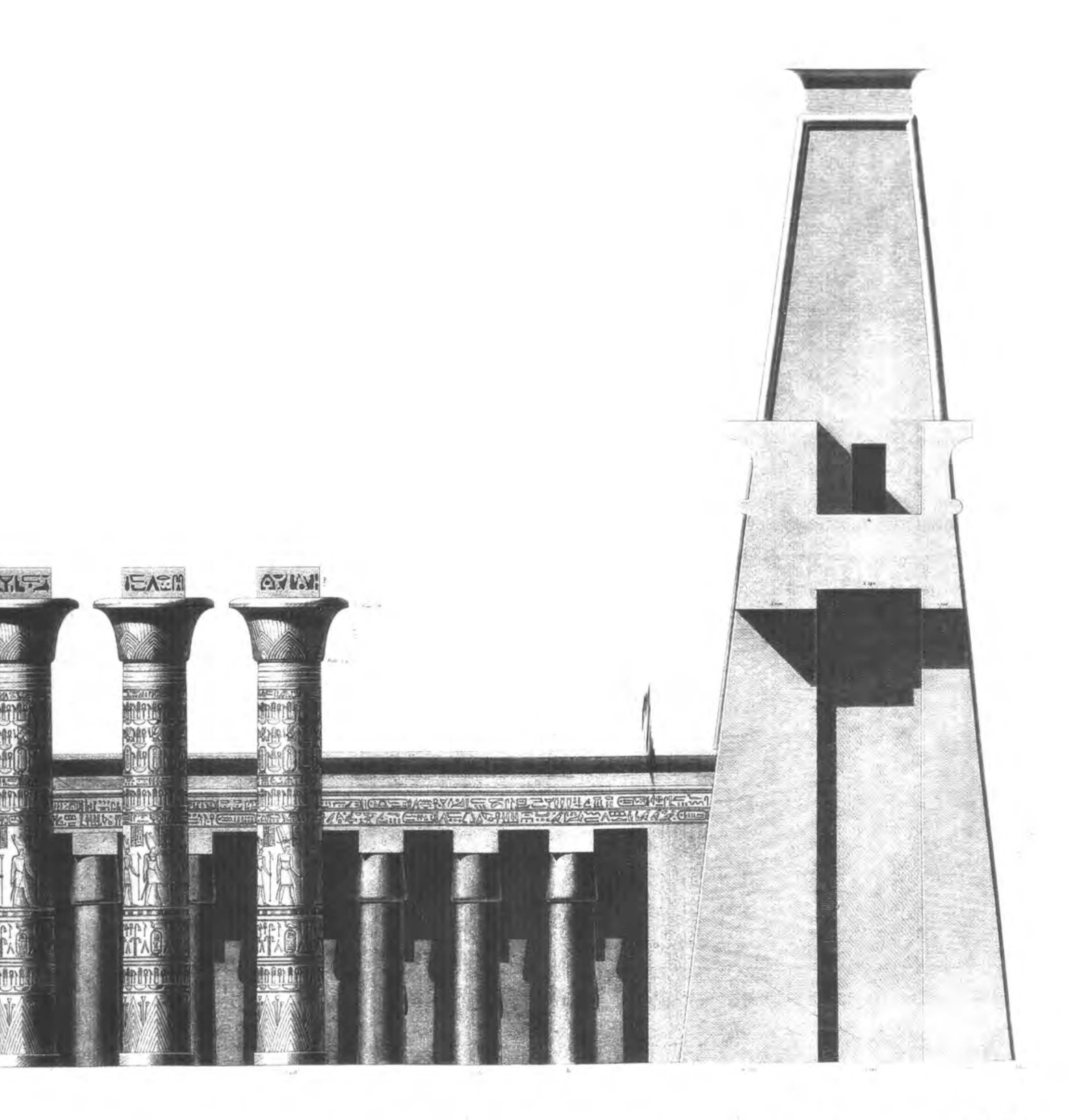
APPARTEMENTS DE GRANIT

COULOIR

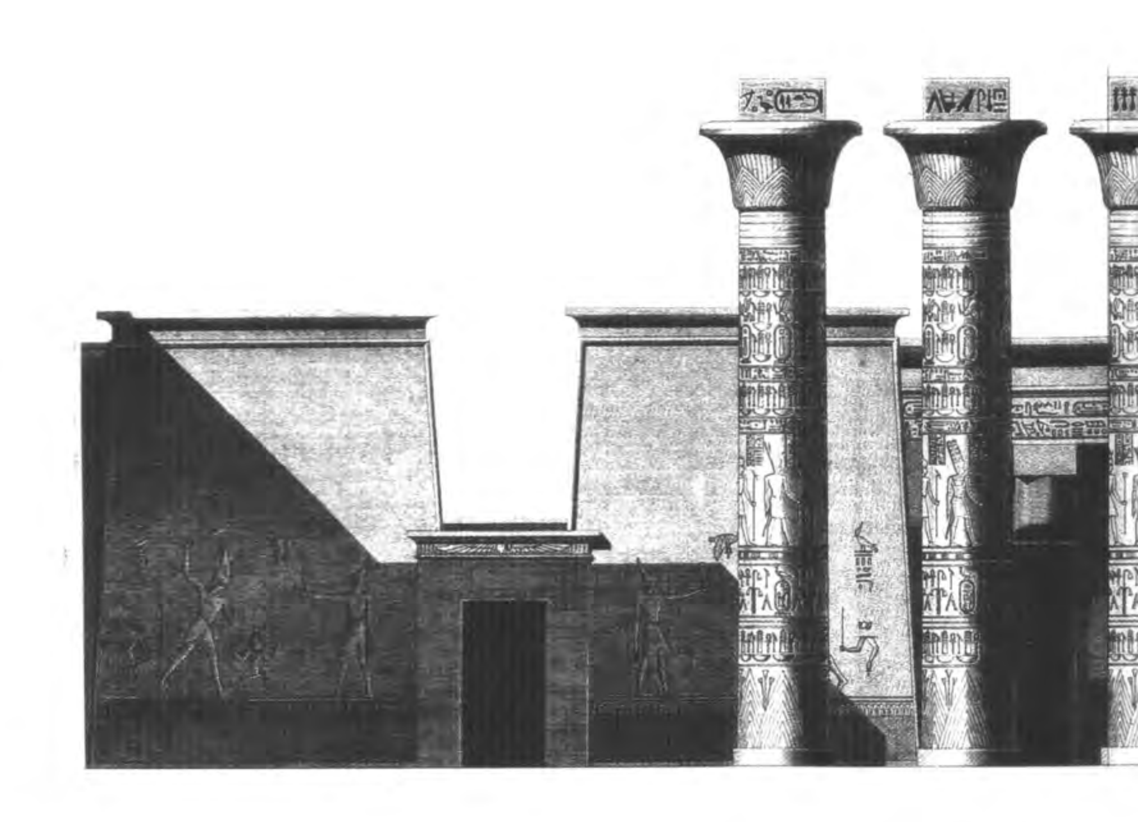
PERISTYLE

COULOIR

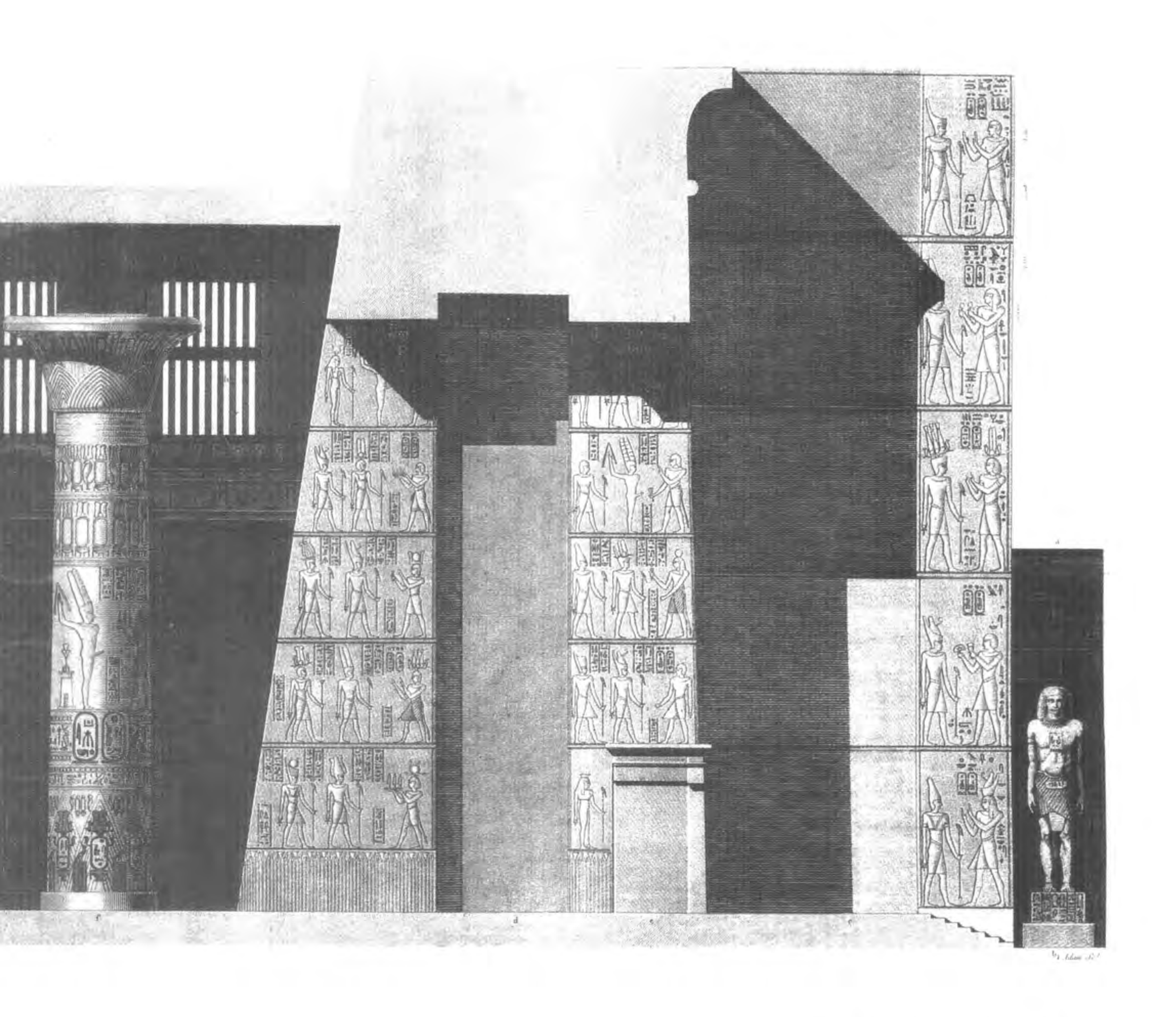
اللوحة (٢٢)



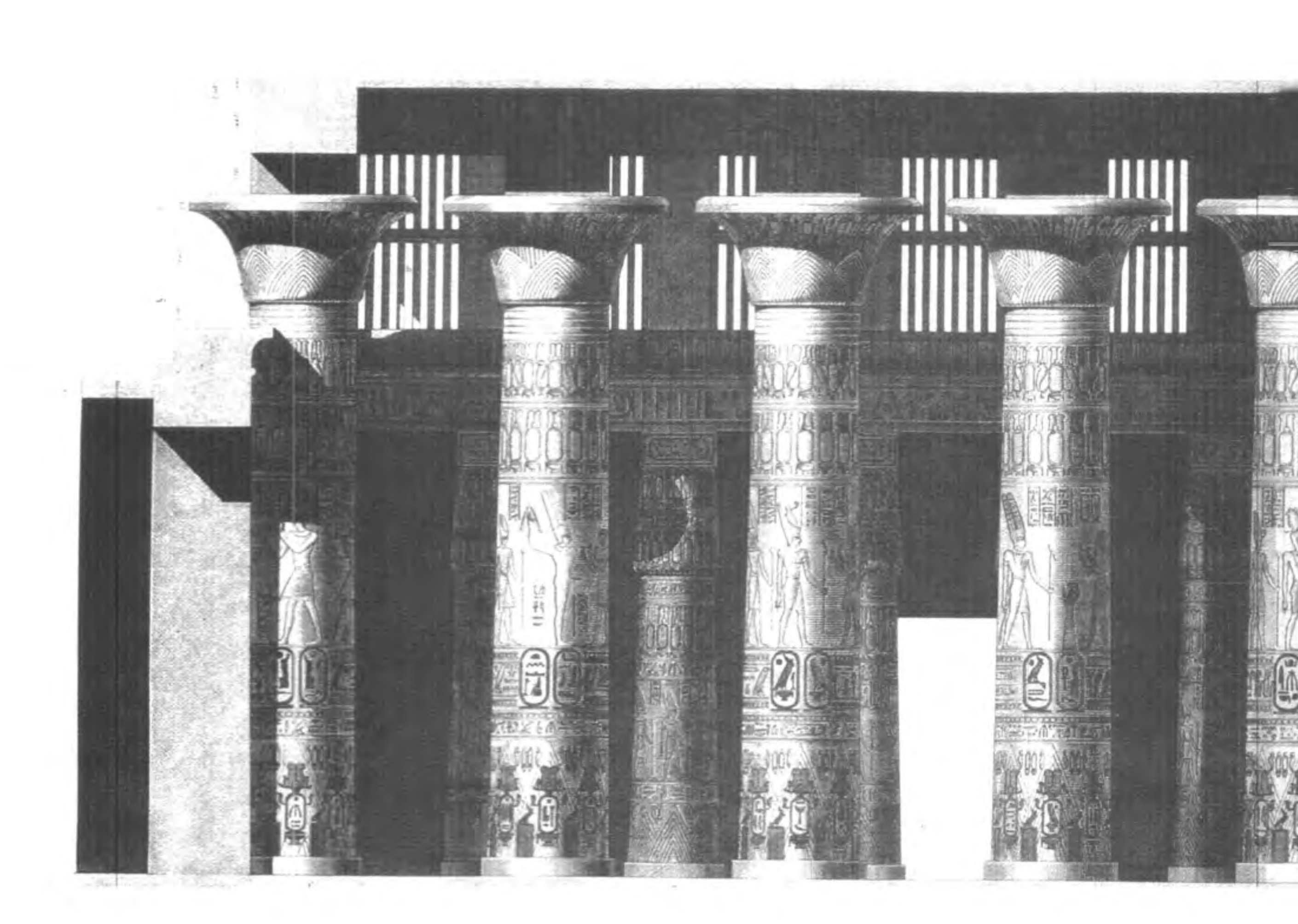
القطاع الطولى للمعبد ـ الجزء الأول



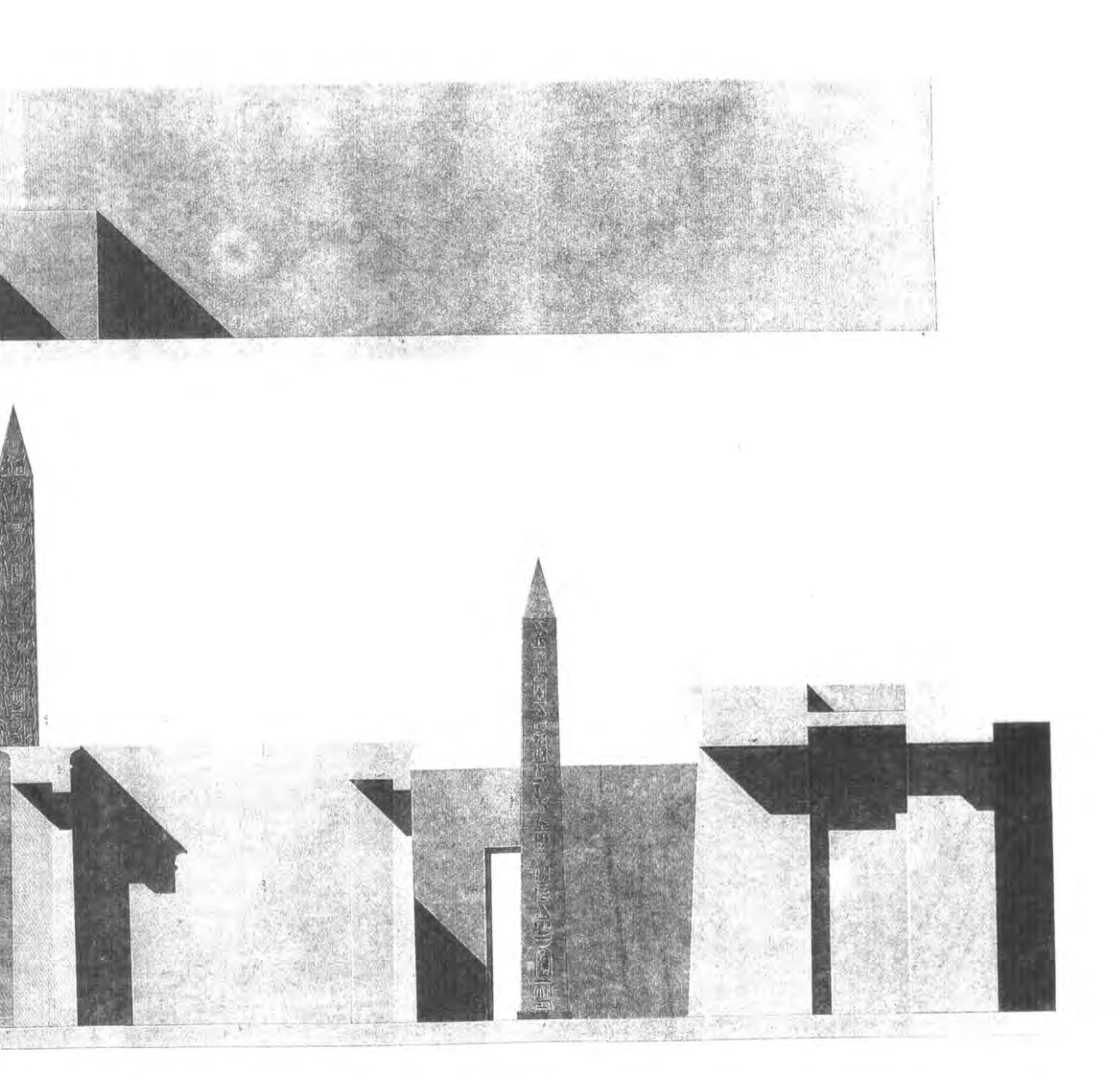
اللوحة (٢٣)



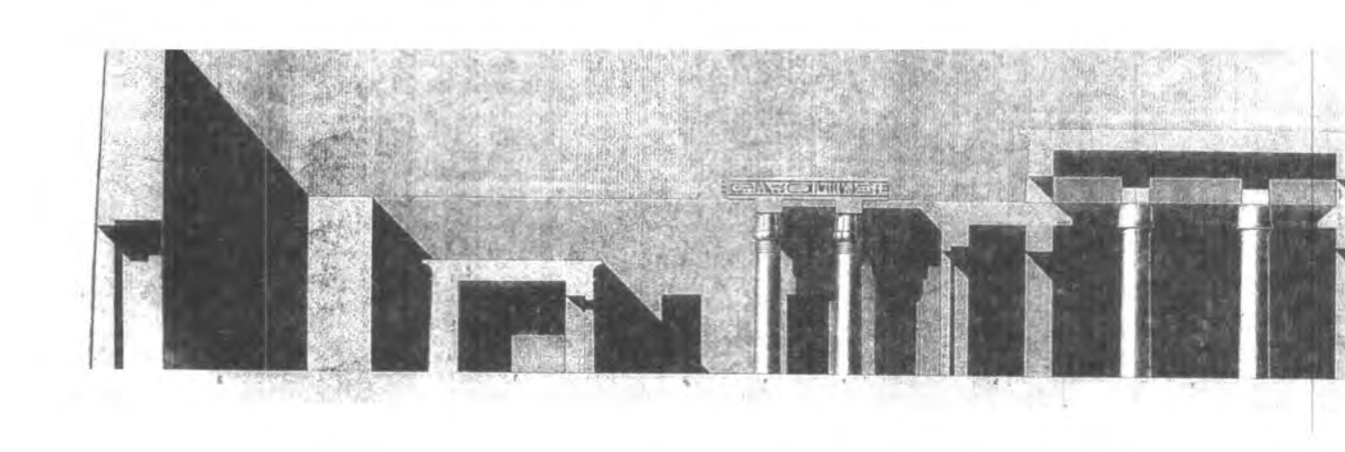
القطاع الطولى للمعبد ـ الجزء الثانى

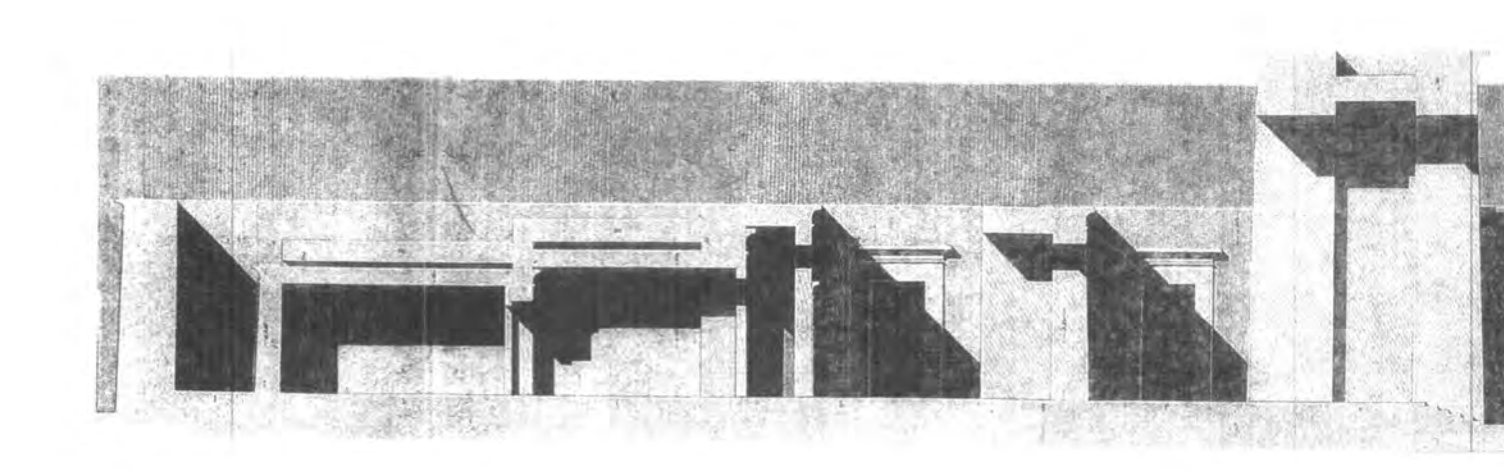


اللوحة (٢٤)



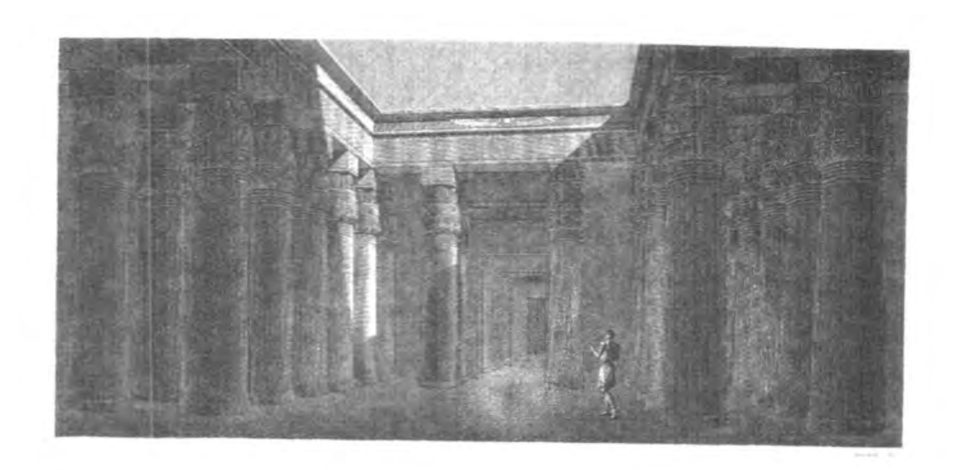
القطاع الطولى للمعبد ـ الجزءان الثالث والرابع

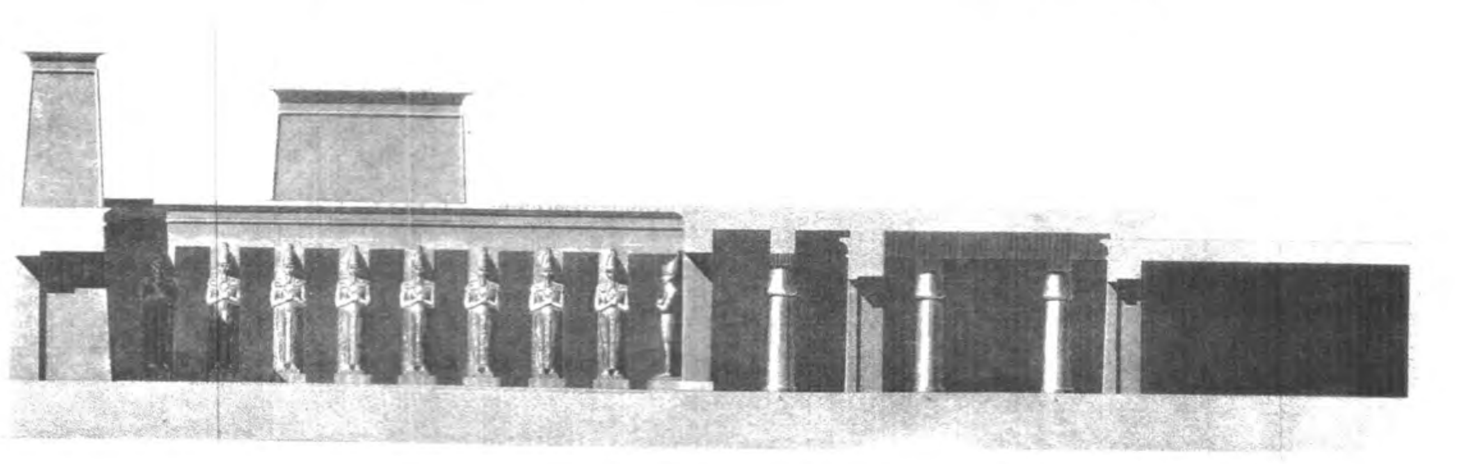






اللوحة (٢٥)

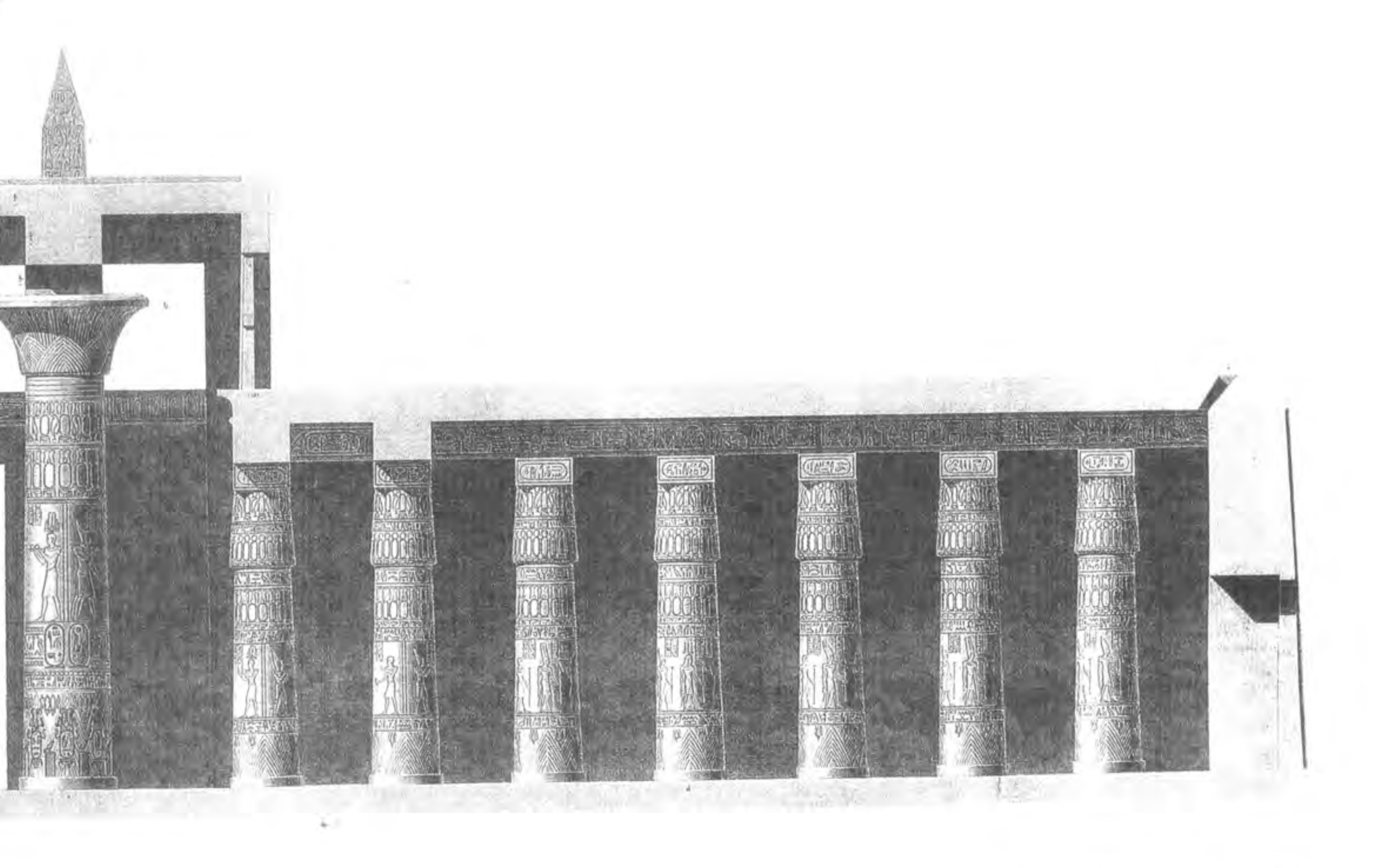




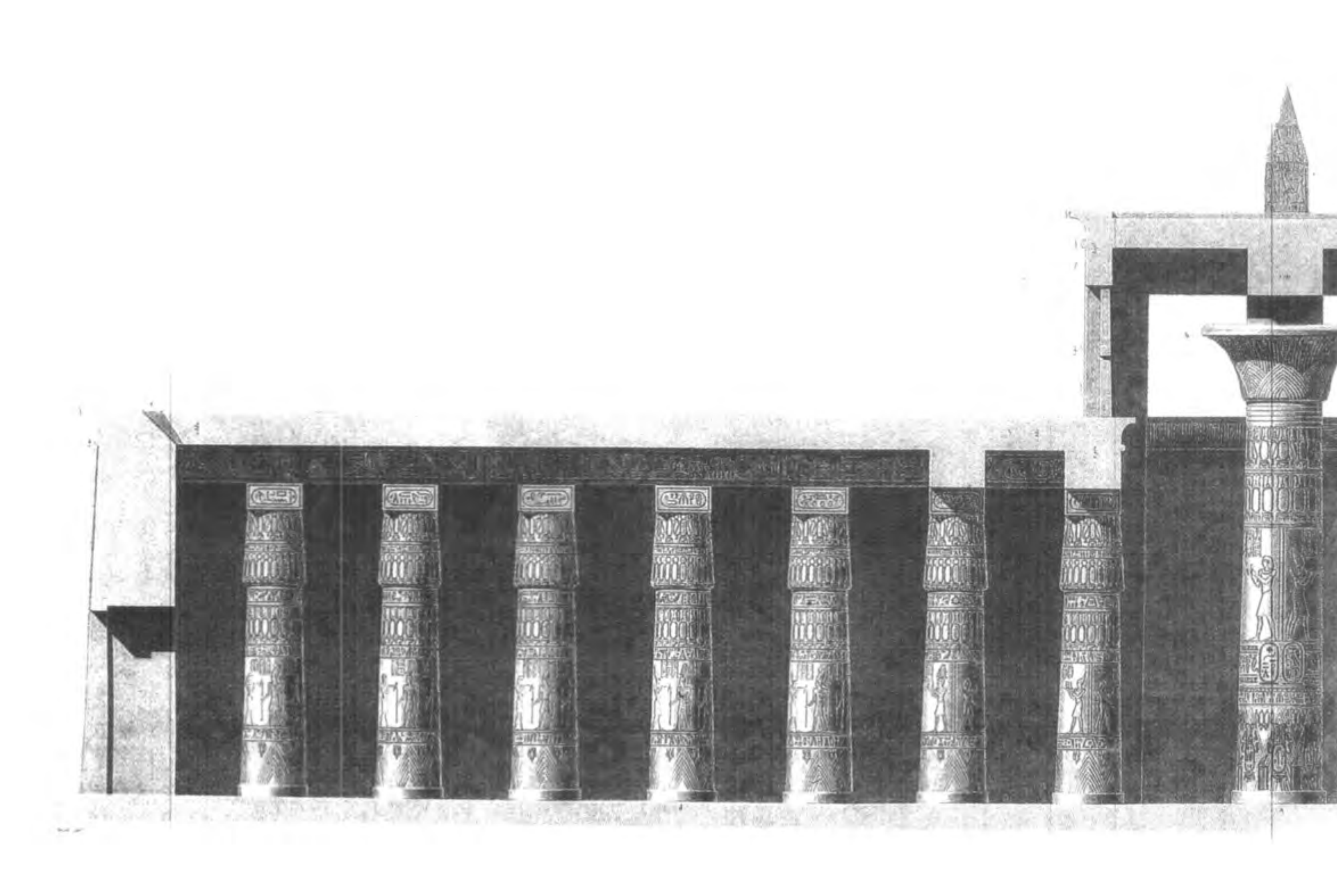
١ : منظر داخلى للمعبد الجنوبى الكبير

٢ : قطاع طولى للمعبد المستقل

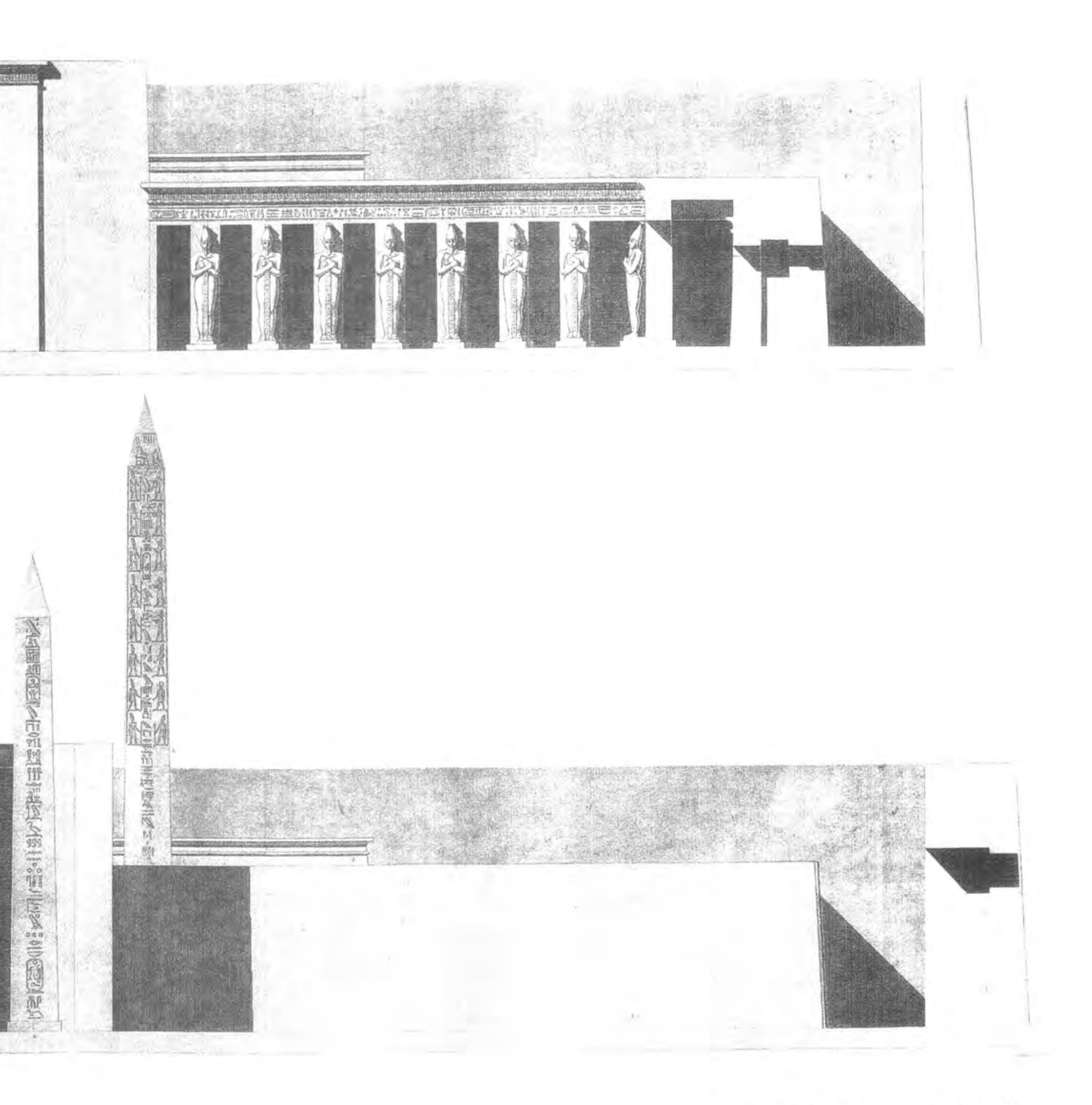
اللوحة (٢٦)



قطاع عرضى لبهو الأعمدة بالمعبد

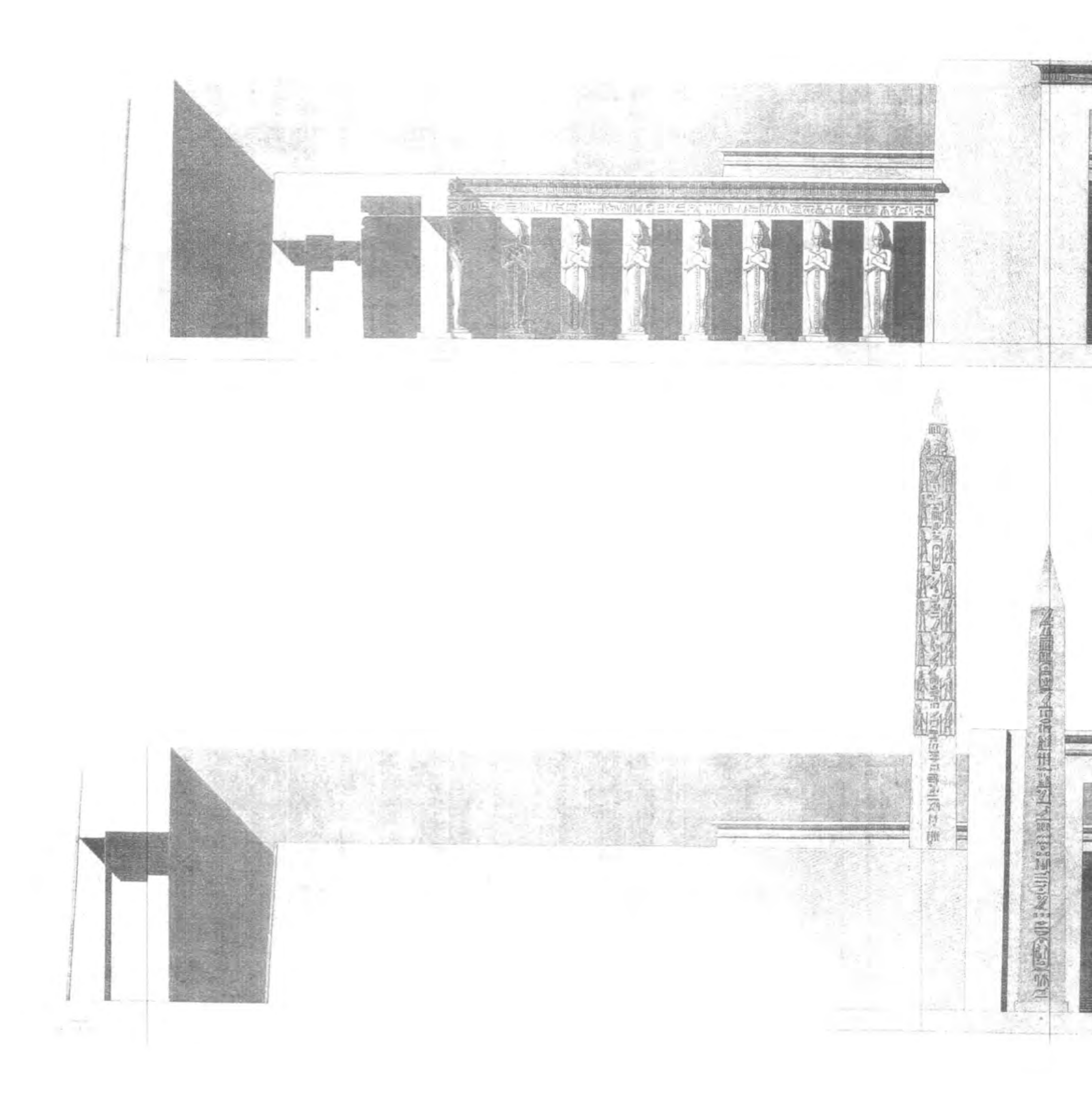


اللوحة (٢٧)

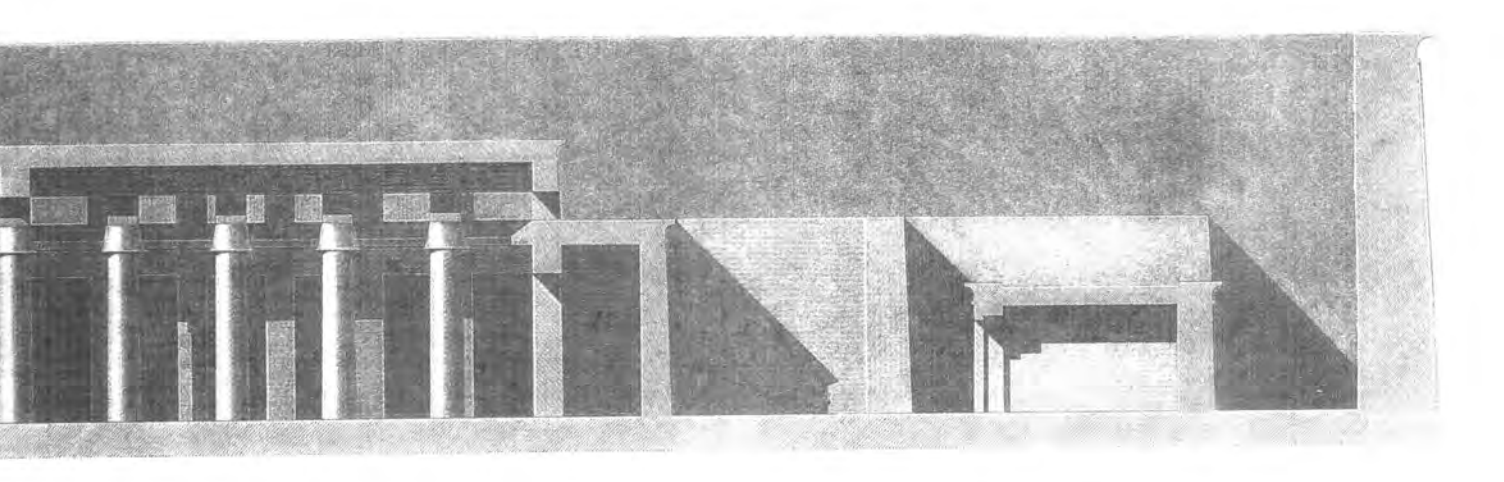


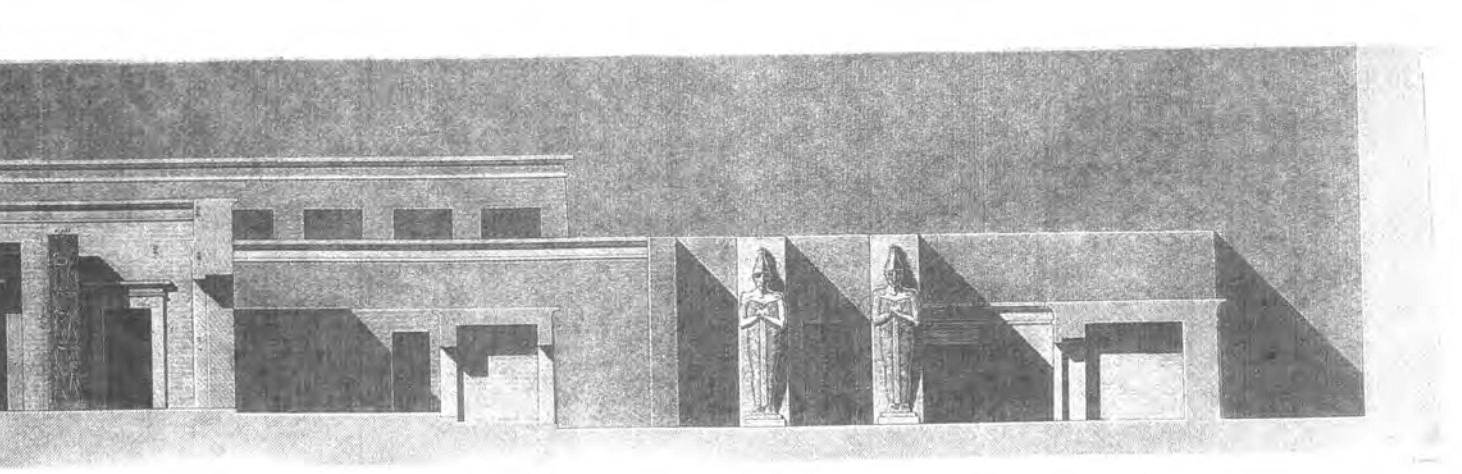
١ : قطاع عرضى لقاعة الأعمدة بالمعبد

٢ : قطاع عرضى للمعبد أخذ من أمام المسلتين



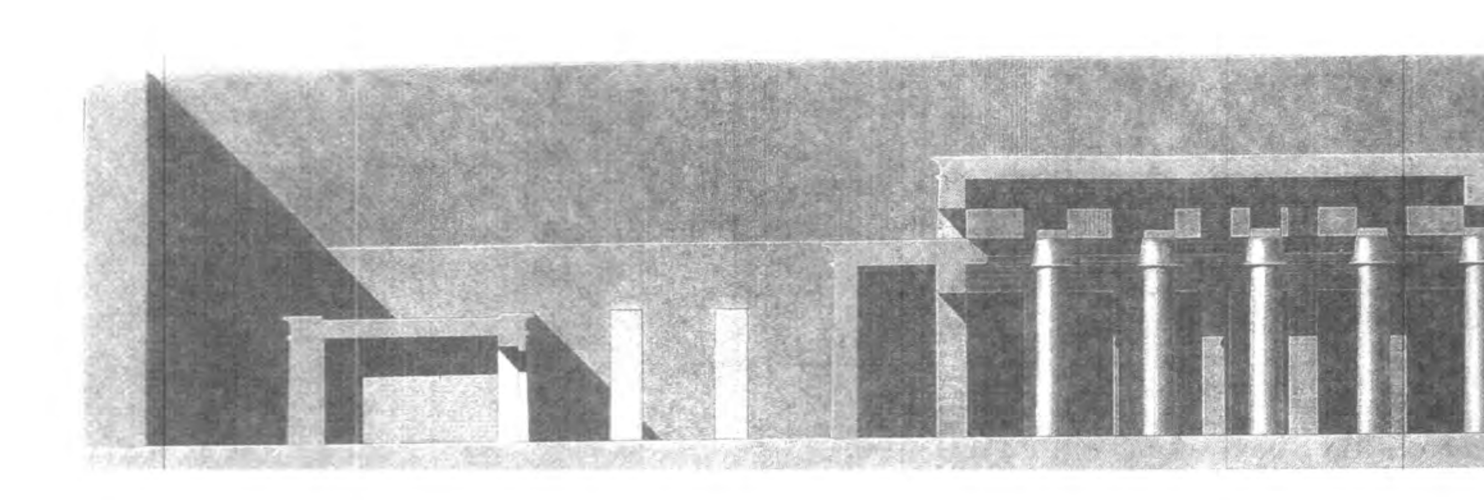
اللوحة (٢٨)

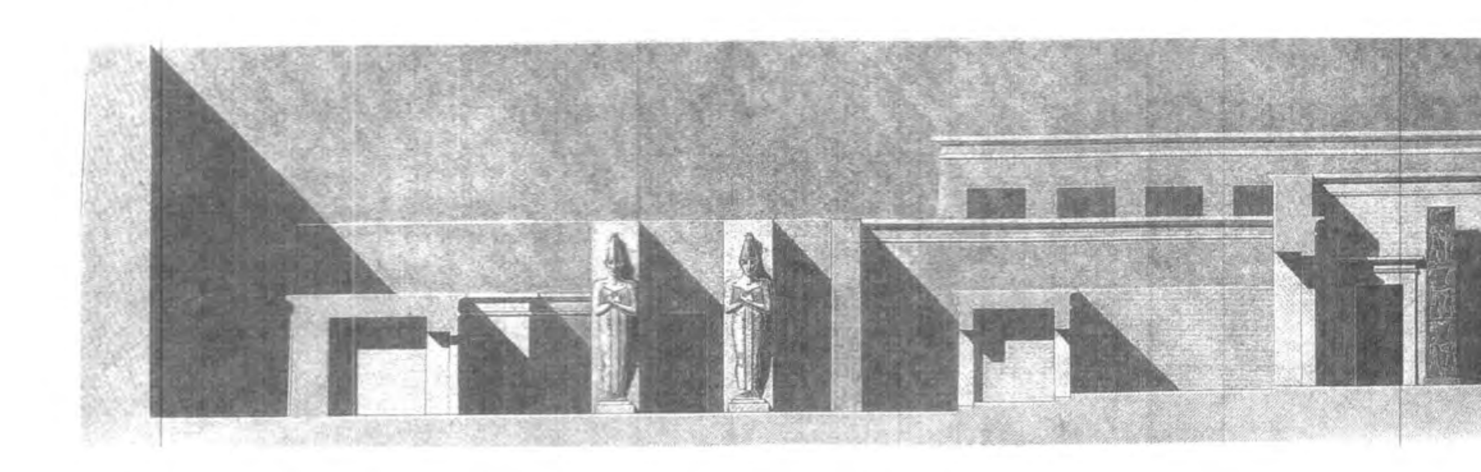




١ : قطاع عرضى من أمام المقاصير الجرانيتية

٢ : قطاع عرضى من داخل إحدى قاعات الأعمدة بالمعبد



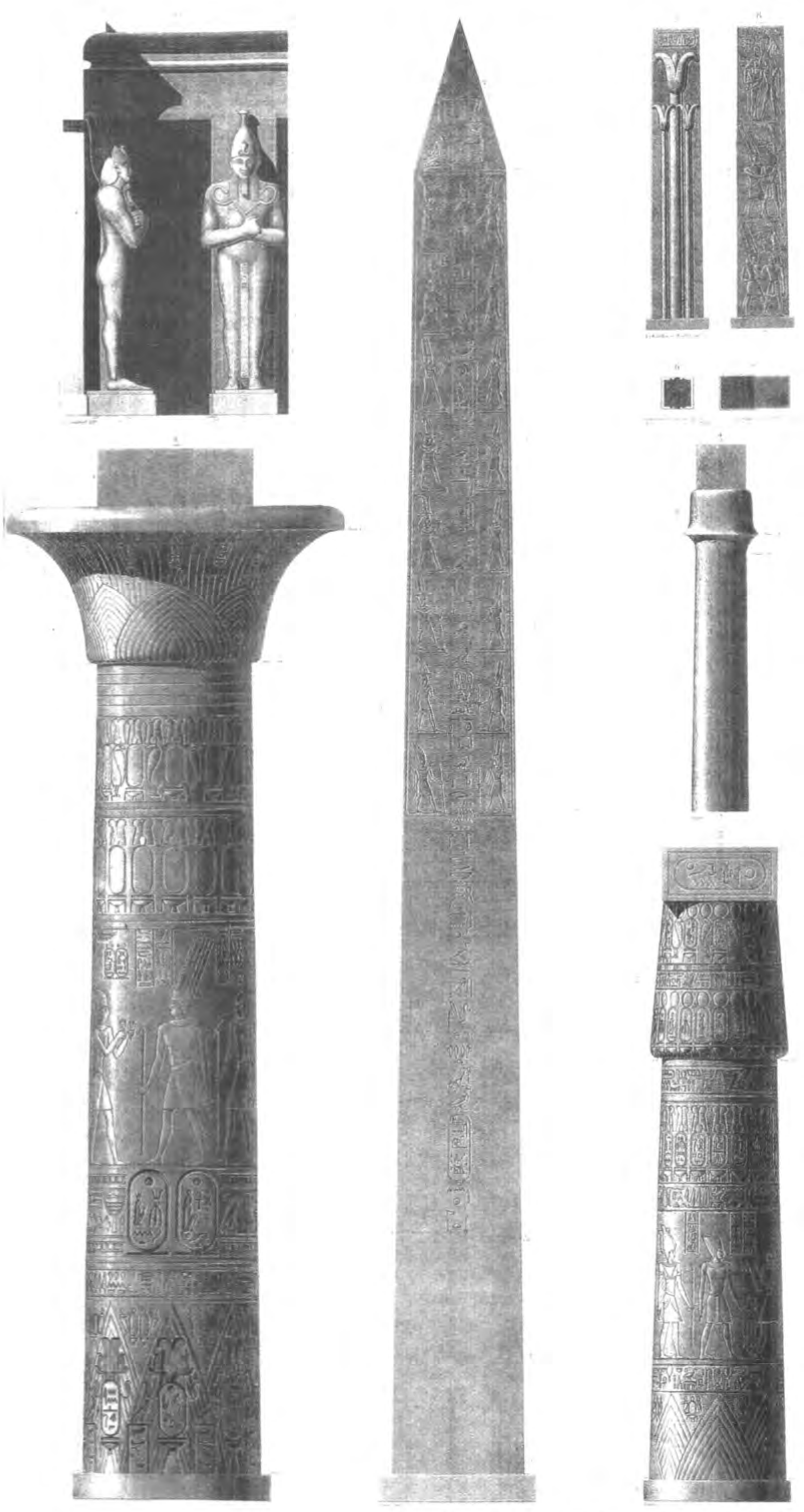


١ ، ٢ ، ٣ : منظر وتفاصيل لأحد تماثيل الكباش أمام المدخل الرئيسى للمعبد

٤ : أحد تماثيل أبى الهول بالطريق الجنوبى للمعبد

٥ : جزء صغير من تمثال جرانيتى عثر عليه بجانب المدخل الجنوبى للمعبد

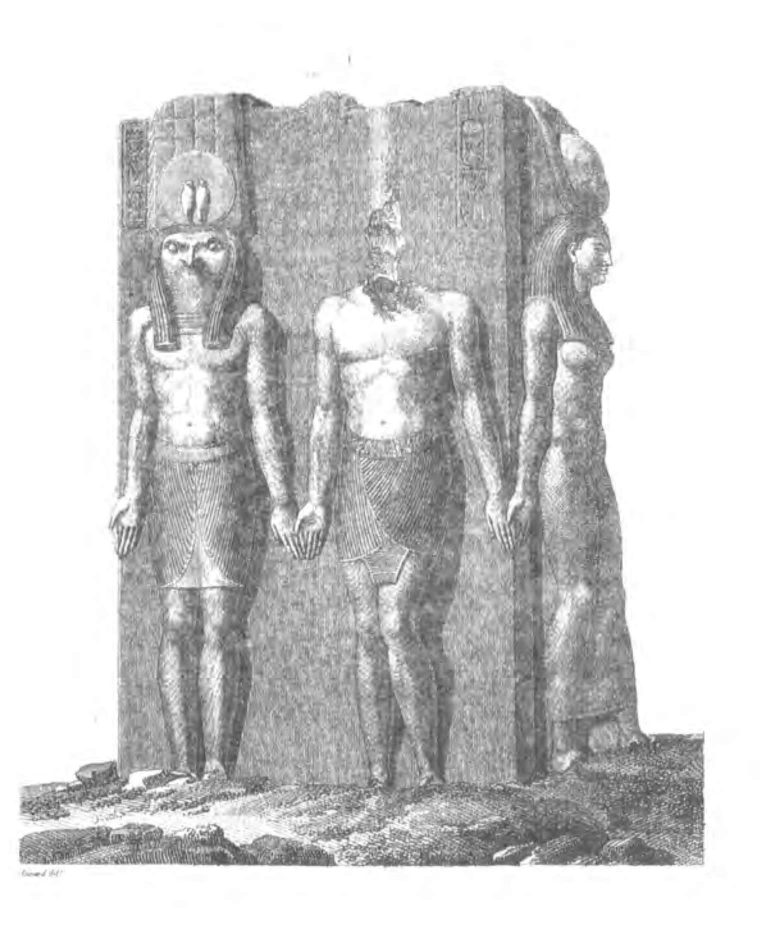
اللوحة (٣٠)

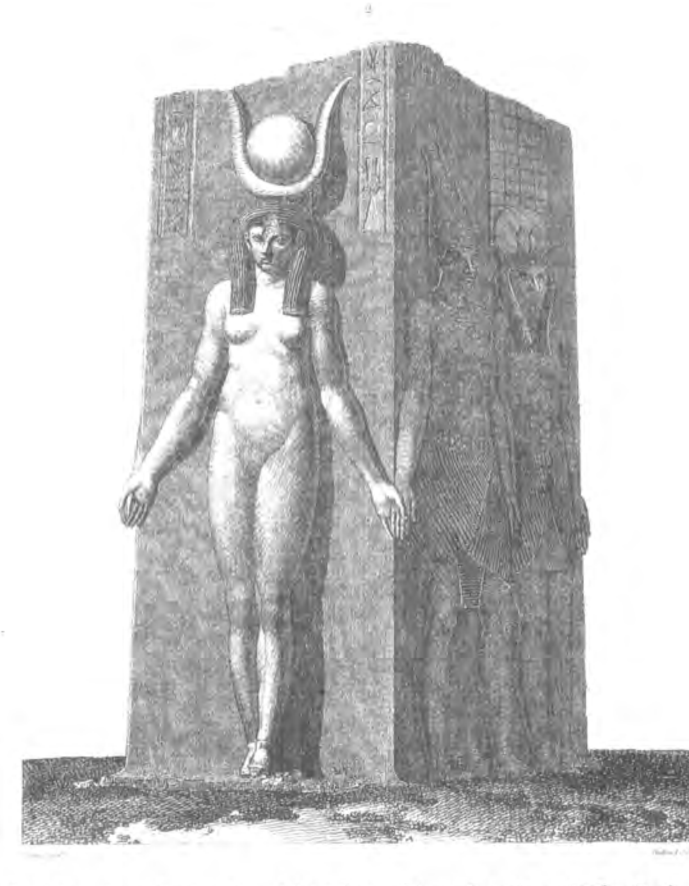


١، ١َ : تفاصيل تمثالين بدعامتين خلفيتين من المعبد المستقل

٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ : تفاصيل أعمدة من بهو وقاعة الأعمدة، والمسلة الكبيرة، ولوحتان بالمعبد

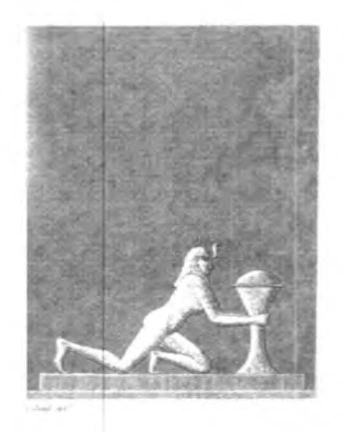
اللوحة (٣١)

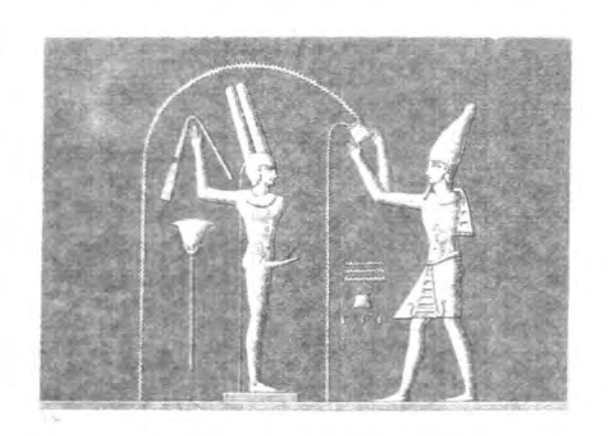




١ ، ٢ : كتلة جرانيتية مزينة بستة تماثيل عثر عليها بجانب فناء المعبد

اللوحة (٣٢)









نقوش بارزة من بهو الأعمدة ومن الجدران الخارجية للمعبد

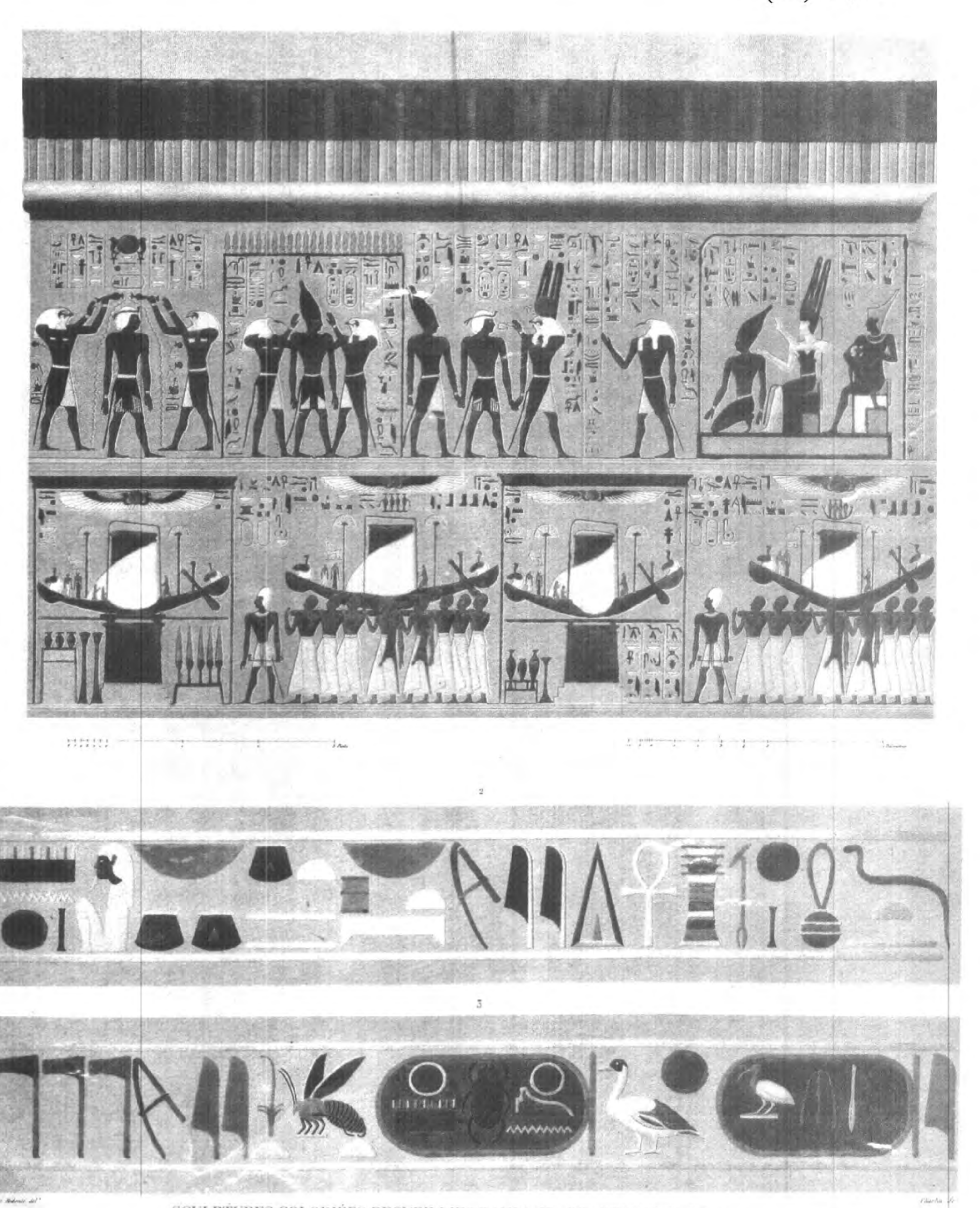
اللوحة (٣٣)

١ : قوارب رمزية تزين جدران بهو الأعمدة

٢ : مناظر حربية منقوشة على الجدران الخارجية للمعبد

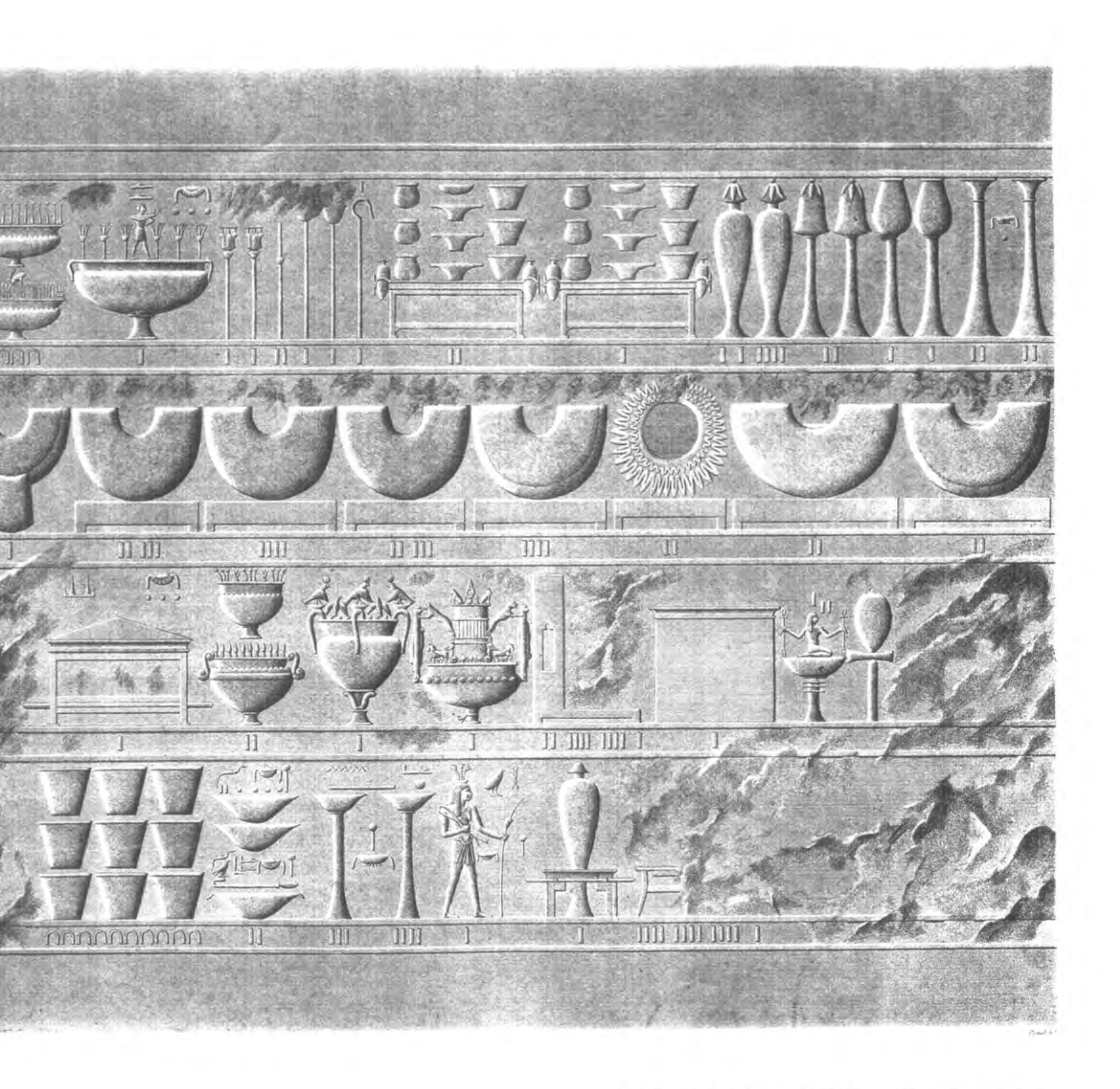
Chabrol del.

اللوحة (٣٤)

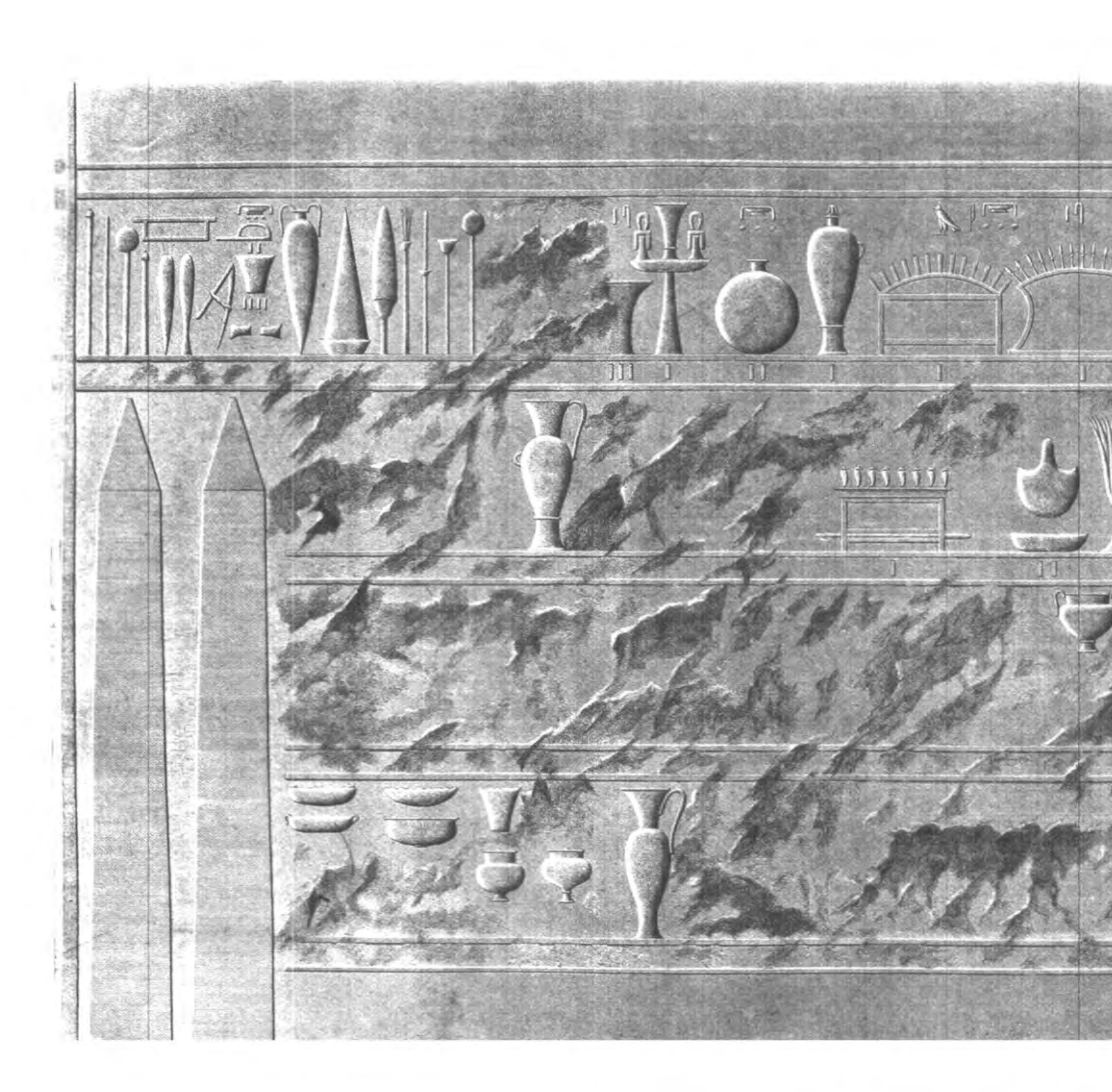


نقوش ملونة من المقاصير الجرانيتية ومن صالة الأعمدة بالمعبد

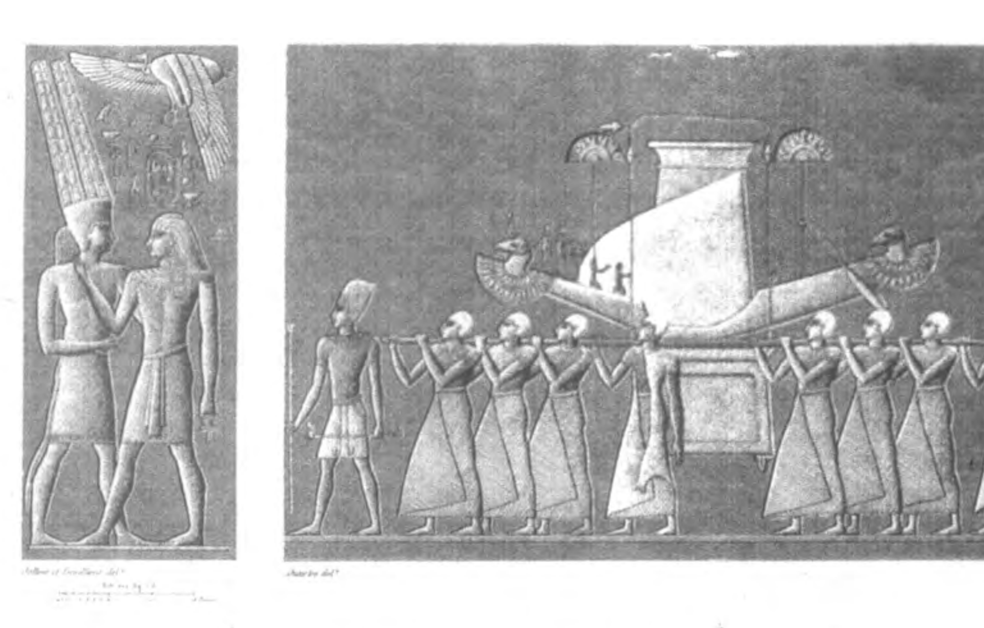
اللوحة (٣٥)



نقوش من الممر المحيط بالمقاصير الجرانيتية بالمعبد

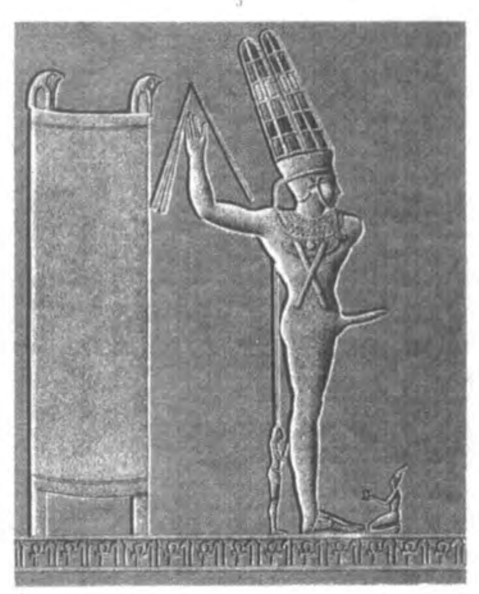


اللوحة (٣٦)

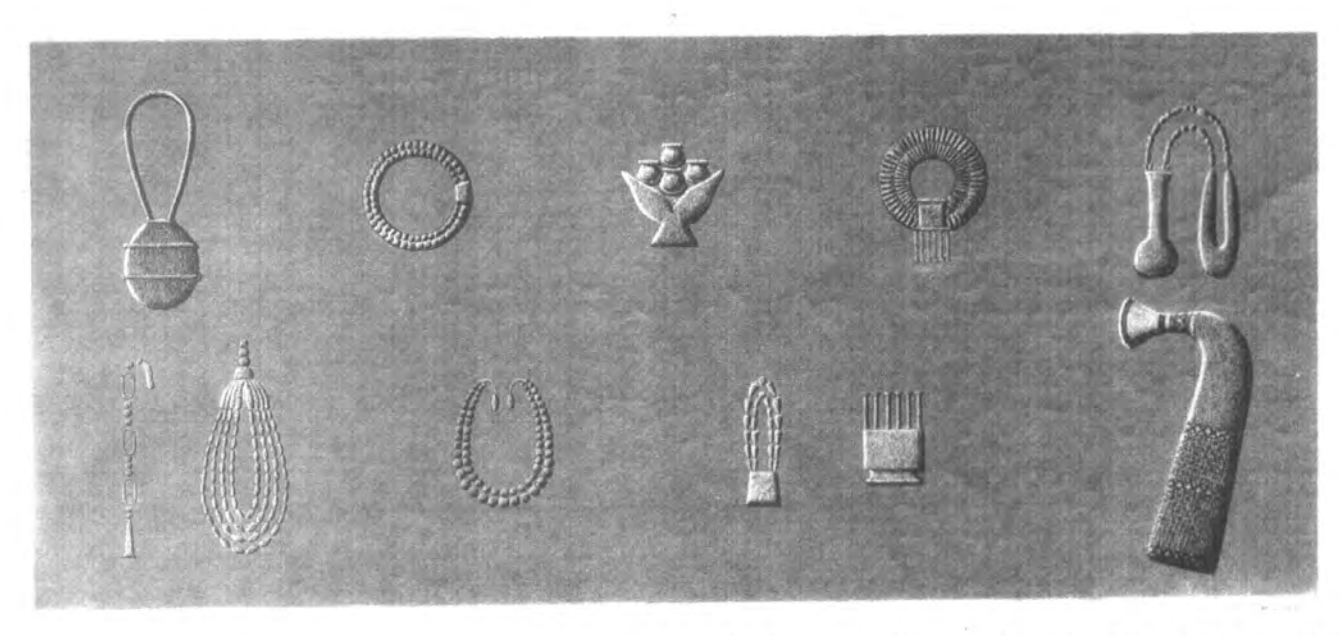






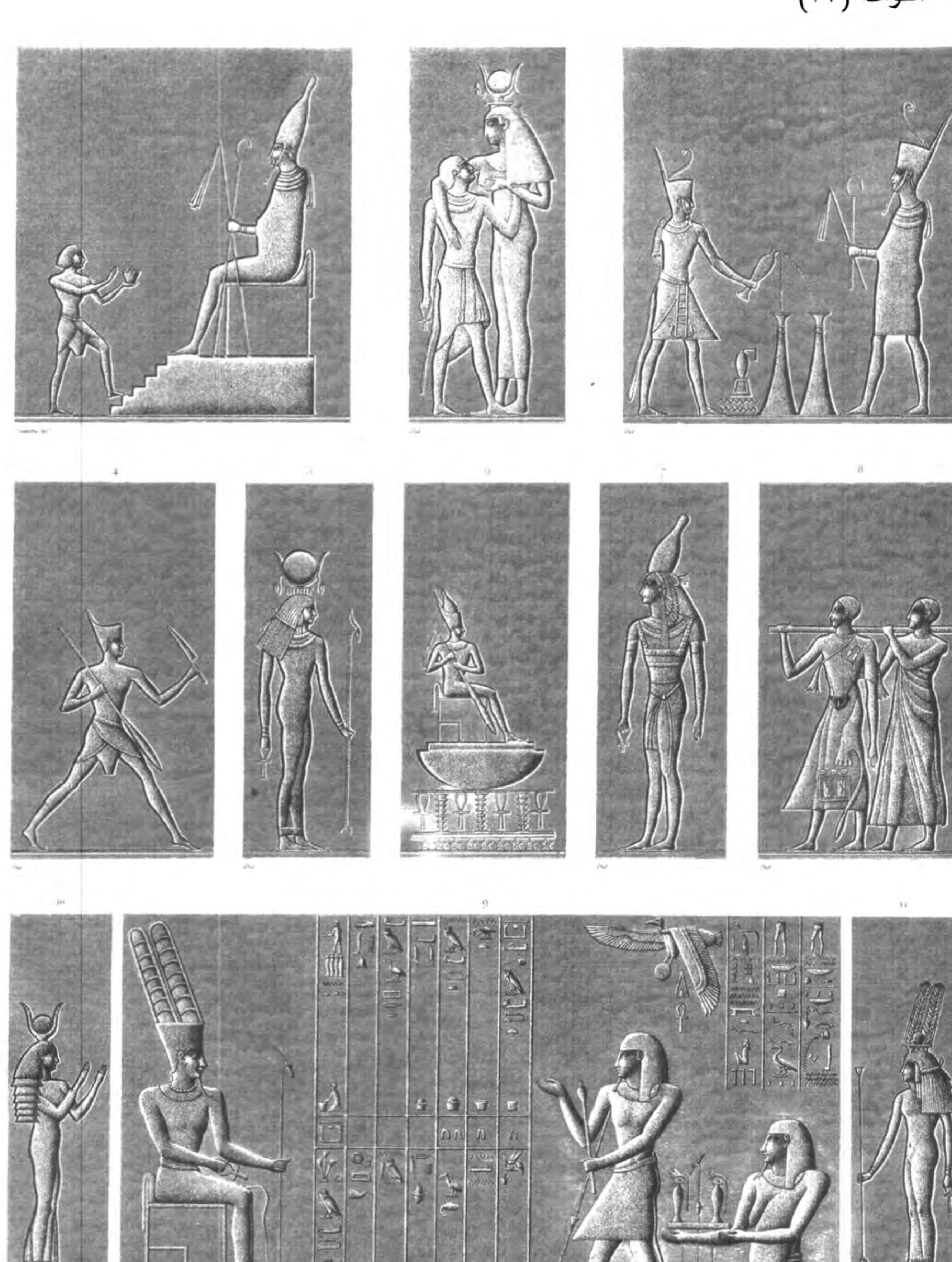






نقوش مختلفة من اللوحات وجدران المقاصير الجرانيتية بالمعبد

اللوحة (٣٧)



نقوش من داخل المعبد ومن المبانى الجنوبية

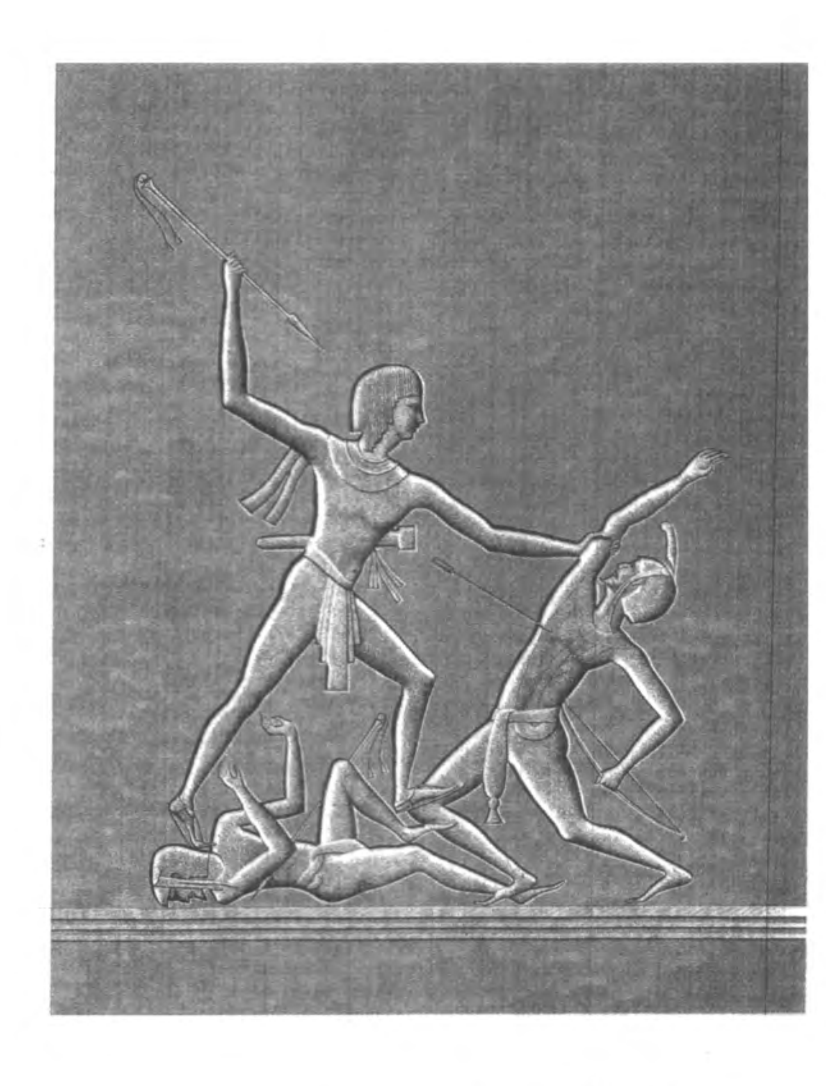
اللوحة (٣٨)

١ ... ٣١ : نقوش هيروغليفية مجموعة من مبان أثرية مختلفة.

٣٢ : أحد المناظر الحربية المنقوشة على الجدار الخارجى الشمالى للمعبد

اللوحة (٣٩)

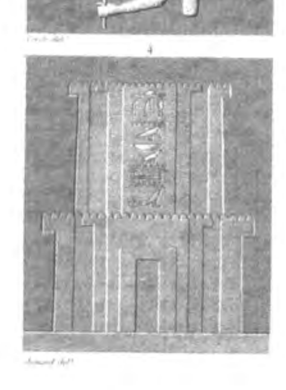


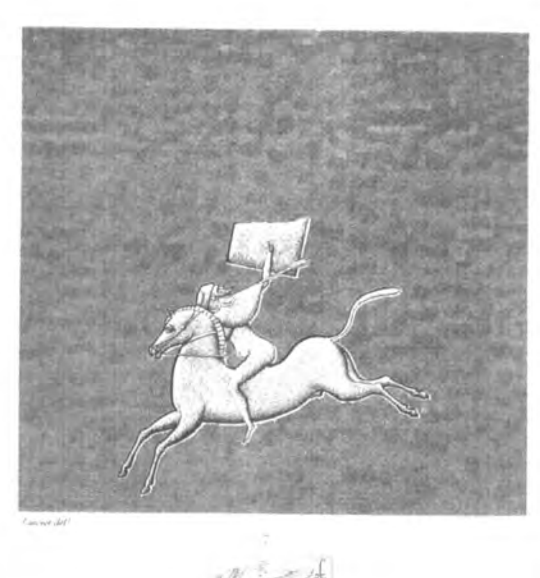


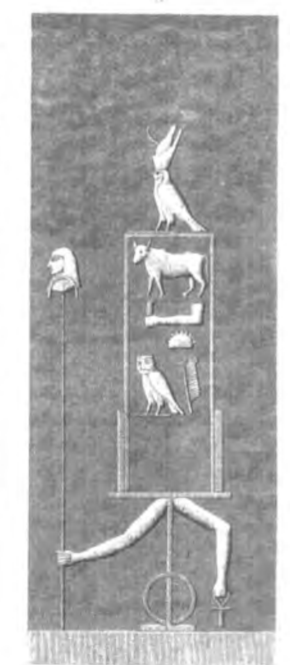
١ : حصان مسروج

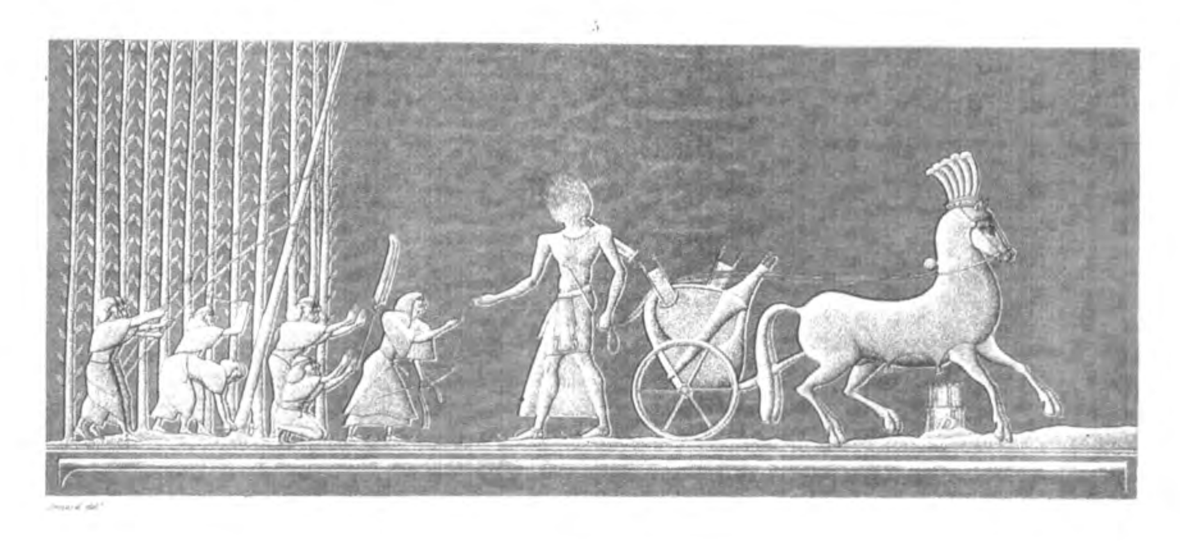
٢ : معركة منقوشة على أحد الجدران الخارجية للمعبد

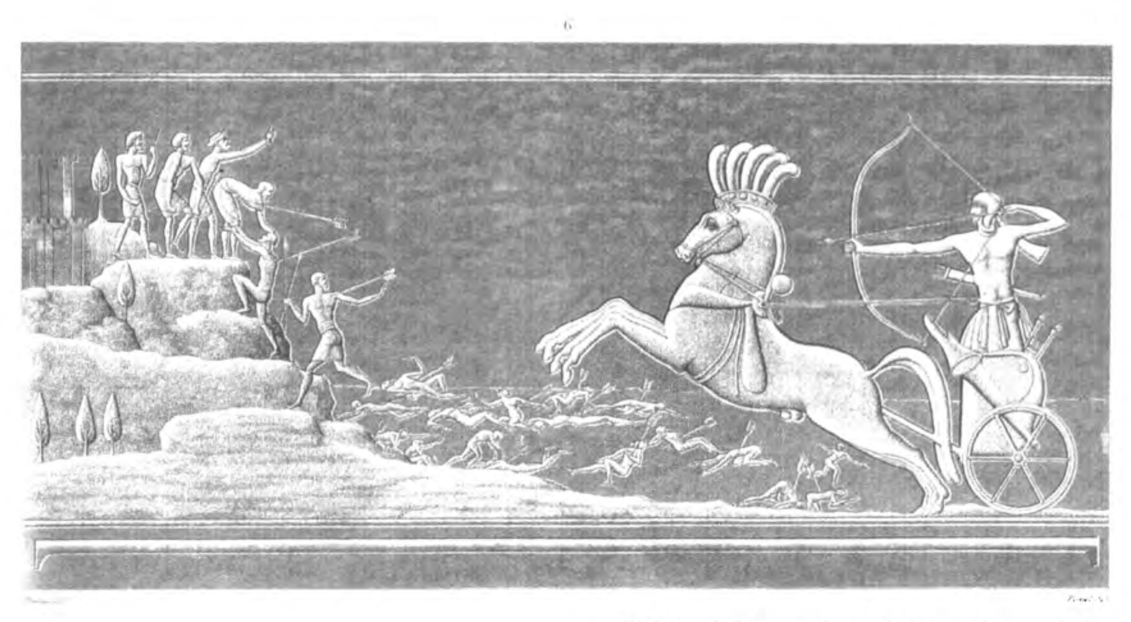
اللوحة (٤٠)





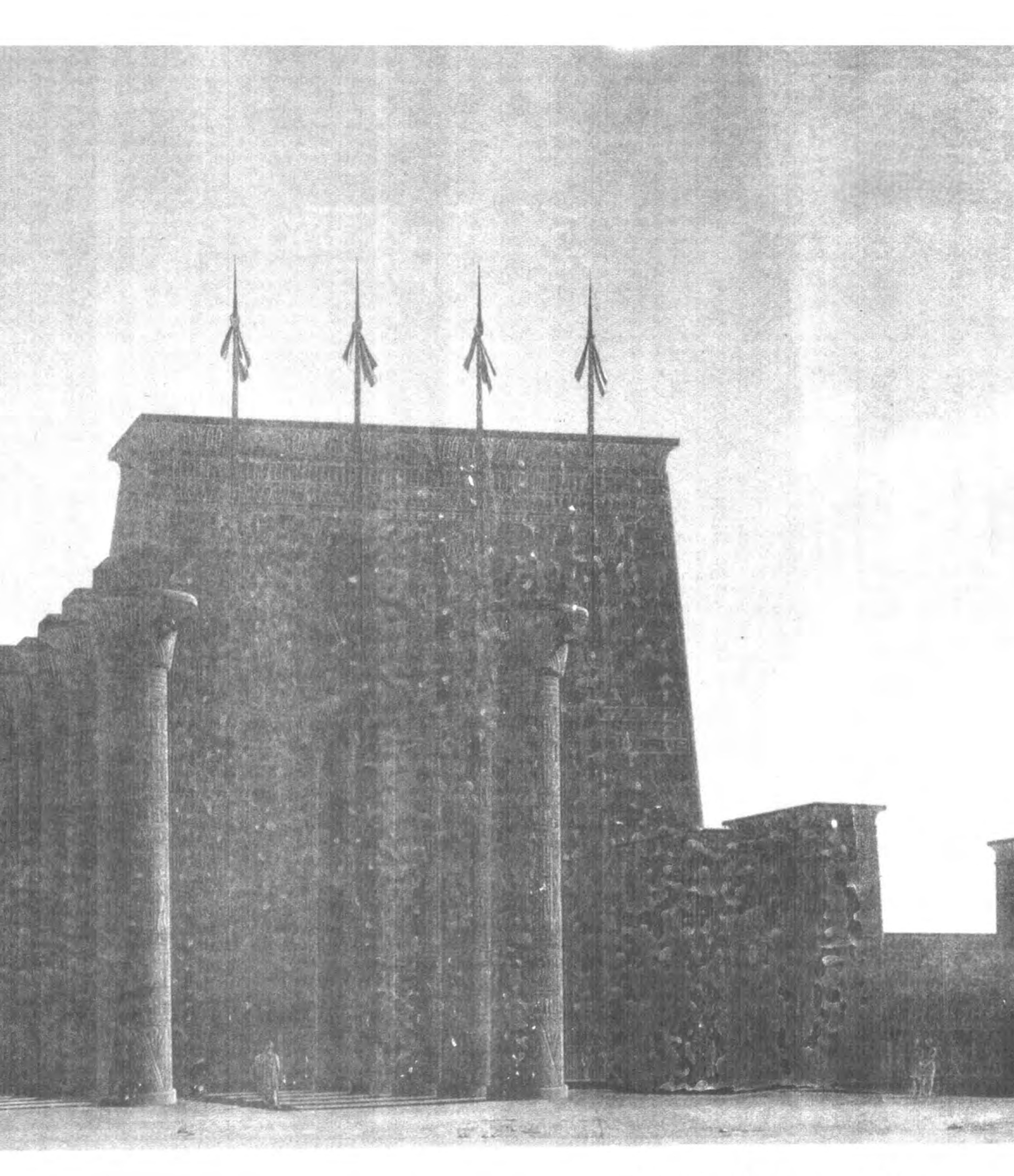




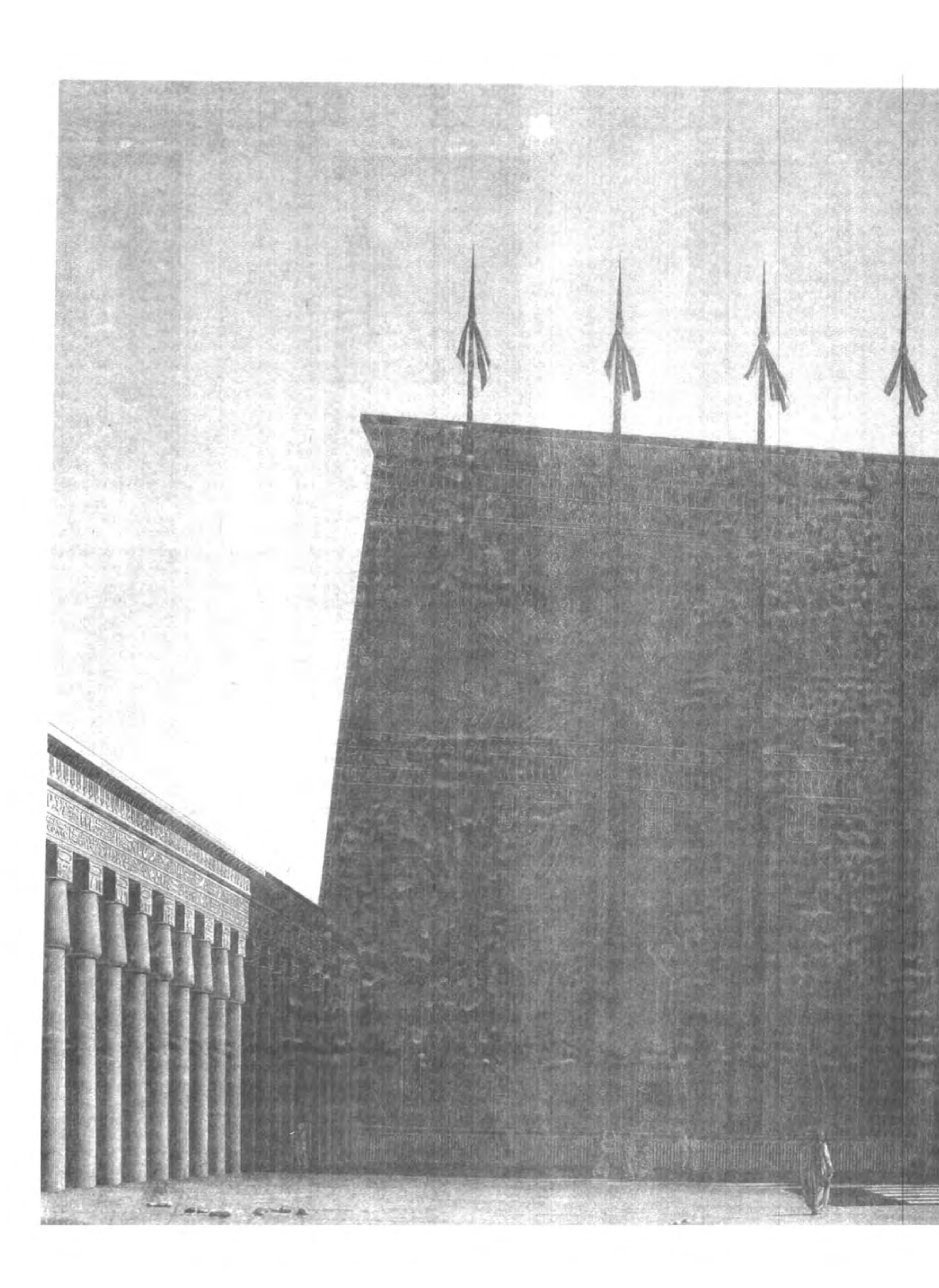


مناظر حربية منقوشة على الواجهة الشمالية للمعبد

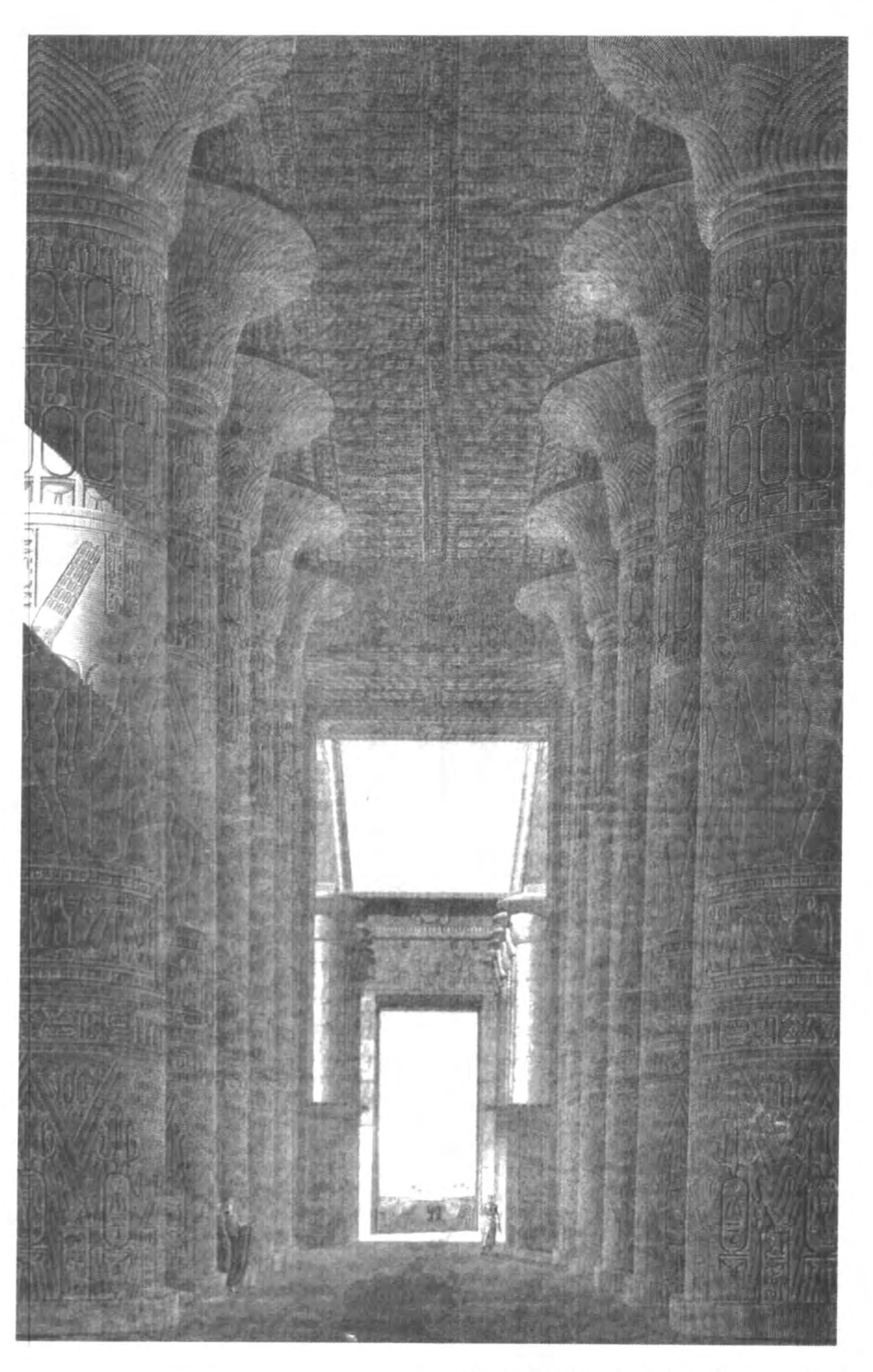
اللوحة (٤١)



منظور للمعبد مأخوذ من الناحية الغربية

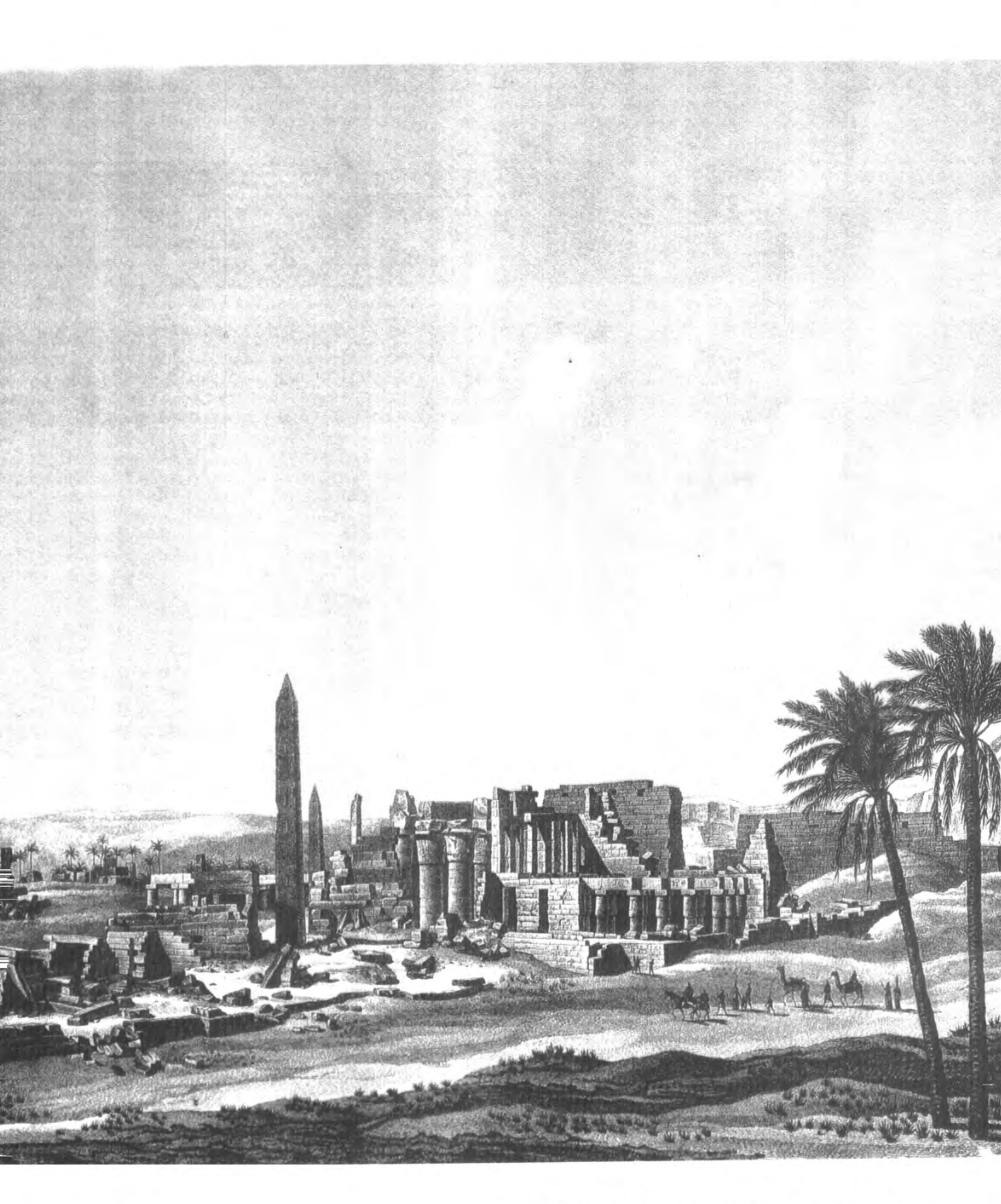


اللوحة (٤٢)

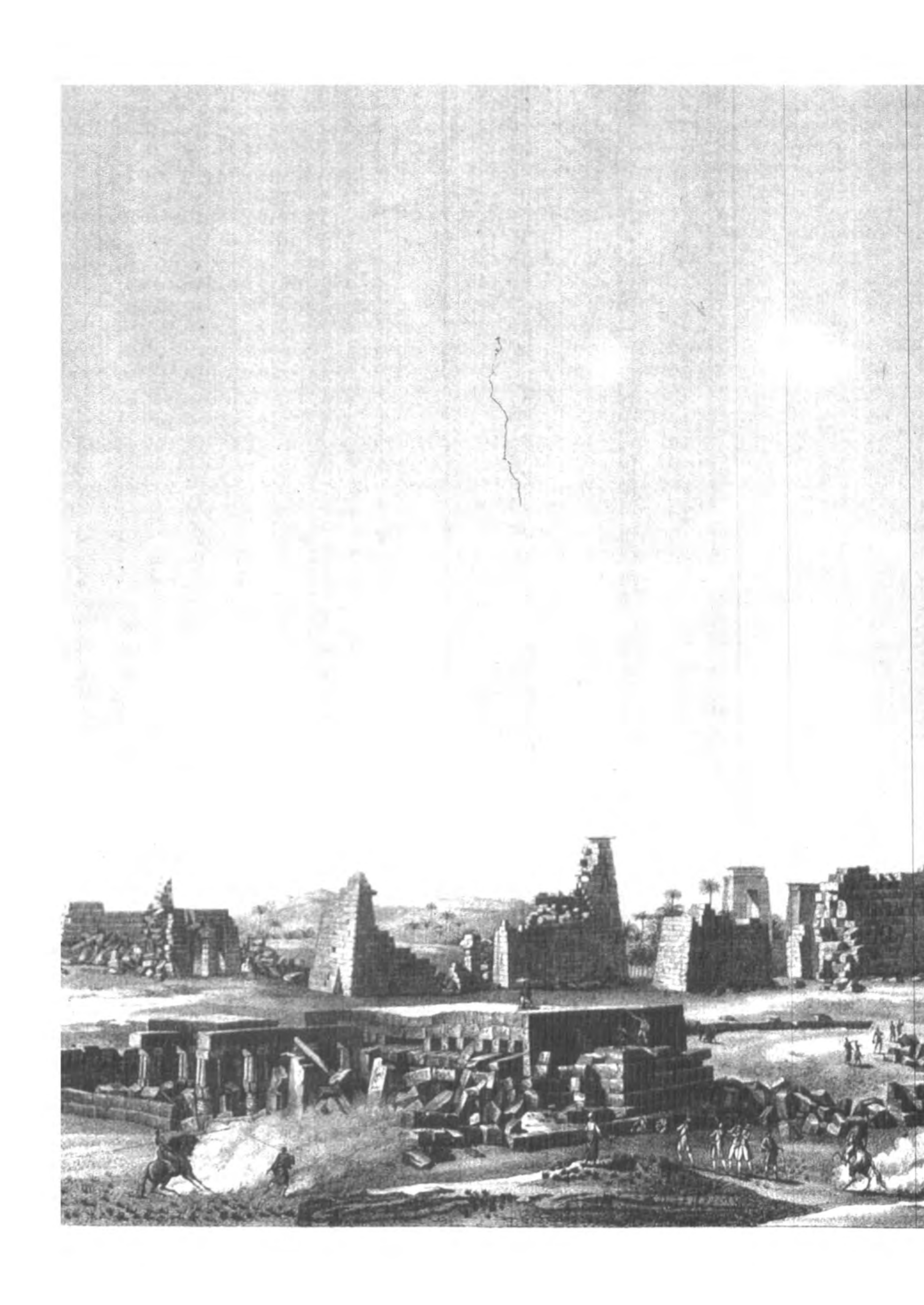


منظور داخلى للمعبد مأخوذ من الناحية الشرقية

اللوحة (٤٣)



منظر عام للمعبد مأخوذ من الناحية الشمالية الشرقية



اللوحة (٤٤)



منظر لمداخل المعبد من الناحية الجنوبية

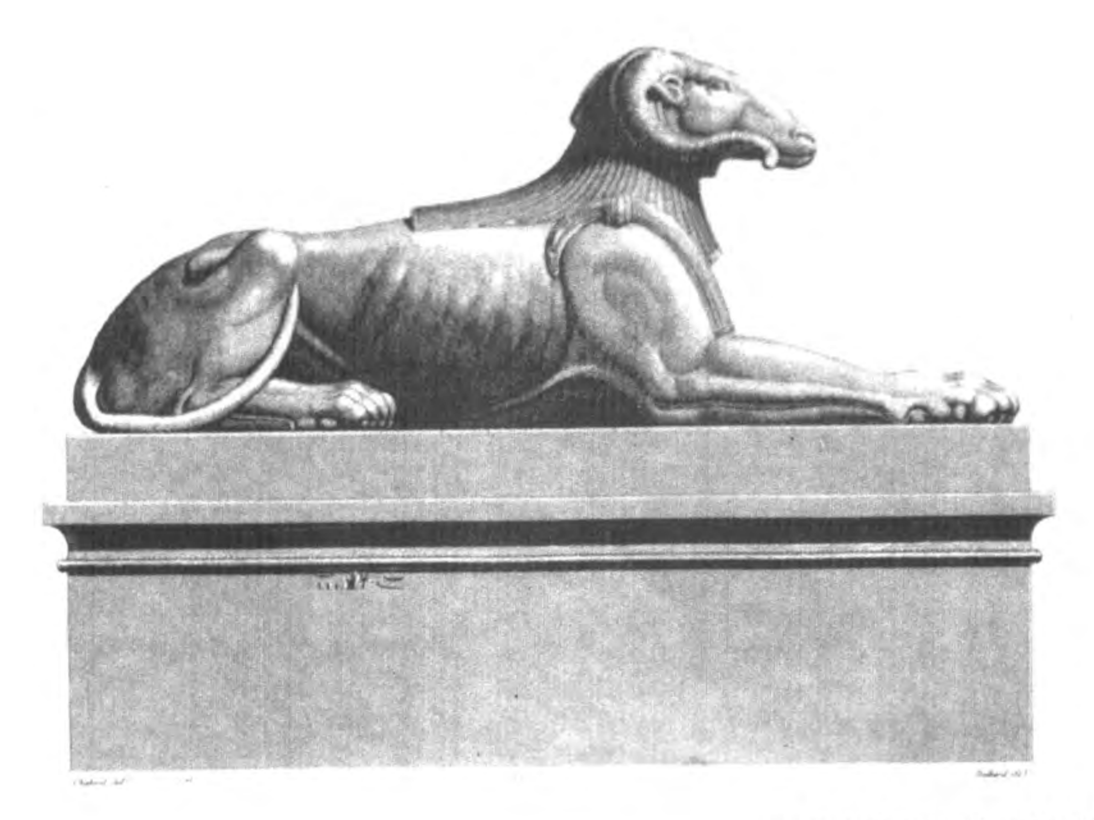
اللوحة (٤٥)



١، ٣ : بقايا تمثالين ضخمين عثر عليهما عند السور الجنوبى

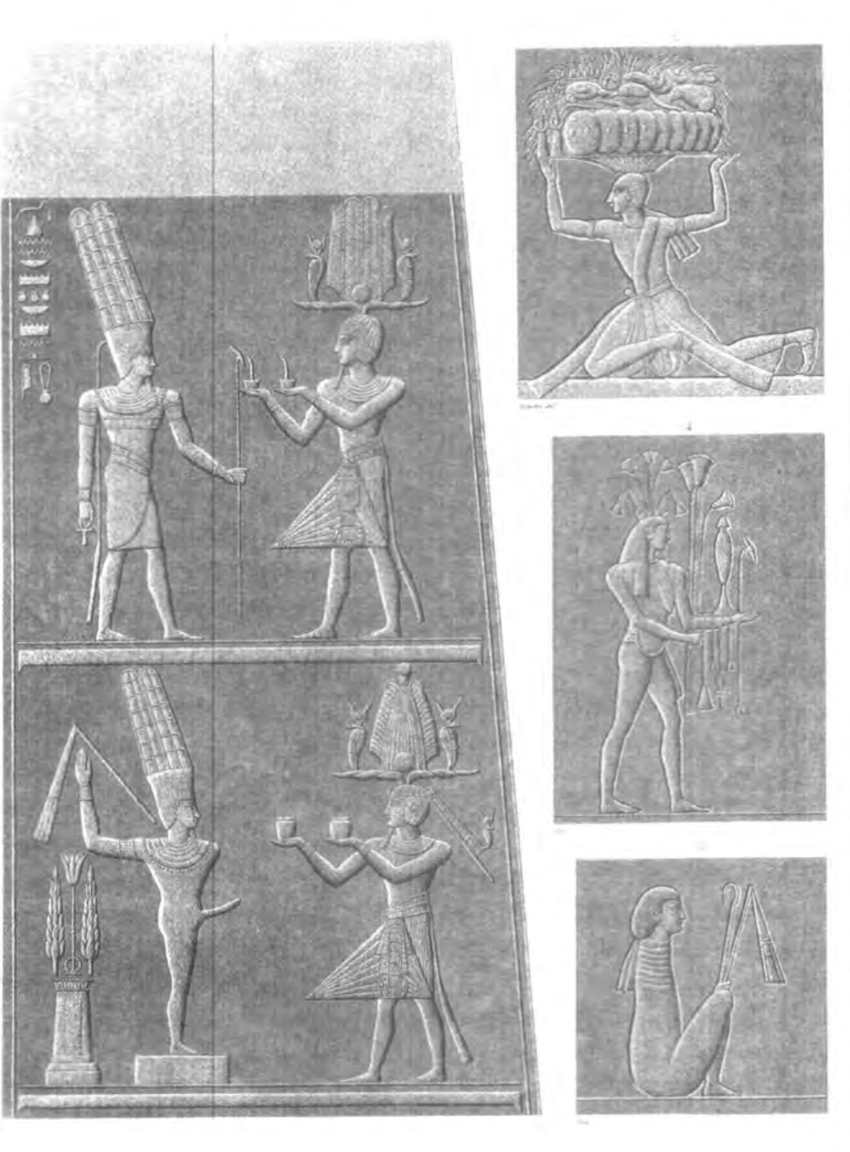
٢ : تمثالان حجريان أمام أحد الصروح.

اللوحة (٤٦)



منظر وتفاصيل لتمثالى كبش أمام المعبد

اللوحة (٤٧)





١، ٢ : مناظر من الباب الجرانيتى لمدخل المعبد

٣، ٤، ٥ : مناظر منقولة من أماكن مختلفة بالمعبد

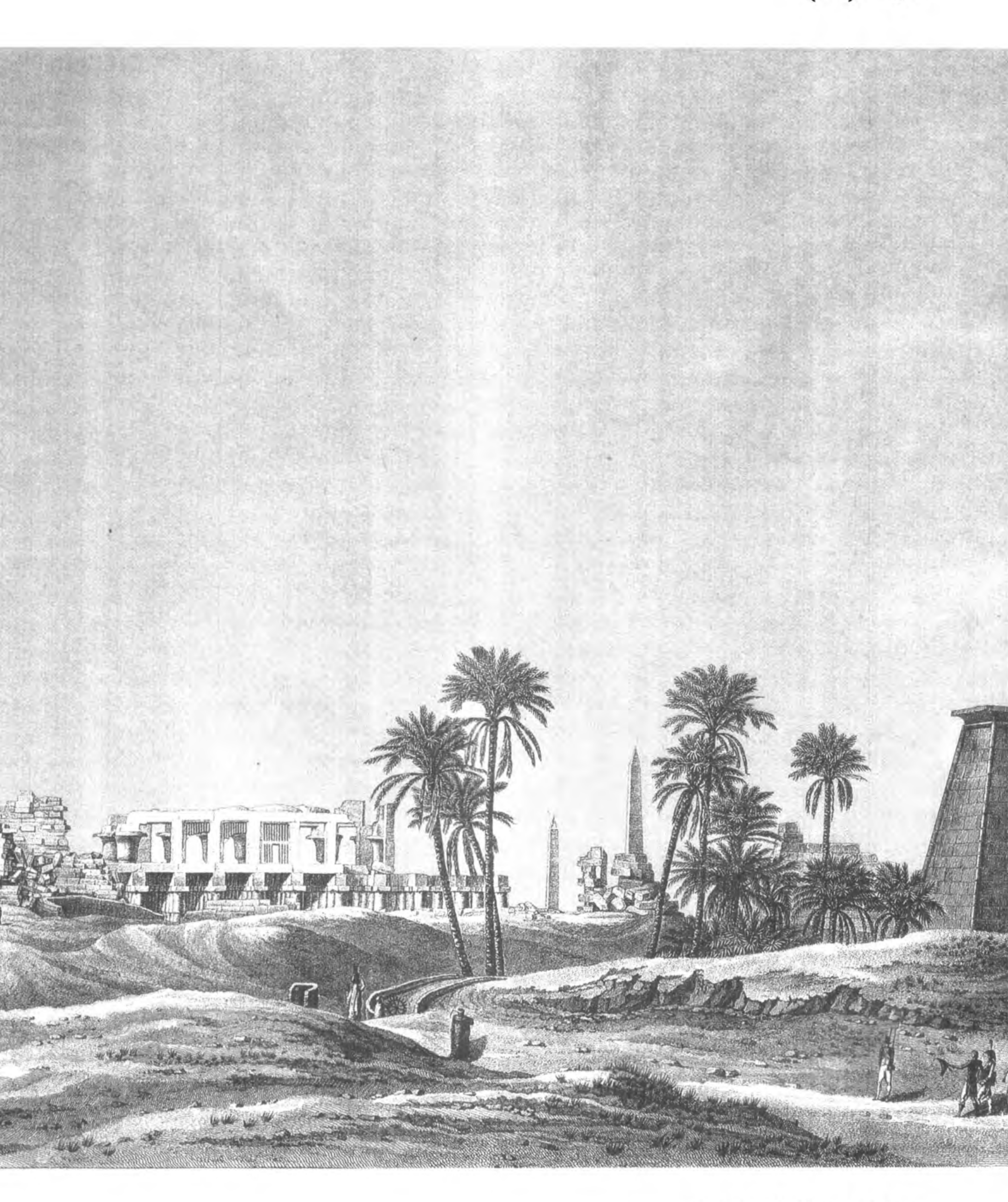
اللوحة (٤٨)



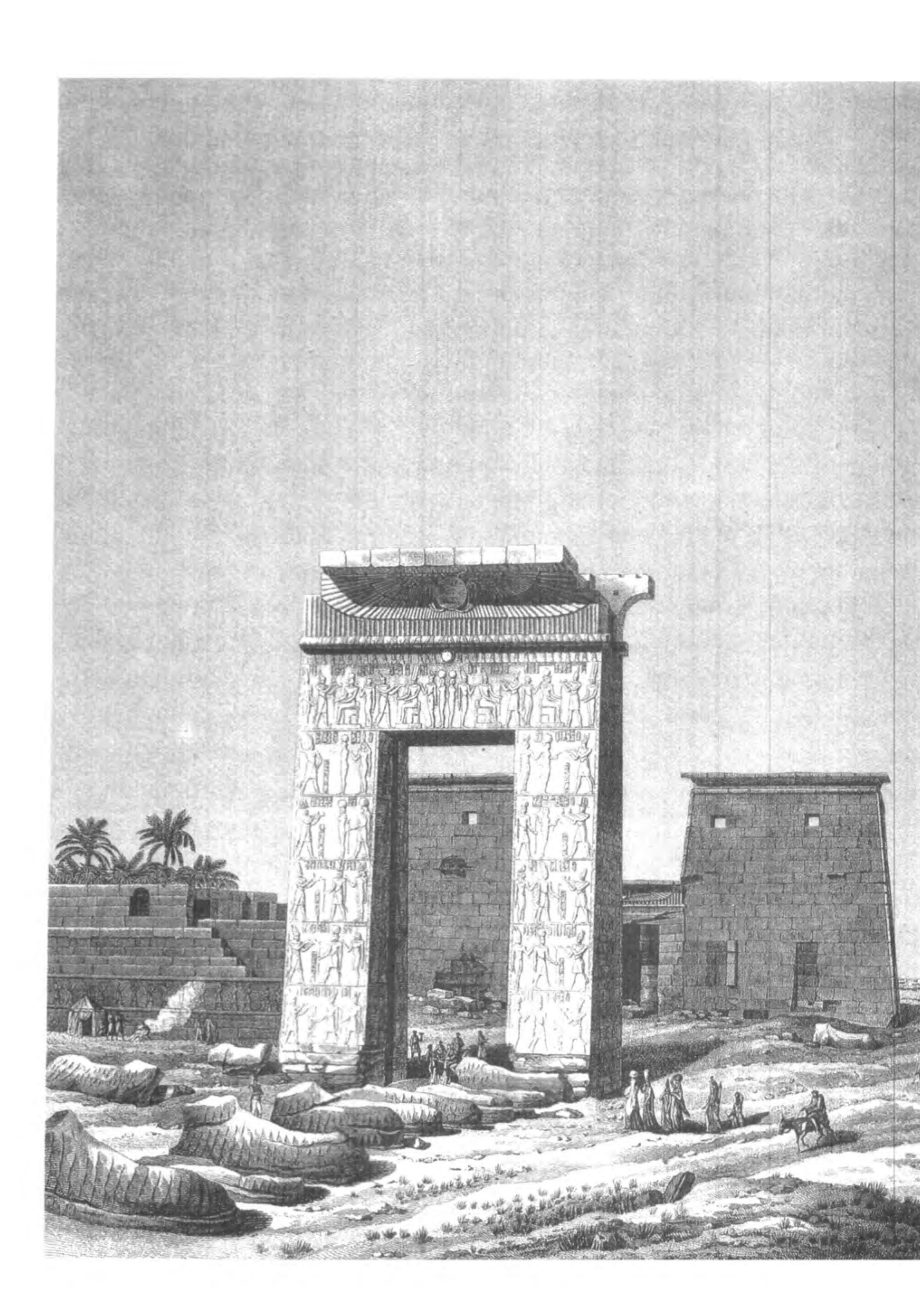
١، ٢، ٣، ٤، ٥ : تماثيل من الجرانيت الأسود عثر عليها عند السور الجنوبى

٦ : تمثال عند بهو الأعمدة بالمعبد

اللوحة (٤٩)



مدخل المعبد والمبانى الجنوبية

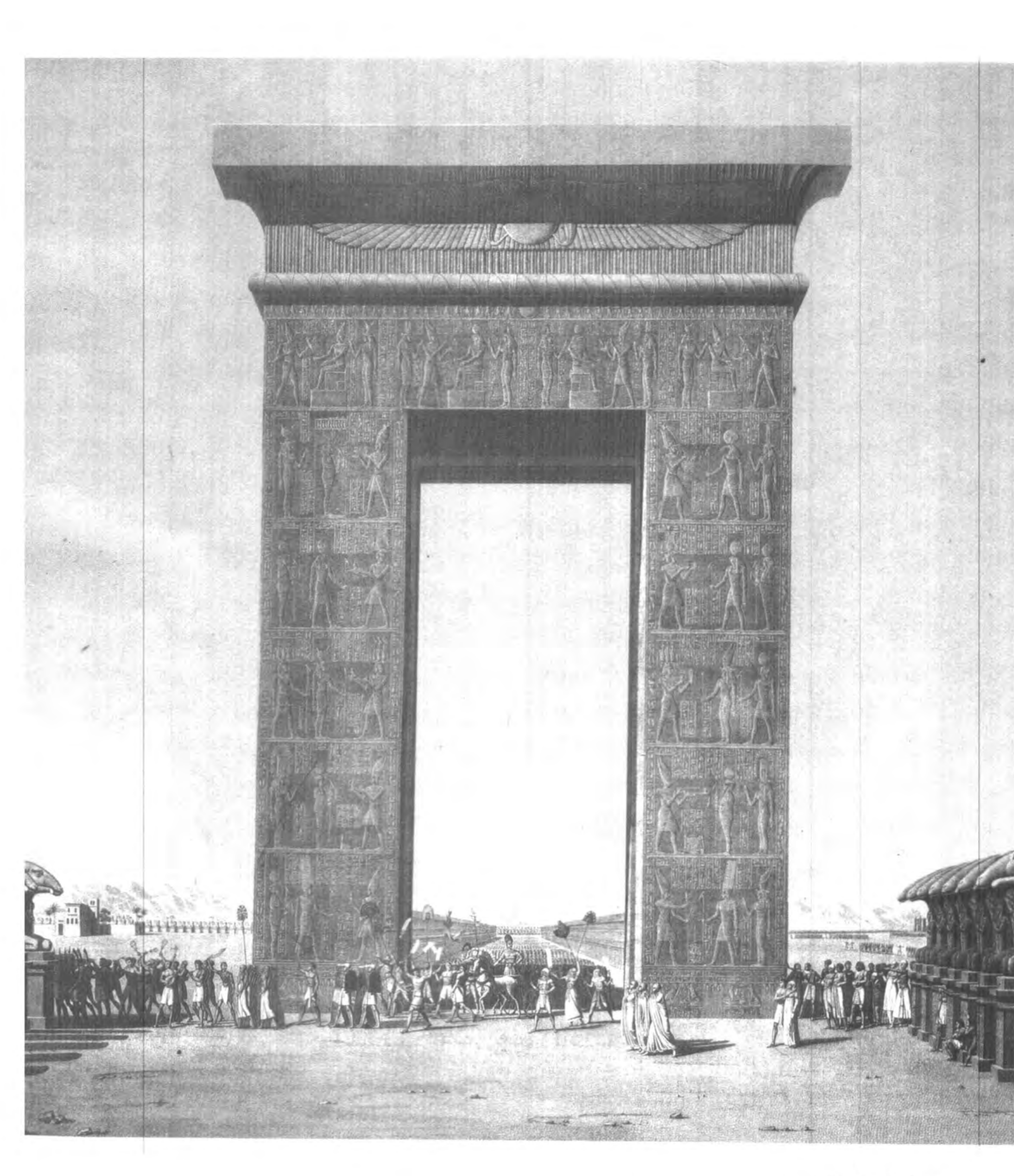


اللوحة (٥٠)



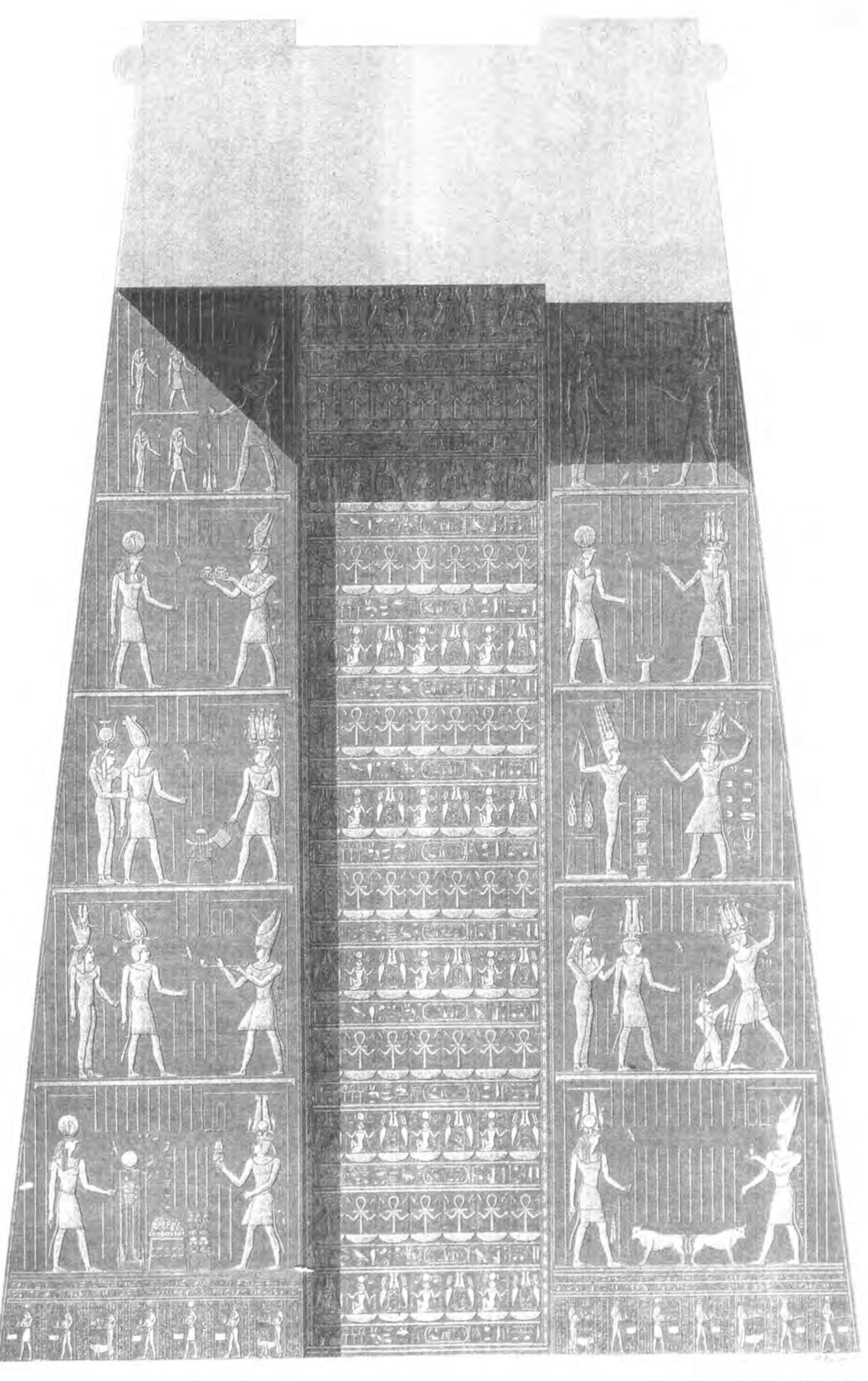
مسقط أفقى وتفاصيل لزخارف سقف المدخل الجنوبى

اللوحة (٥١)



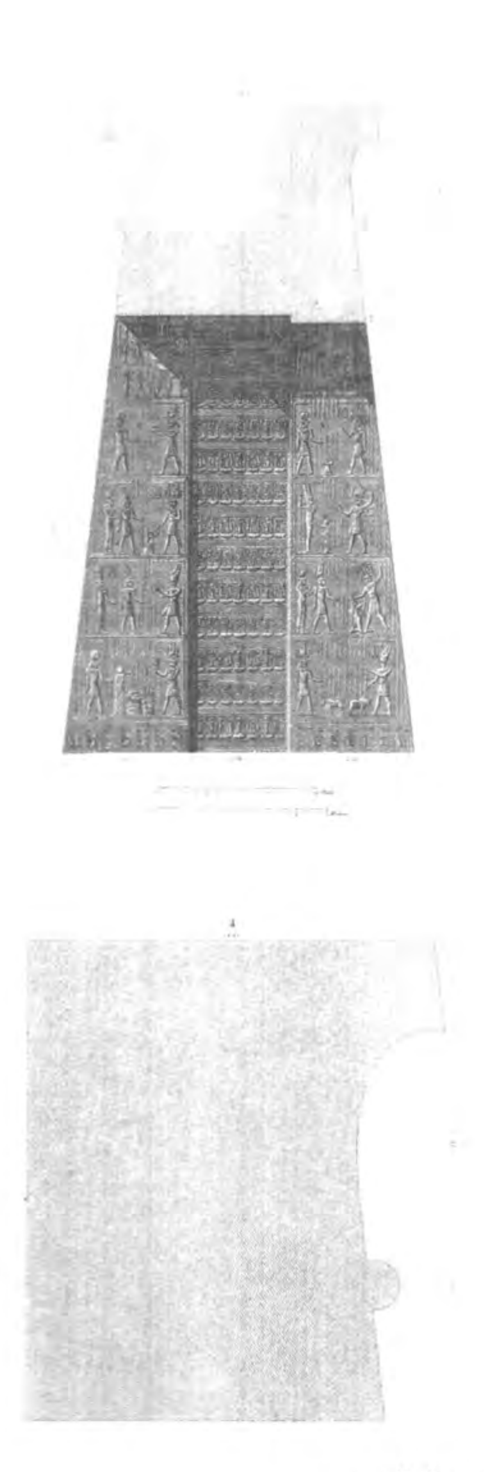
واجهة المدخل الجنوبى

اللوحة (٥٢)



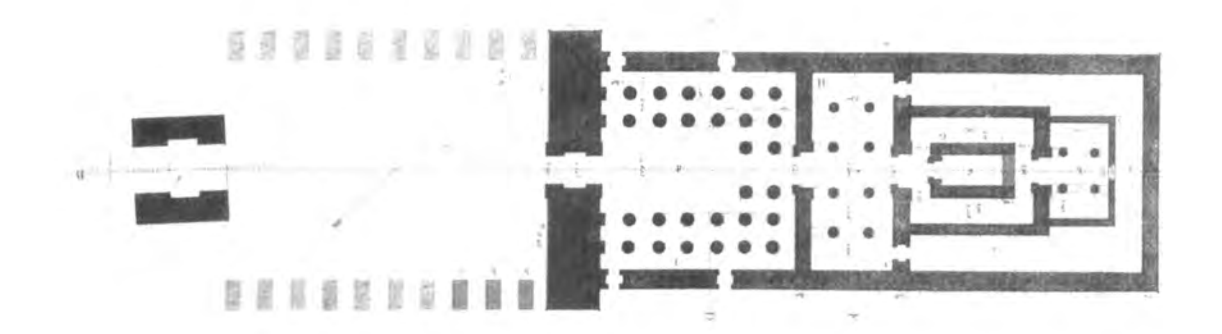
قطاع للمدخل الجنوبى

اللوحة (٥٣)

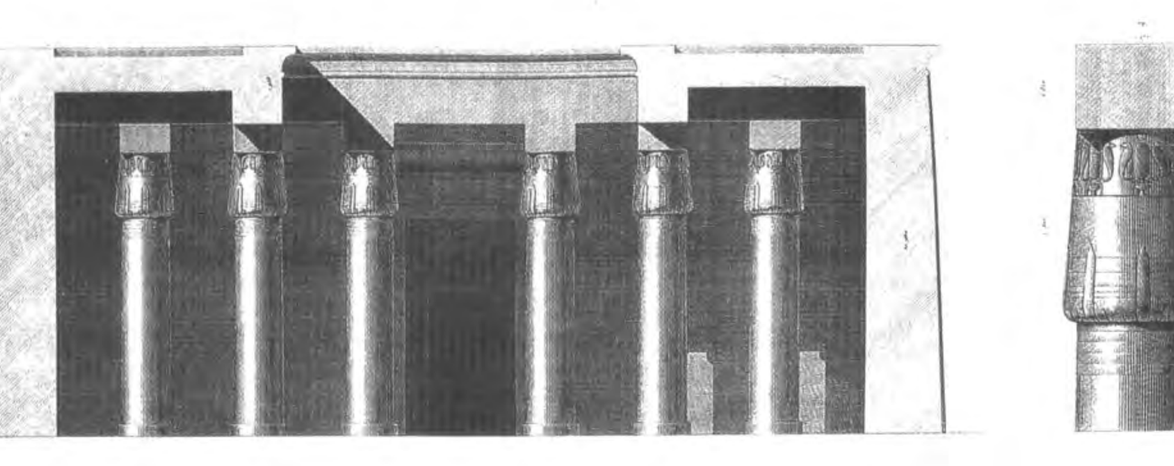

قطاع وتفصيل ونقوش بارزة من المدخل الجنوبى

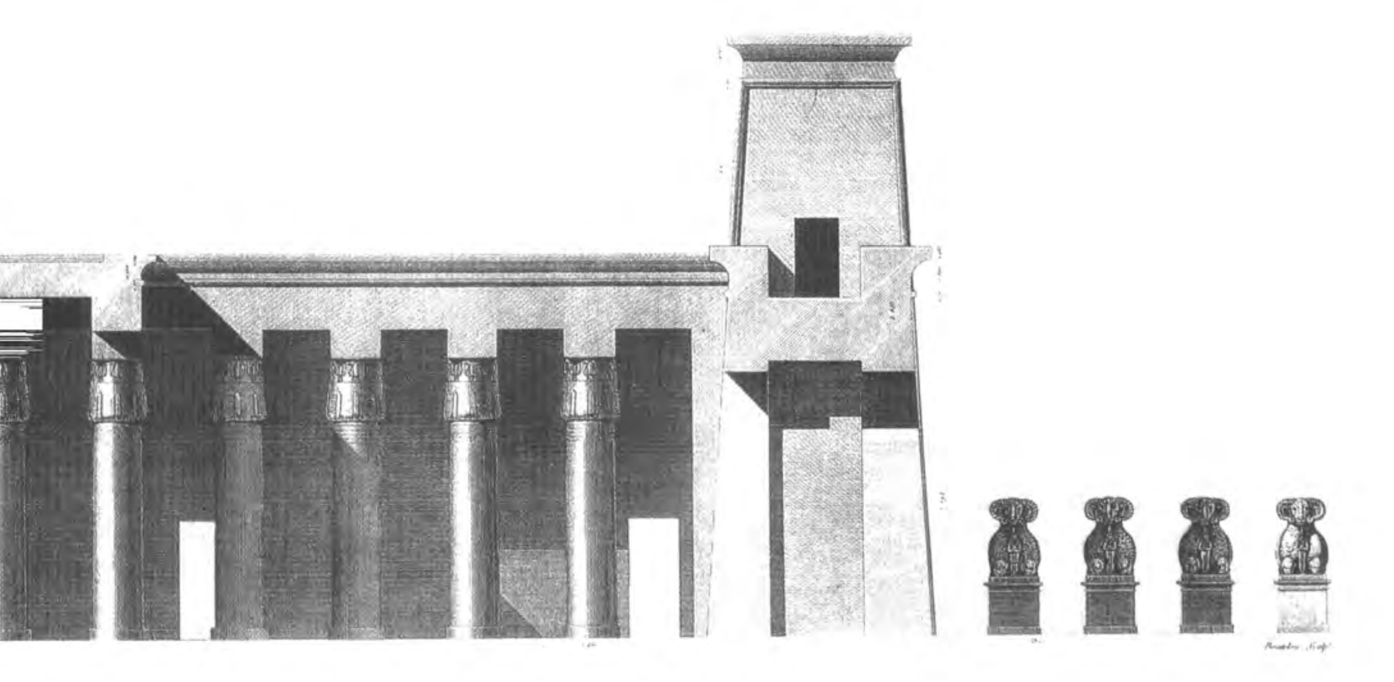
اللوحة (٥٤)



منظر داخلى ومسقط أفقى للمعبد الجنوبى الكبير

اللوحة (٥٥)

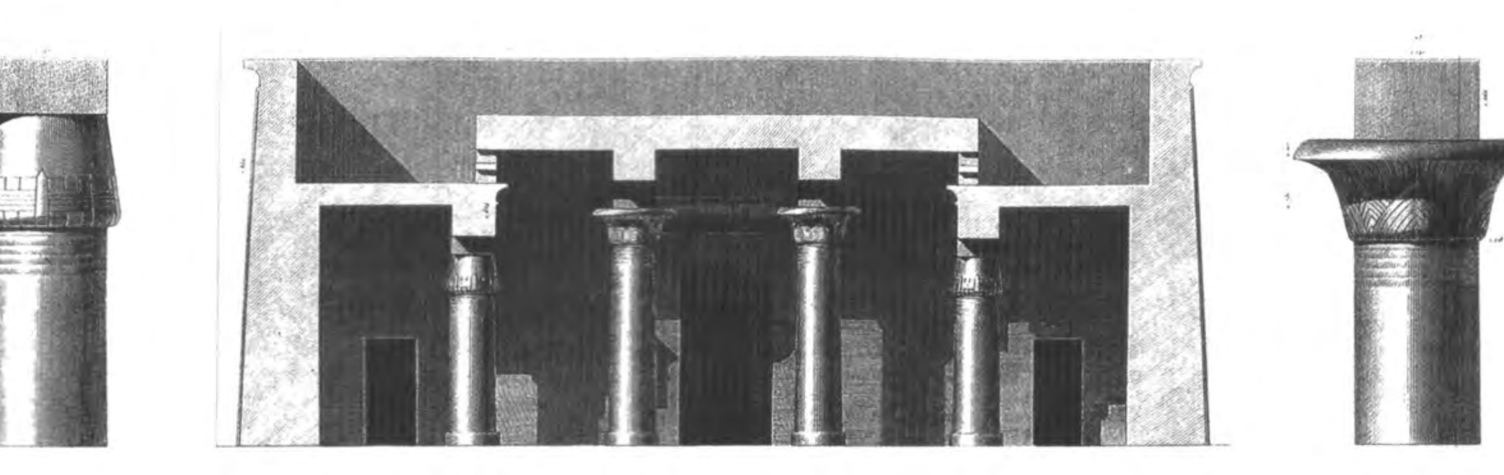


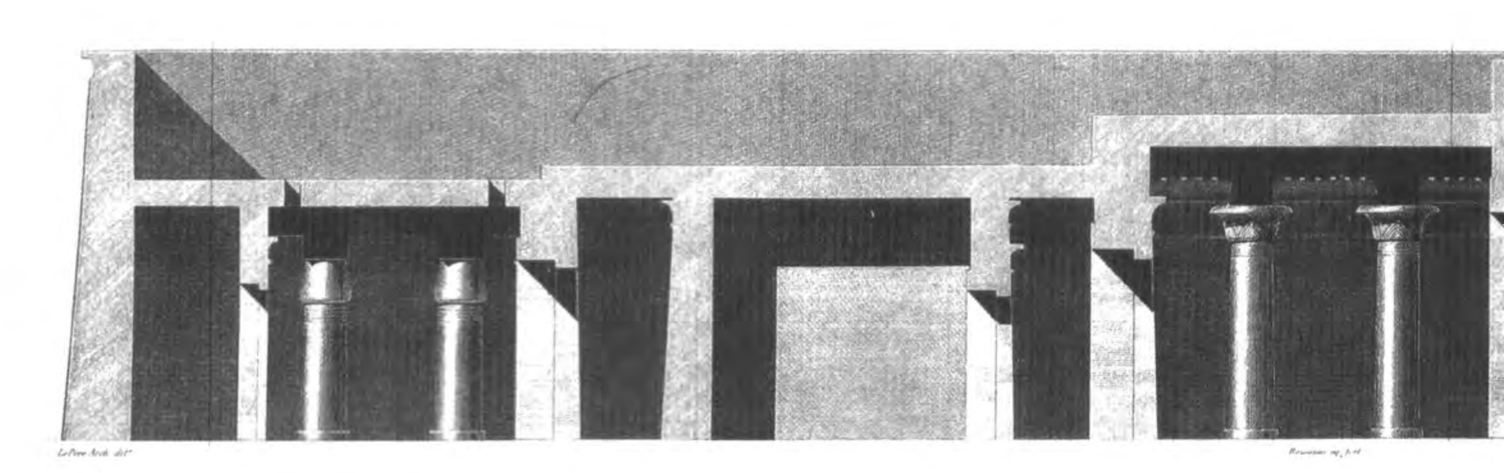


١، ٢، ٣ : قطاعات طولية وعرضية

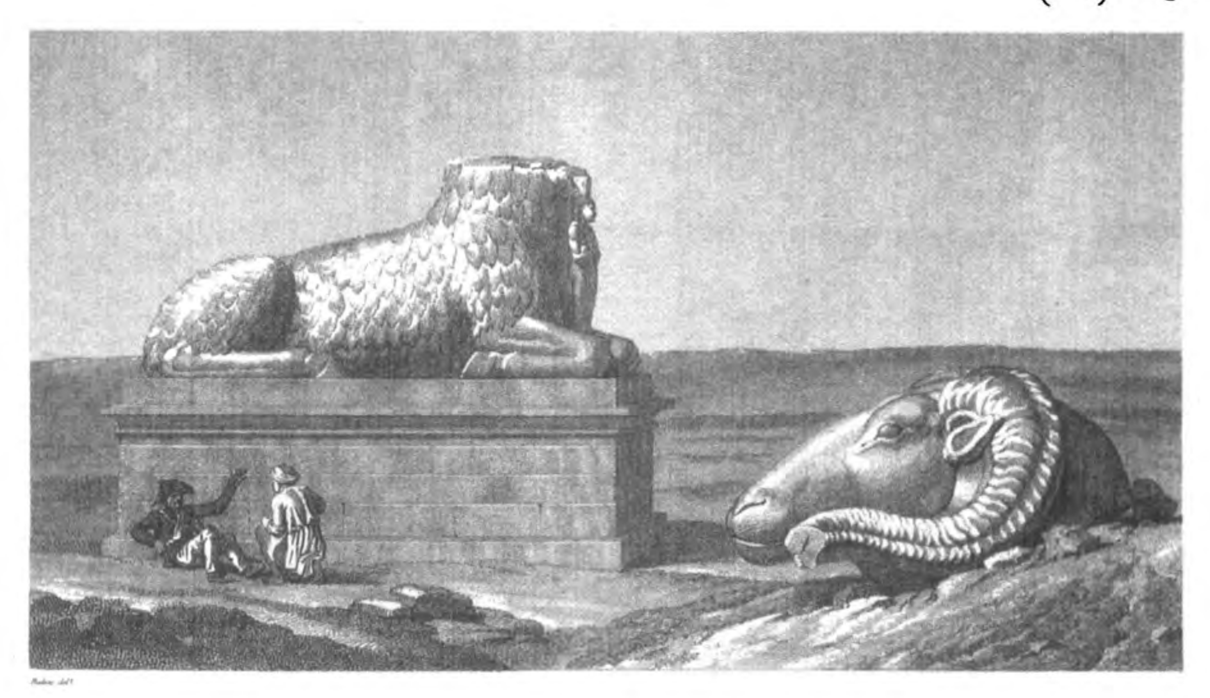
٤، ٥، ٦ : تفاصيل لبعض تيجان أعمدة المعبد الجنوبى الكبير

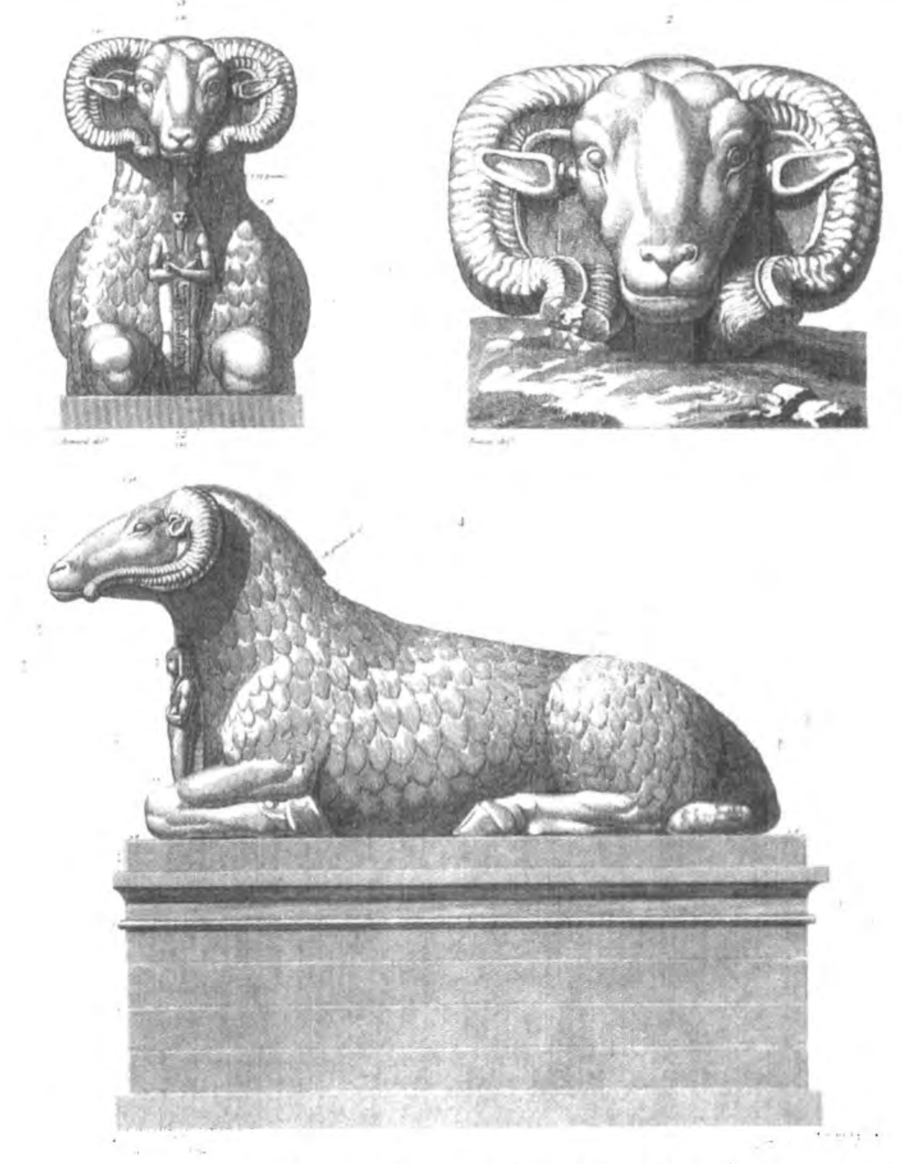






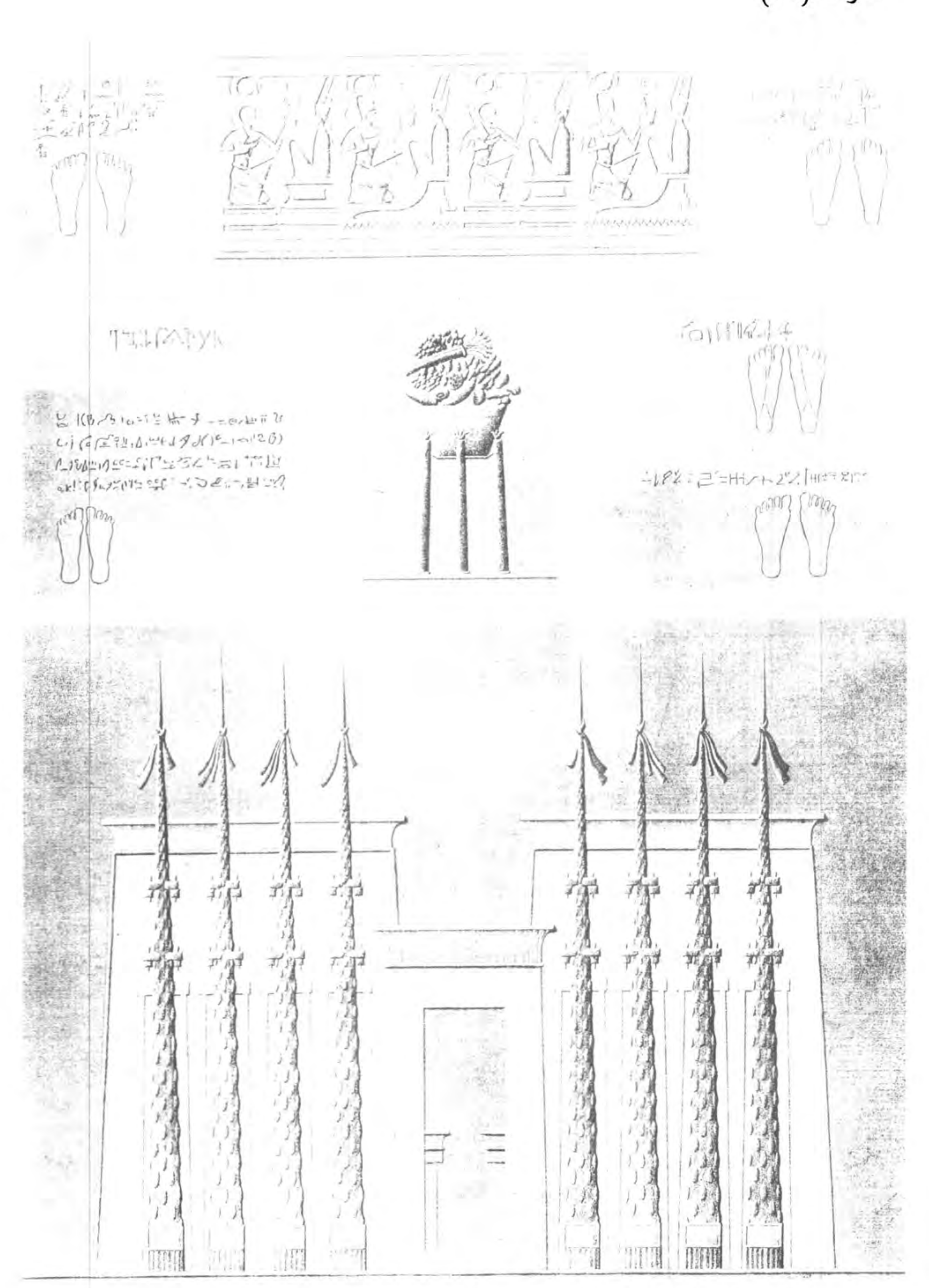
اللوحة (٥٦)





منظر وتفاصيل لتماثيل الكباش التى تشغل الطريق المؤدية إلى المعبد الجنوبى الكبير

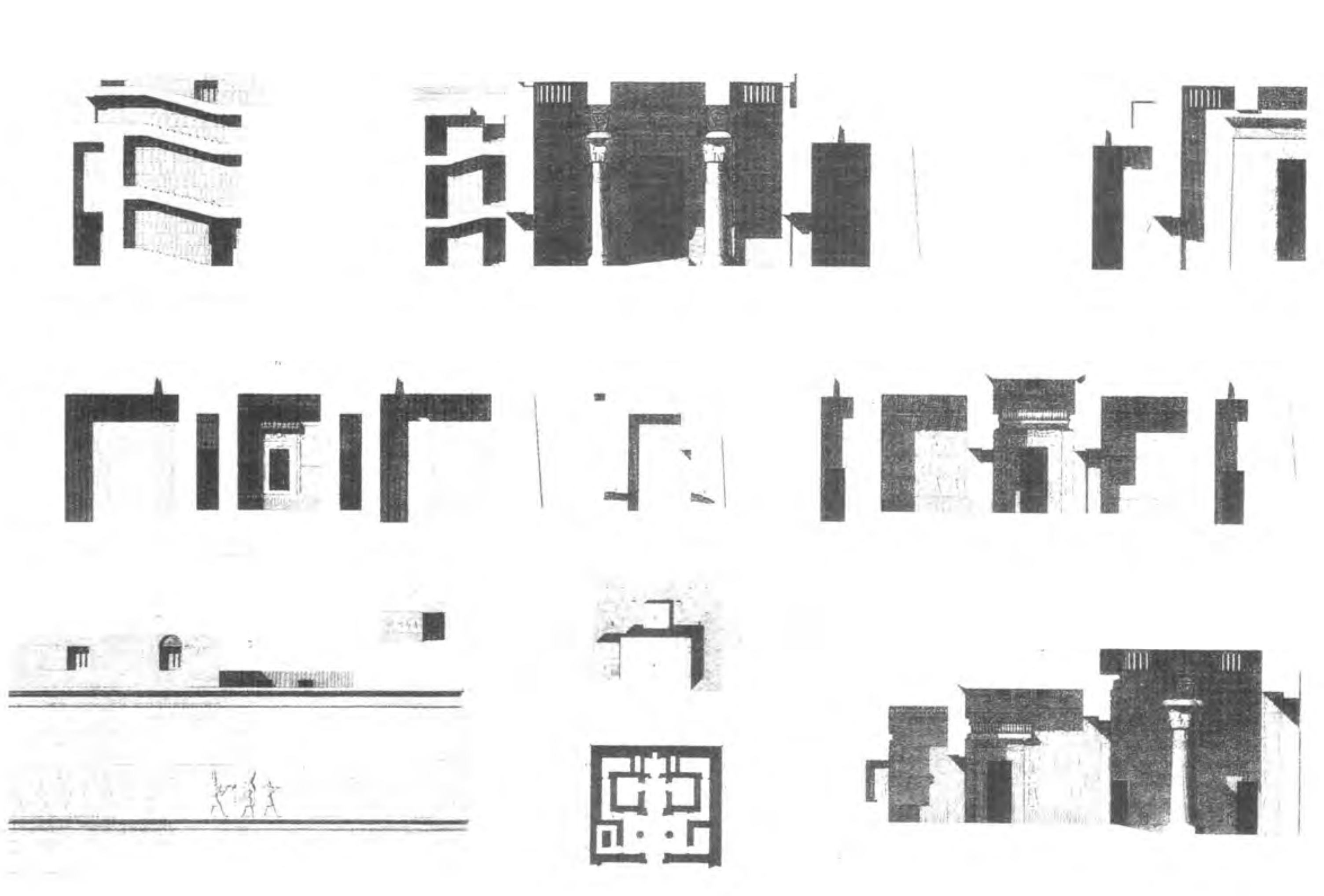
اللوحة (٥٧)



١ ... ٦ : نقوش على أحجار أسطح المعبد الجنوبى الكبير

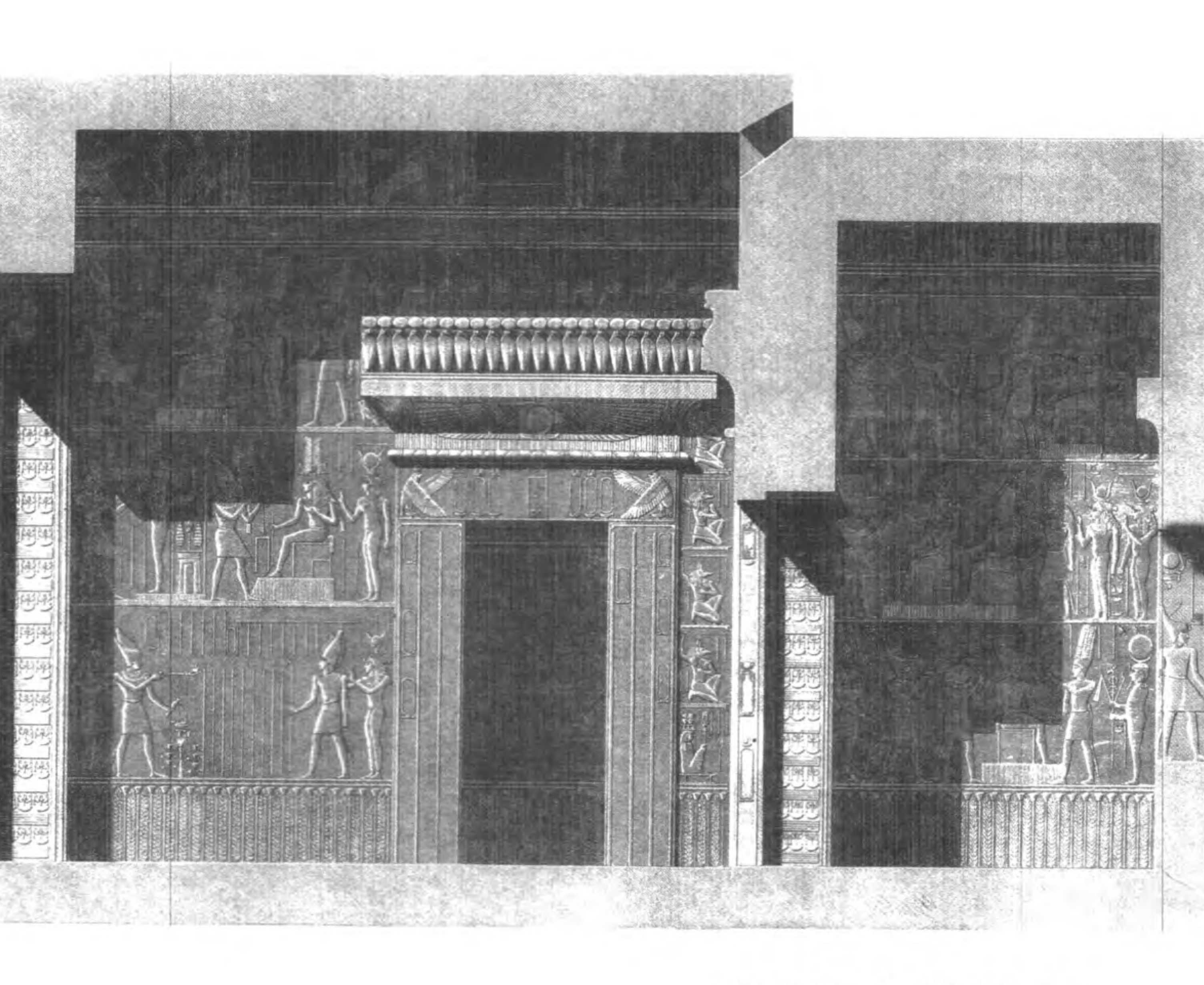
٧، ٨، ٩ : إفريز ونقشان بارزان بالمعبد الجنوبى الكبير

اللوحة (٥٨)



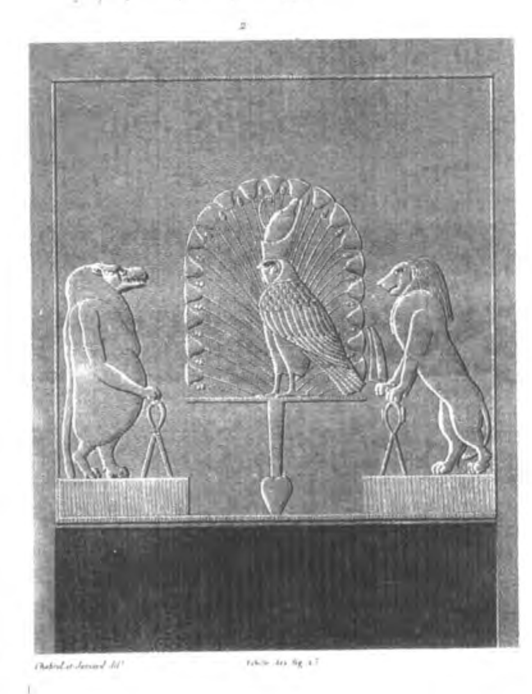
مساقط أفقية وواجهة وقطاعات وتفاصيل للمعبد الجنوبى الصغير

اللوحة (٥٩)



جزء من القطاع الطولى للمعبد الجنوبى الصغير.

اللوحة (٦٠)





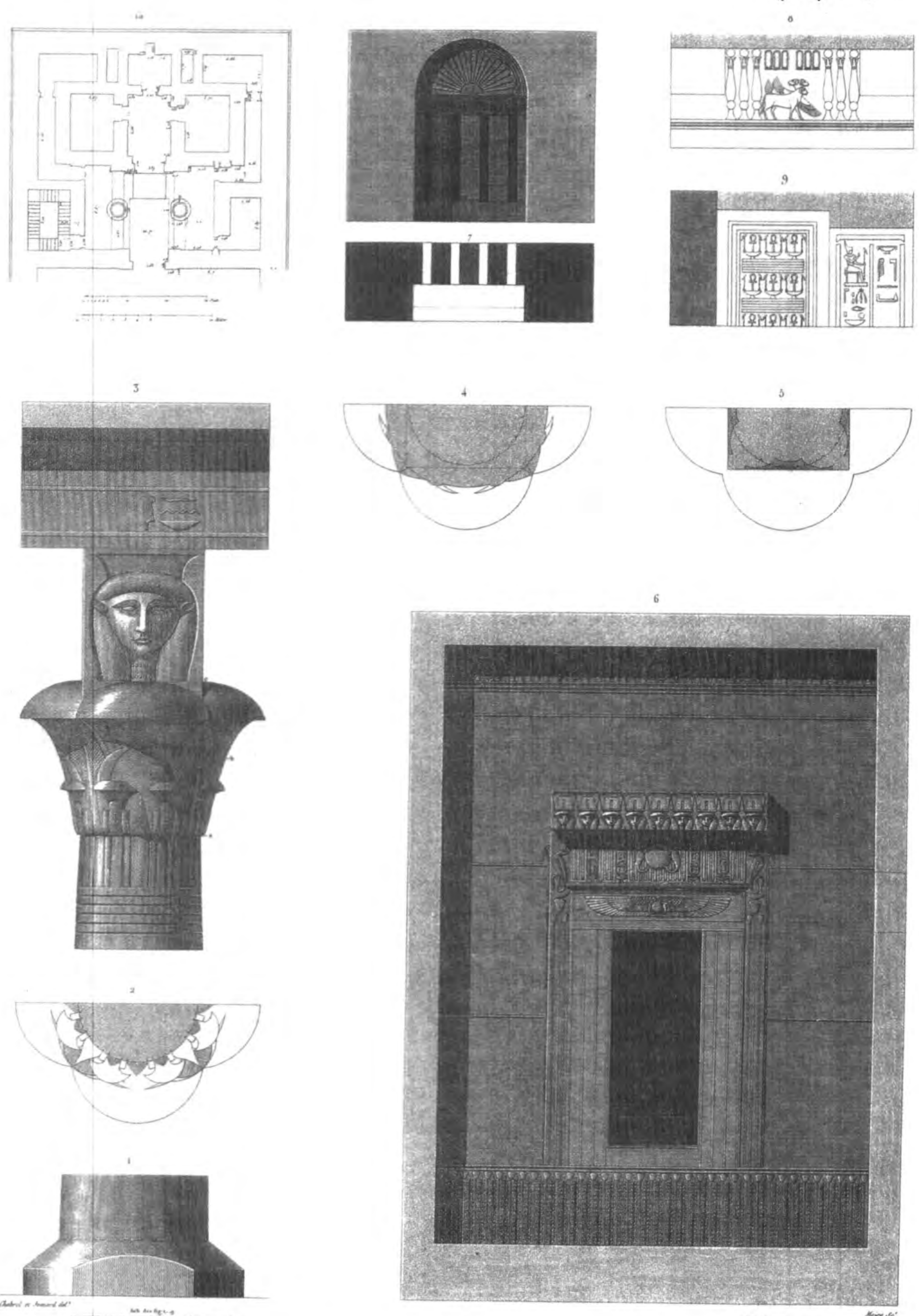
واجهة الباب الخارجى، ونقشان بارزان من المعبد الجنوبى الصغير

اللوحة (٦١)

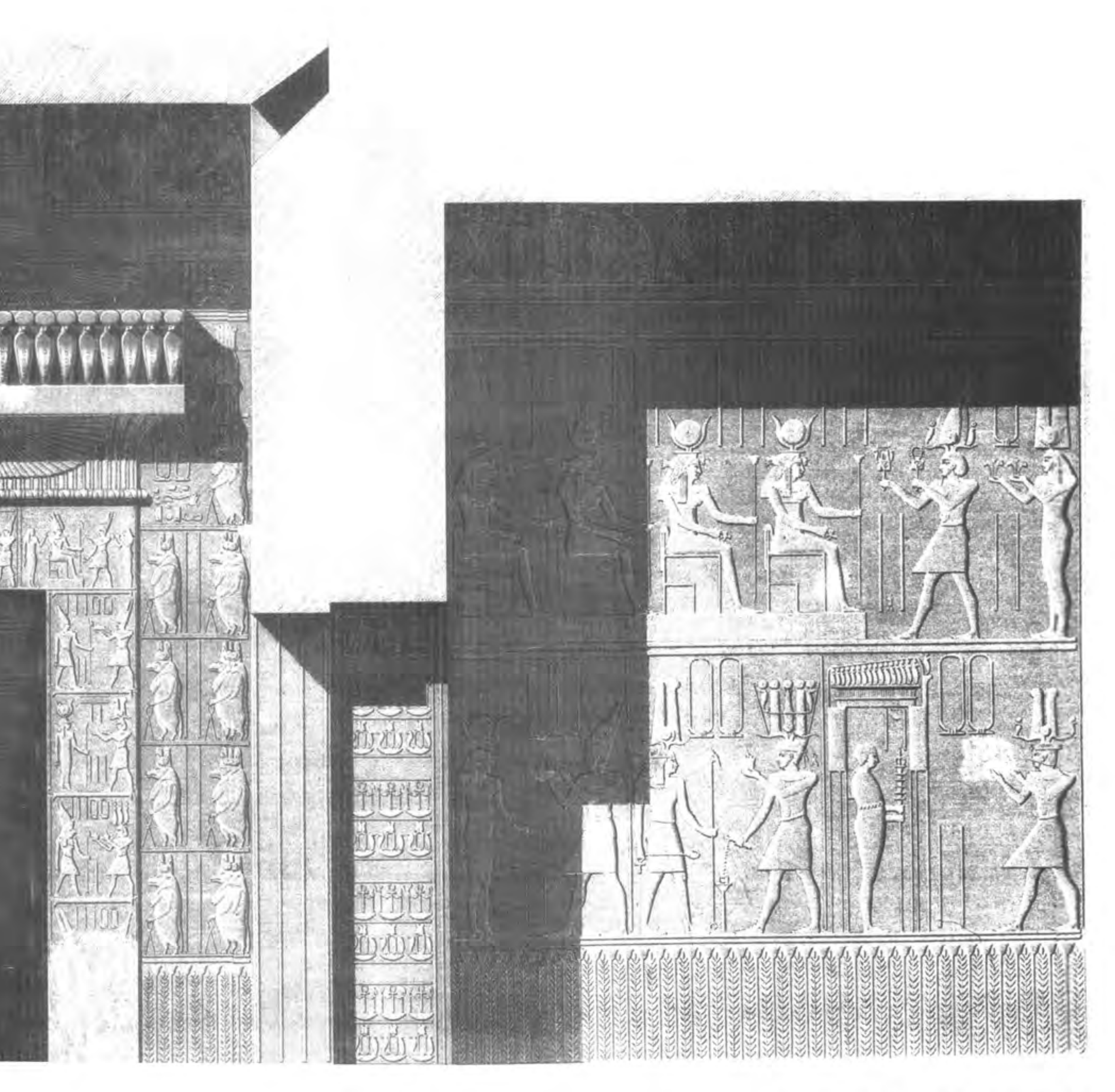


الواجهة الداخلية، ونقش بارز من المعبد الجنوبى الصغيّر

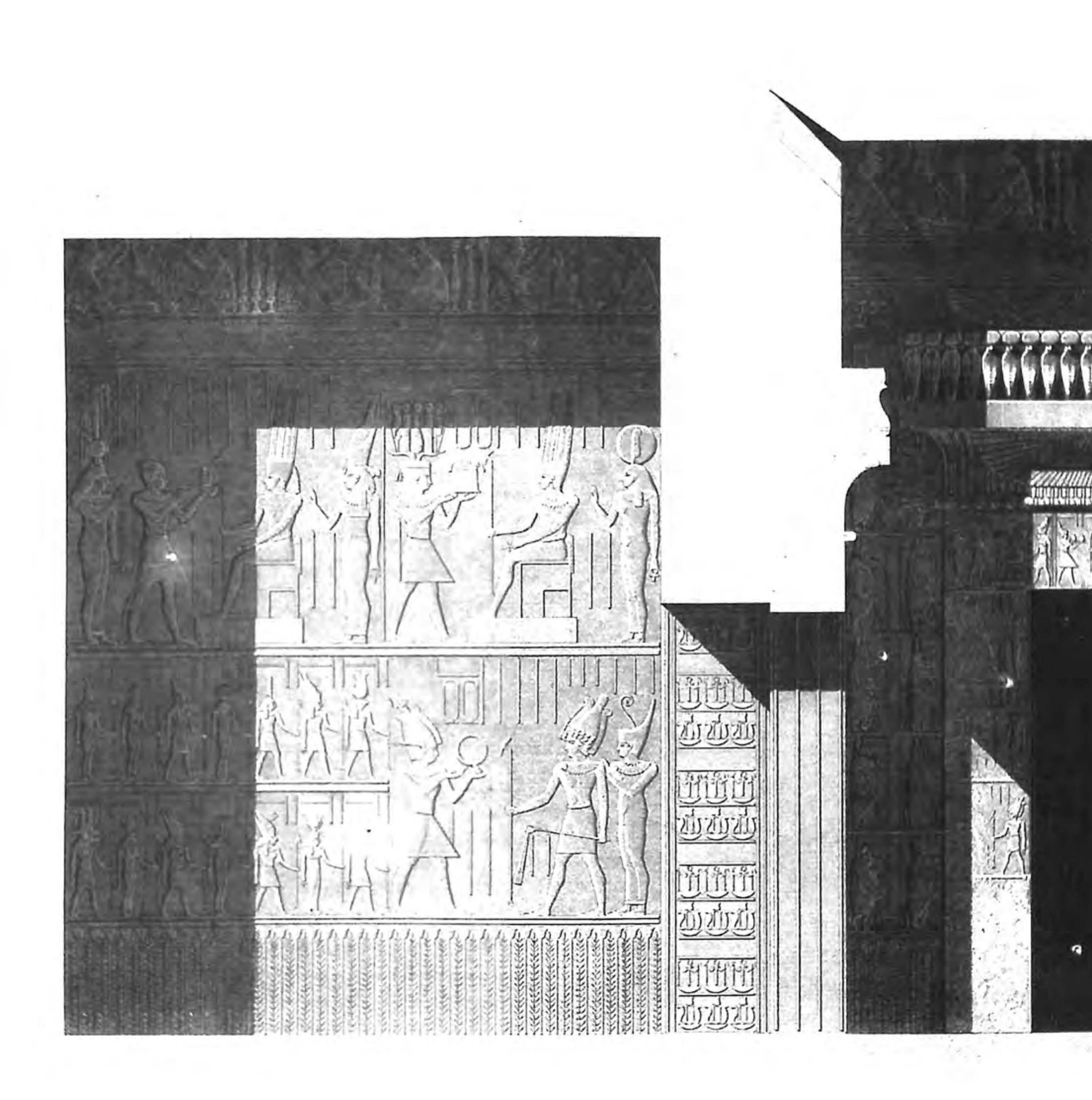
اللوحة (٦٢)



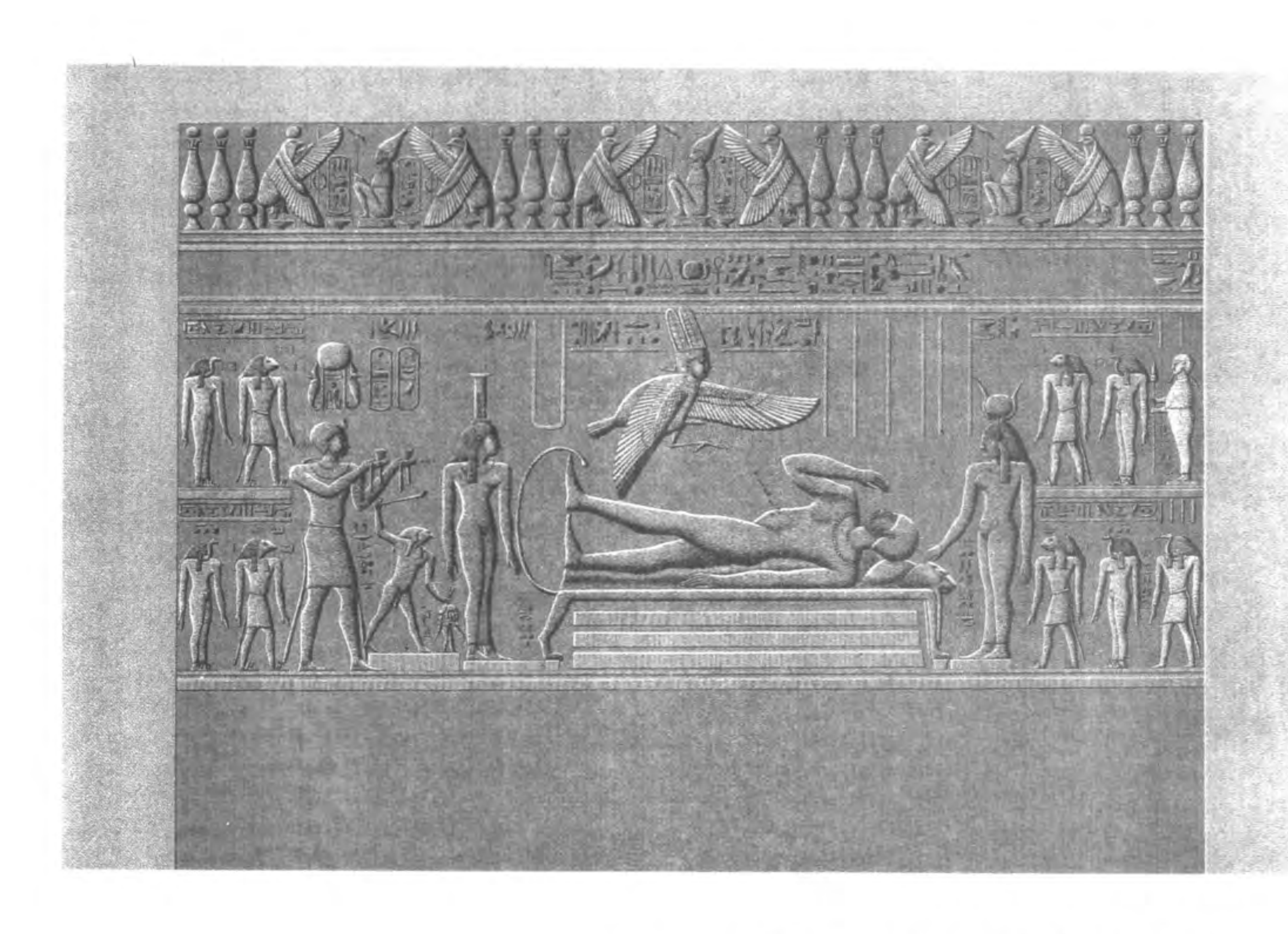
تفاصيل معمارية وقطاع لقدس الأقداس ونقوش بارزة بالمعبد الجنوبى الصغير.



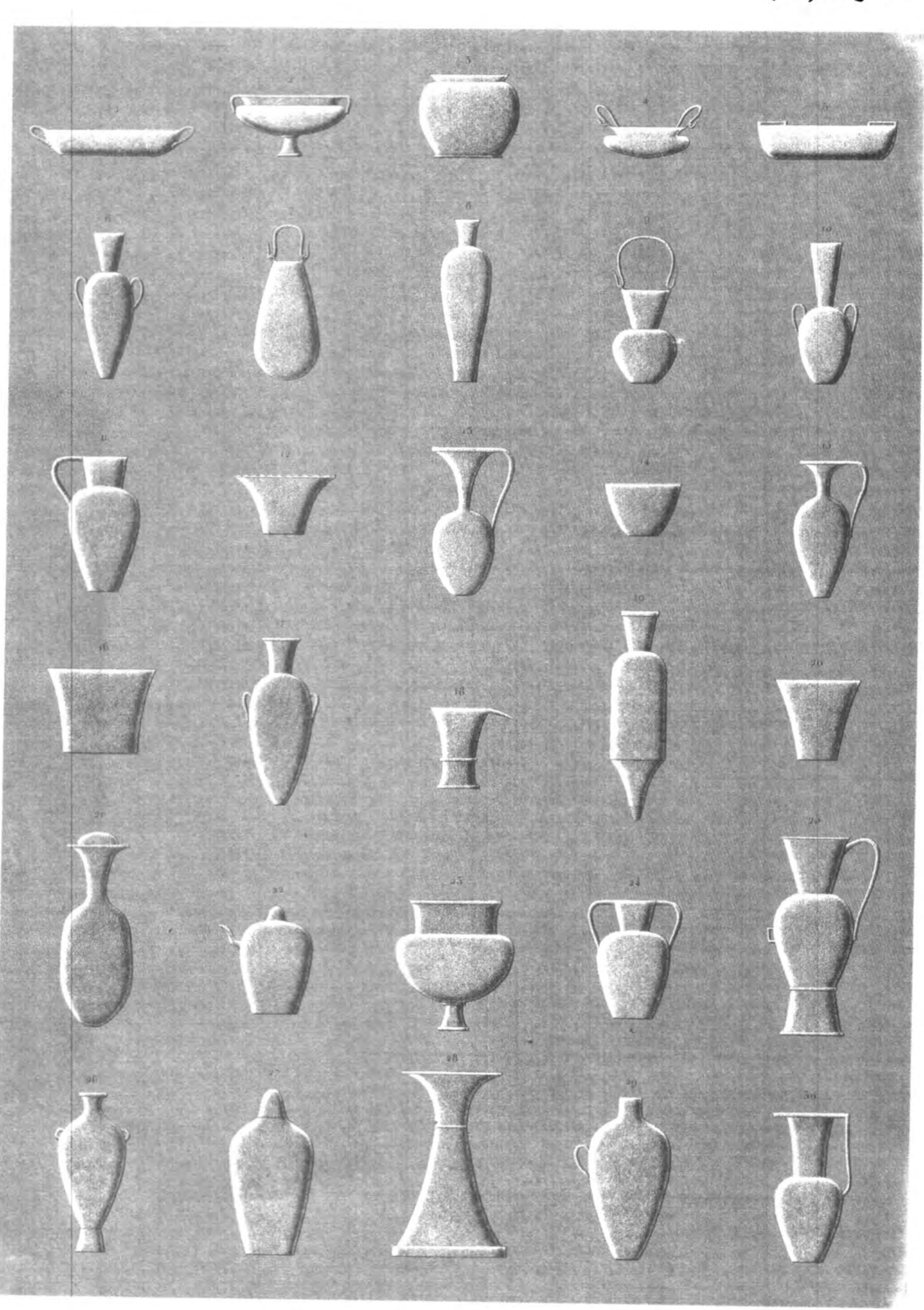
قطاع عرضى للمعبد الجنوبى الصغير.



اللوحة (٦٤)

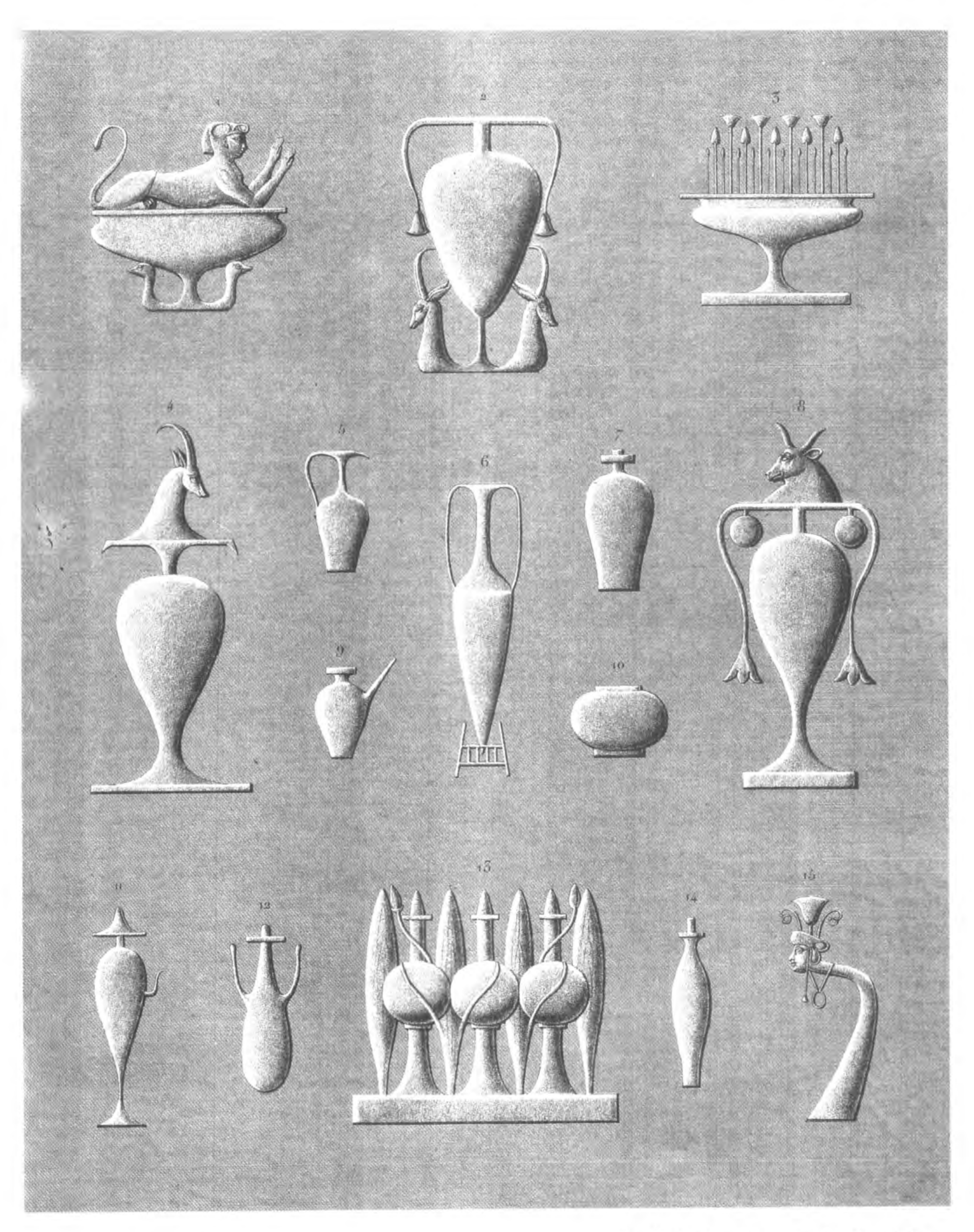


نقش بارز من إحدى القاعتين الجانبيتين بالمعبد الجنوبى الصغير



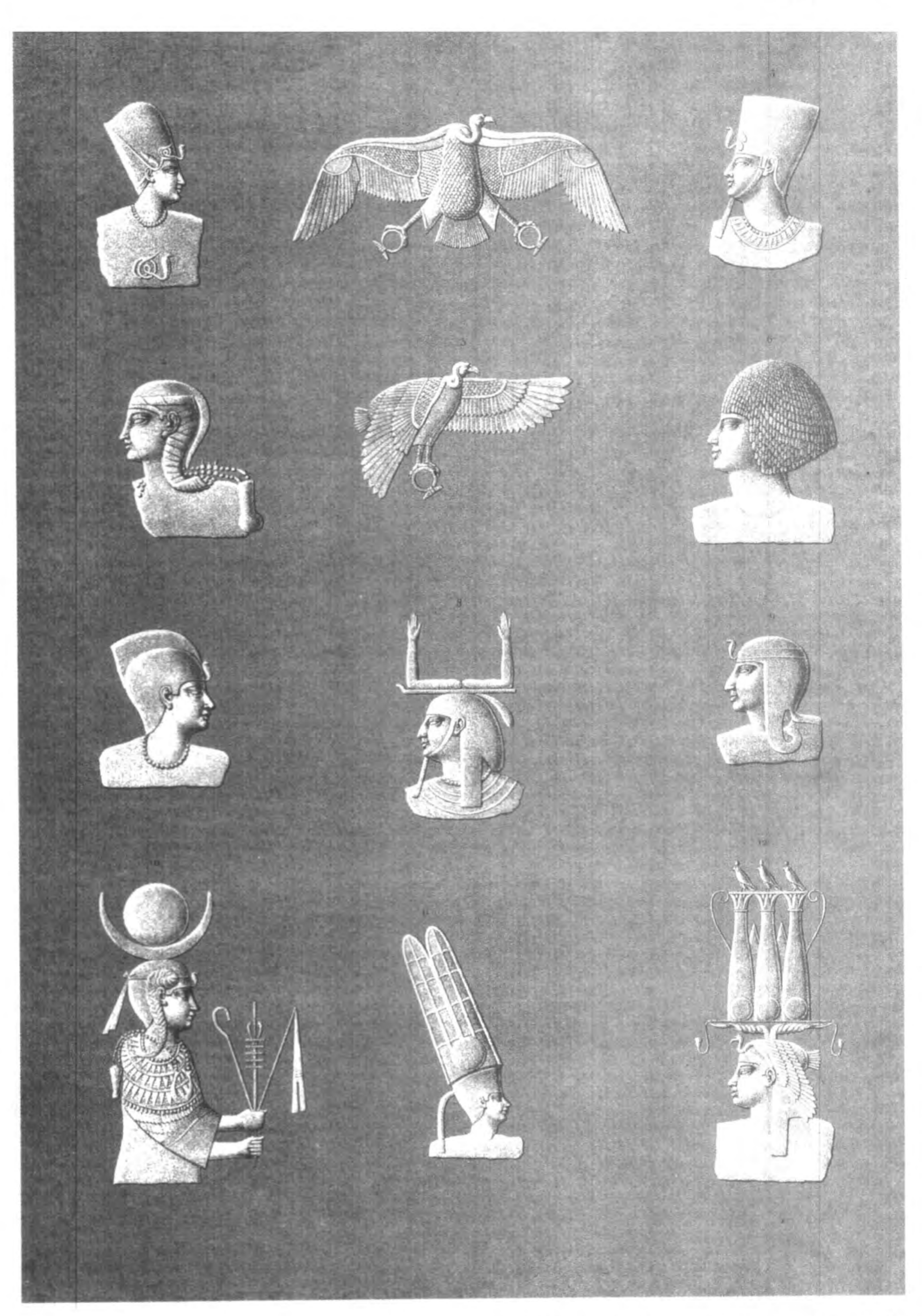
مجموعة من الأواني المنقوشة على جدران عدة مبانٍ أثرية

اللوحة (٦٦)



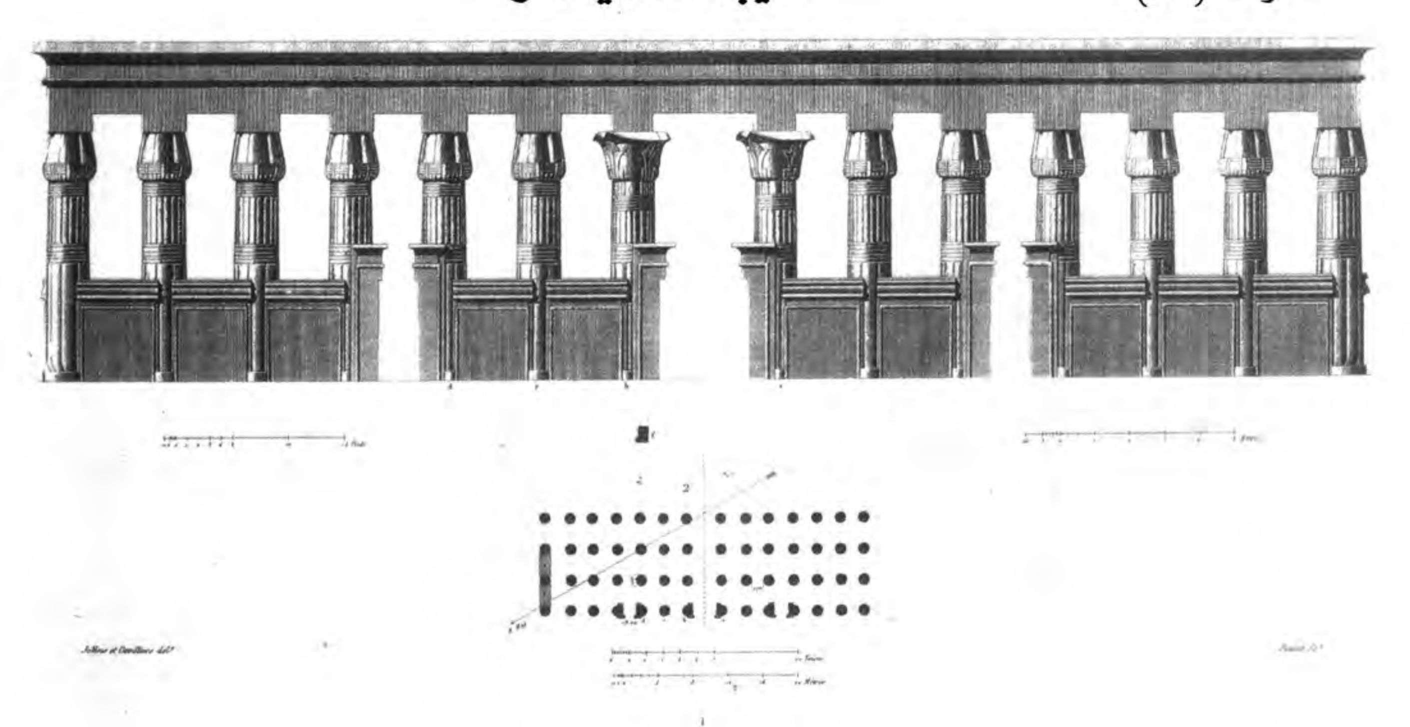
أوانٍ منقوشة على جدران عدة مبانٍ أثرية.

اللوحة (٦٧)



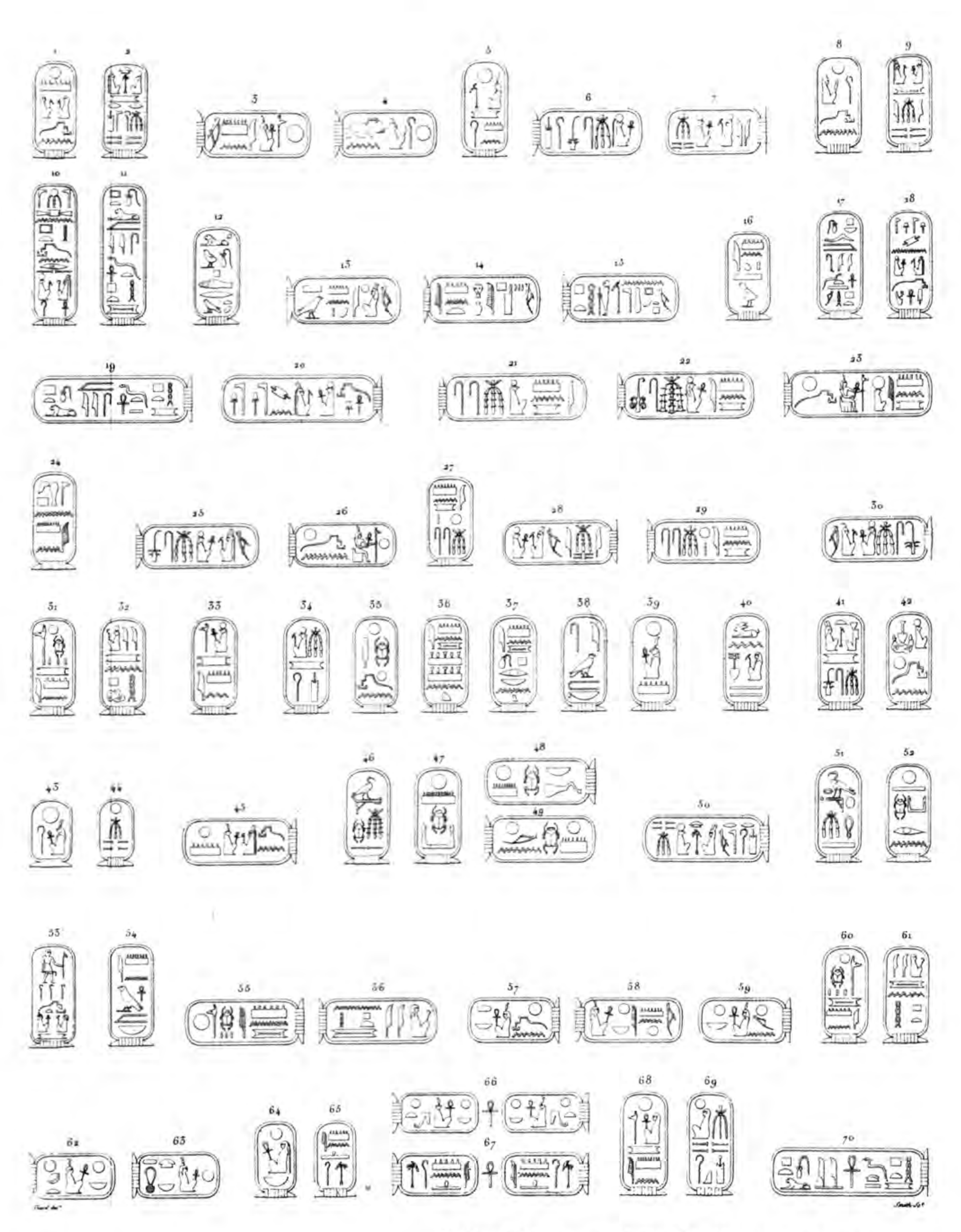
أجزاء من نقوش بارزة نقلت من مبانٍ أثرية مختلفة

طيبة ـ الميدامود



١ : خريطة طبوغرافية للمناطق الأثرية

طيبة



مجموعة من النقوش الهيروغليفية المنقولة من مبانٍ أثرية مختلفة.

شرح اللوحات

طيبة - الأقصر

ملحوظة :

استكمالاً لشرح لوحات المجلد الثالث من الدولة القديمة، تفضل السيدان جولوا وديفيلييه بتنظيم ملاحظات الرسامين، كما قاما أيضًا بمطابقة هذه الملاحظات على الوصف الخاص بمختلف المبانى الأثرية.

* * * *

اللوحة ١

خريطة طبوغرافية للمناطق الأثرية.

أشير إلى مساحة المنطقة التى تحويها هذه اللوحة بمستطيل رسم بخطوط رفيعة للغاية يحمل الرقم VI، وذلك على الخريطة العامة (انظر اللوحة ١، المجلد الثانى من الدولة القديمة). أما الحرفان A.B فيشيران إلى منظرى اللوحتين ٣، ٤ (انظر مايلى).

ملحوظة :

لقد أخطأنا برسم ضفة النهر على مسافة تقارب الثلاثين مترًا من السور القديم للرصيف ناحية الطرف الجنوبى للمعبد، وعلى أية حال فلم نستطع رؤية الأجزاء السفلية من أساسات جدار السور هذا، حتى عندما انخفض منسوب المياه إلى مستواه الأدنى، وبسبب اتجاه النهر بقوة ناحية جدار الرصيف فقد تهدم جزء منه، كما تآكلت حافته بصورة واضحة. (انظر المبحث السابع من الفصل التاسع).

* * * *

اللوحة ٢

منظر عام مأخوذ من إحدى الجزر المواجهة للمعبد.

أخذ هذا المنظر من إحدى الجزر النيلية المشار إليها على الخريطة العامة لطيبة، والتى تقع قبالة قرية الأقصر. (انظر اللوحة ١، المجلد الثانى من الدولة القديمة). ولقد قام الفنان فى اللوحة باختيار زاوية الرؤية التى اختارها الرحالة نوردن، حتى نتمكن : عن طريق الاختلاف الذى يوجد بين اللوحتين : من أن ندرك جيدًا الصعاب التى واجهت من سبقنا من الرحالة إلى مصر، وفى الواقع فمن خلال هذه اللوحة ولوحات كثيرة غيرها نجد أن نوردن قد ابتعد كثيرًا عن الحقيقة، على الرغم من اعتباره أحد أفضل الرحالة وأكثرهم دقة.

١ : **مسجد شيد بداخل المعبد.**

٢ : قوات فرنسية بقيادة الجنرال بليارد تحتفل بقدوم العام الجديد، فيقوم جنود المشاة بإطلاق الأعيرة النارية، وعلى الجانب الآخر يقوم جنود المدفعية على السفن بمشاركتهم الاحتفال.

٣ : مراكب نيلية على متنها بعض الفرنسيين.

٤ : بعض أهالى البلدة يسبحون فى النهر ممسكين بشباك ممتلئة بالبطيخ وبأوانٍ فخارية وبأشياء أخرى متنوعة.

وفى الناحية اليمنى من اللوحة يظهر أحد تلك التماسيح الضخمة التى نراها كثيرًا فى مصر العليا لاسيما على الجزر الجنوبية فى النيل.

* * * *

اللوحة٣

مدخل المعبد.

أخذ هذا المنظر (عند النقطة A) من مكان صغير فى مواجهة المعبد (انظر الخريطة الطبوغرافية للآثار، اللوحة ١، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

١ : قمة مئذنة المسجد المشيد فى الفناء الأول للمعبد.

٢ ، ٢َ : منازل حديثة للأهالى تعلوها أبراج حمام مبنية بالطوب المجفف فى الشمس، وتنتهى فى جزئها العلوى على شكل أبراج صغيرة مربعة مكسوة بطبقة من الجير الأبيض، وتحوى تجاويف صغيرة محاطة بقطع من أفرع الأشجار التى تيسر على الطيور الدخول إلى أعشاشها عند العودة. وفى الجزء العلوى من هذه الأبراج نرى أوانى من الطين المحروق وقد صفت أحدها تلو الأخرى، كما يمكننا أن نرى هذه الأوانى أحيانًا موضوعة بشكل هرمى.

وتوجد أبراج حمام مشابهة أمام المسلة اليمنى تحجب جزءًا منها، ولهذا السبب لم نقم برسمها فى اللوحة حتى نعطى للمنظر العام المزيد من الرونق. ونرى على الناحية اليسرى بعض المنازل من قرية الأقصر.

٣ : تمثالان ضخمان من جرانيت أسوان، وقد غطتهما الرمال حتى ارتفاع الأكتاف، وللأسف فإن وجهى التمثالين محطمين إلى حد كبير. (انظر وصف معبد الأقصر، المبحث السابع من الفصل التاسع).

٤ : مسلتان من جرانيت أسوان وقد غطتهما الرمال كذلك بارتفاع أربعة إلى خمسة أمتار، وتتميزان كلاهما بدرجة عالية من الحفظ فيما عدا القمة الهرمية للمسلة الصغرى الموجودة ناحية اليمين. (انظر وصف معبد الأقصر، المبحث السابع من الفصل التاسع).

ومن خلف المسلتين والتمثالين يرتفع جزءا الصرح بجانبيه الأيمن والأيسر، ونلاحظ من خلال اللوحة تحطم الكورنيش العلوى إلى حد كبير، وأن كلا الجزءين يحوى فتحتين لإدخال الضوء إلى السلم الداخلى.

ولم نقم فى الواقع بنقل نقوش الصرح بدقة، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى ارتفاعها الملحوظ عن سطح الأرض وإصابتها بتلف شديد مما أحاط محاولة نقلها بصعوبة بالغة فى التنفيذ، وعندما نقوم بتصنيف هذه النقوش من الواجب أن ندرجها ضمن النقوش الشهيرة التى تميز بها المصريون القدماء.

والأشكال فى المنظر نقشت نقشًا غائرًا مما يسمح للظلال : التى تلقيها وقوع أشعة الشمس على النتوءات البارزة فى المنظر : بأن تسهم كثيرًا فى إظهار الأجزاء المختلفة فى النقش بصورة واضحة ومهيبة.

٥ : جدار من الطوب اللبن بنى بين جزئى الصرح، وبوسطه باب صغير. (انظر المبحث السابع من الفصل التاسع).

٦ : أعمدة حجرية يبلغ قطرها ٩,١٠ أقدام، وتقع على جانبى ممر يلى الفناء الأول.

٧ : أعمدة الفناء الثانى. ويظهر فى خلفية اللوحة نهر النيل وجبال السلسلة الليبية.

٨ : قبة ضريح أحد الأولياء.

٩، ٩ : رسامون فرنسيون منهمكون فى رسم الآثار.

١٠ : أحد الفنانين الفرنسيين وهو يقوم برفع مقاييس التمثال الأيسر، الذى قمنا بعمل حفائر حوله حتى تظهر أبعاده بصورة جيدة.

١١ : أحد الجنود الفرنسيين يمتطى حمارًا.

١٢ : رجل أعمى من أهل البلدة يرافقه ابنه.

****

اللوحة ٤

منظر للمعبد من الناحية الجنوبية.

أخذ هذا المنظر من النقطة المشار إليها بالحرف B على الخريطة الطبوغرافية للآثار.

(اللوحة١، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

وقد تسببت الرياح المحملة بالرمال فى تكوين التلال التى نراها فى مقدمة اللوحة.

١ : مسجد ومئذنة.

٢ ، ٢´ : منازل حديثة للأهالى تعلوها أبراج حمام، وبعضها غير مأهول.

٣ : جبال السلسلة الليبية.

٤ : انظر مايلى رقم ٩.

٥ : نهر النيل.

٦ : ضريح صغير لأحد الأولياء.

٧ : الضريح الظاهر فى اللوحة السابقة وقد أشير إليه بالرقم ٨.

٨ : مسلتا الواجهة، ولا يظهر من المسلة الكبيرة سوى قمتها الهرمية.

٩، ٤ : جزءا الصرح.

١٠ : بقايا الصرح الثانى. (انظر وصف معبد الأقصر، المبحث السابع من الفصل التاسع).

١١ : صفة الأعمدة الضخمة.

١٢ : الفناء الثانى.

١٣ : ممر بالفناء الثانى.

١٤ : أسقف بعض القاعات الواقعة بالطرف الجنوبى للمعبد.

١٥ : فنانون فرنسيون منهمكون فى رسم الآثار.

١٦ : جنود فرنسيون.

١٧ : مركب شراعى يعبر النيل.

* * * *

اللوحة ٥

مسقط أفقى وقطاع طولى للمعبد.

شكل ١ :

a a : جزء من طريق الكباش الذى كان يربط بين معبد الأقصر والكرنك، وفى الواقع فإن وجود هذا الطريق أمر لا يقبل الجدل. (انظر المبحثين السابع والثامن من الفصل التاسع).

I : المسلة الشرقية أو المسلة الكبرى، وقد نحتت من جرانيت أسوان.

b : واجهة المسلة المرسومة فى اللوحة ١١ شكل ١.

C : واجهة المسلة المرسومة فى اللوحة ١١ شكل ٢.

d : واجهة المسلة المرسومة فى اللوحة ١١ شكل ٣.

ولم نتمكن من رسم الواجهة الرابعة للمسلة. (انظر المبحث السابع من الفصل التاسع).

II : المسلة الغربية أو المسلة الصغرى المنحوتة من جرانيت أسوان.

e : واجهة المسلة المرسومة فى اللوحة ١٢ شكل ٣.

f : واجهة المسلة المرسومة فى اللوحة ١٢ شكل ٢.

g : واجهة المسلة المرسومة فى اللوحة ١٢ شكل ١.

ولم نتمكن من رسم الواجهة الرابعة للمسلة. (انظر المبحث السابع من الفصل التاسع).

h : تمثال جرانيتى ضخم أمام الصرح، وتحيط به منازل للأهالى لم ندخلها.

i : التمثال الجرانيتى الغربى، وقد قمنا برسم جزء منه فى اللوحة ١٣ شكل ٤.

k : التمثال الجرانيتى الشرقى المرسوم باللوحة ١٣ الأشكال ١، ٢، ٣.

l : موقع التمثال الرابع الذى لم نتمكن من رؤيته مطلقًا، ولكننا افترضنا وجوده داخل المنازل الحديثة التى تغطى هذه المساحة أمام المعبد.

mm : واجهة الصرح الأول.

nn : سلم داخلى بالصرح، وفيما مضى كان يوجد ممر صغير مكشوف فوق مدخل الصرح يقوم بالربط بين الصرح بجزأيه.

o : الفناء الأول.

p : موقع أحد التماثيل الضخمة التى افترضنا وجودها تحت الأنقاض والرديم.

q : تمثال حجرى لم يعد ظاهرًا منه سوى الجزء العلوى من التاج، حيث غطى الرديم باقى أجزائه.

rr : الصرح الثانى، ولا يتبقى منه الآن سوى أحد جزأيه.

s : ممر الأعمدة الضخم.

t : فناء تحيط به صفات الأعمدة من جوانبه الثلاثة، ويمكننا أن نعتبره الفناء الثانى.

u : قاعة الأعمدة الرئيسية.

v : بقايا مبانٍ قديمة.

X : بقايا مبانٍ يبدو أنها قد بنيت فى زمن تلى بناء المعبد.

y : نيشة بنيت فى العصر الرومانى، بين قائمين حجريين لباب مصرى قديم.

z : حجرة يحمل سقفها أربعة أعمدة.

aa : ممر يحيط بالمقصورة الجرانيتية.

b : المقصورة الجرانيتية.

c : رواق.

d,e,f : قدس الأقداس.

g,h,i,k.l : حجرات أخرى.

m : مكان النقش البارز المرسوم باللوحة ١٤ شكل ١.

n : مكان النقش البارز المرسوم باللوحة ١٤ شكل ٣.

o : مكان النقش البارز المرسوم باللوحة ١٤ شكل ٦.

p : مكان النقشين البارزين المرسومين باللوحة ١٤ شكل ٢، ٤ وهما يزينان الجزء الداخلى لمدخل الصرح الأول.

وكما هو متبع فى رسم المساقط الأفقية، فإن الأجزاء ذات اللون الأسود الداكن هى فقط التى لاتزال باقية حتى يومنا هذا، أما الأجزاء الأخرى ذات اللون الشاحب فقد قمنا باستكمالها فى الرسم لإعطاء فكرة كاملة عن التكوين المعمارى للمعبد.

شكل ٢ :

قطاع طولى أخذ باتجاه الخط A B C D من المسقط الأفقى.

وللتعرف على الأجزاء المختلفة لهذا القطاع، انظر ما ذكرناه فى الشكل ١.

* * * *

اللوحة٦

واجهة المعبد.

a : المسلة الشرقية أو المسلة الكبرى.

b : المسلة الغربية أو المسلة الصغرى.

وكما ذكرنا من قبل فقد غطت الرمال هاتين المسلتين بارتفاع ٤ : ٥ أمتار.

cc : تمثالان من الجرانيت، وقد قمنا بعمل حفائر حول التمثال الأيسر لكى نتعرف على أبعاده بدقة. (انظر اللوحة ١٣ الأشكال ١، ٢، ٣).

dd : تمثالان لم نستطع التعرف على أبعادهما بدقة، وقد شاهدنا التمثال الأيمن من قمة الصرح[١].

e : مدخل رئيسى للمعبد وقد تحطم جزؤه العلوى.

* * * *

اللوحة٧

الجزء الأول والثانى من القطاع الطولى للمعبد.

شكل ١ :

لكى يتسنى للقارئ تتبع الأجزاء المختلفة لهذا القطاع لابد من مراجعة الأحرف A,B,C حيث تشير إلى نقاط الالتقاء بين أجزاء القطاع فى هذا اللوحة وفى اللوحة التالية.

a : المسلة الشرقية أو المسلة الكبرى.

b : التمثال الشرقى.

c : باب يقع بين جزئى الصرح الأول، وفوق المدخل نرى الممر الحجرى الذى ييسر الانتقال بين جزئى الصرح.

d : فناء تحيط به صفات أعمدة مزدوجة.

e : تمثال لم يعد ظاهرًا منه سوى الجزء العلوى من التاج، أما بقية أجزائه فيغطيها الرديم.

f : باب الصرح الثانى للمعبد، وقد تحطم جزء كبير منه، كما غطت الرمال جزءًا آخر.

A : نقطة الالتقاء بين الجزأين الأول والثانى من القطاع الطولى للمعبد.

شكل ٢ :

صفة أعمدة ضخمة يبلغ قطر كل عمود منها أكثر من تسعة أمتار.

A : نقطة الالتقاء مع النقطة A فى الشكل السابق.

---

(١) انظر مقدمة الكتاب .

a : ارتفاع الرديم.

g : صفة أعمدة يميل محورها بمقدار ٣٠َ. ٨° إلى الشرق، وتختلف زاويتها عن زاوية صفة أعمدة الفناء الأول. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

ولكى نستطيع الربط بين هذا الجزء من القطاع الطولى للمعبد مع الجزئين التاليين فى اللوحة ٨ نجد لدينا مقياسين مختلفين: أحدهما قام بوضعه السيدان جولوا وديفيلييه، أما الآخر فقد زودنا به السيد لوبير، وفى الواقع فإن هذين المقياسين يختلفان فيما بينهما البعض بمقدار ٠,٣٠ متر فقط.

ولكى ننتقل من هذه اللوحة إلى اللوحة ٨ يجب علينا الأخذ فى الاعتبار موقع الحرف B فى الجـــزء السفلى والجزء العلوى من هذا الشكل ومن الشكل ١ فى اللوحة ٨.

* * * *

اللوحة٨

الجزءان الثالث والرابع من القطاع الطولى للمعبد.

شكل ١ :

فناء تحيط به صفات الأعمدة من جوانب ثلاثة.

h : **الرواق الشرقى ذو صفى الأعمدة.**

j : **رواق ذو أربعة صفوف من الأعمدة.**

ومن المرجع : كما أشرنا من قبل فى اللوحة ٥ شكل ١ : وجود صرح كان يفصل بين هذه الأروقة وممر الأعمدة الضخم.

ونجد أن محور هذا الفناء هو نفس المحور الذى بنيت عليه الأجزاء المعمارية التالية لمبانى معبد الأقصر، ويميل هذا المحور باتجاه الشرق بمقدار ٥٣,٩َ على محور صفة الأعمدة الضخمة، ويميل بمقدار ٣٩َو ٥١١ على محور الفناء الأول.

يشير الحرف c إلى نقطة الالتقاء بين هذا الشكل والشكل التالى.

شكل ٢ :

k : بقايا الأجزاء المعمارية التى تبدو أكثر حداثة من بقية الأجزاء الأخرى للمعبد.

L : نيشة ترجع للعصر الرومانى بنيت عند المدخل الذى يؤدى إلى الأجزاء التالية من المعبد.

m : حجرة صغيرة يحمل سقفها أعمدة.

n : ممر يحيط بالمقصورة الجرانيتية، ويفصل بينها و بين ما حولها من كل الجهات.

o : المقصورة الجرانيتية.

p : حجرة صغيرة يحمل سقفها أعمدة.

q : الحجرات الرئيسية.

وفى الطرف الأخير من هذا القطاع أشرنا إلى أقصى ارتفاع ملحوظ للماء منذ ما يزيد عن خمسين عامًا، ومستوى سطح الأرض وأساسات أرضية المعبد الأصلية.

* * * *

اللوحة ٩

١، ٢، ٣ : قطاعات عرضية للمعبد.

٤، ٥، ٦، ٧ : تفاصيل نقوش منقولة من القاعات الداخلية.

رسمت هذه القطاعات وفقًا لاتجاه الرسم السابق، بالنظر إلى أجزاء المعبد الداخلية.

شكل ١ :

قطاع أخذ على الخط EF من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

a : نيشة ترجع للعصر الرومانى بنيت عند أحد مداخل المعبد.

b : منشآت تبدو أنها متزامنة مع بناء النيشة الرومانية.

شكل ٢ :

قطاع أخذ على الخط GH من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

شكل ٣ :

قطاع أخذ على الخط IK من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

شكل ٤ :

جزء من زخارف العتب العلوى للباب الداخلى للحجرة الصغيرة ذات الأعمدة. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

الأشكال ٥، ٦، ٧: أغطية رأس رمزية من حجرات مختلفة بالمعبد.

* * * *

اللوحة ١٠

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ : أجزاء متتالية من القطاعات العرضية.

٧، ٧َ، ٨، ٩ : تفاصيل عمود وإفريز وكورنيش بالمعبد.

رسمت جميع هذه القطاعات بنفس الاتجاه المتبع عند رسم قطاعات اللوحة السابقة.

شكل ١ :

قطاع على الخط LM من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

شكل ٢ :

قطاع على الخط NO من المسقط الأفقى. (انظر نفس اللوحة).

شكل ٣ :

قطاع على الخط PQ من المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة).

شكل ٤ :

قطاع على الخط RS من المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة).

شكل ٥ :

قطاع على الخط TU من المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة).

شكل ٦ :

قطاع على الخط VX من المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة).

شكلا ٧ ، ٧َ :

مسقط أفقى وواجهة مفصلة لأحد أعمدة الحجرتين المشار إليهما بالحرفين d,e على المسقط الأفقى. (انظر نفس اللوحة).

شكل ٨ :

إفريز من الرواق المشار إليه بالحرف C على المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة).

شكل ٩ :

كورنيش داخلى بالممر المشار إليه بـ aa (انظرنفس اللوحة).

* * * *

اللوحة ١١

تفاصيل ثلاثة أوجه للمسلة الشرقية بالمعبد.

أشير إلى هذه المسلة بالرقم I على المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

شكل ١ :

الواجهة الشمالية.

شكل ٢ :

الواجهة الغربية.

شكل ٣ :

الواجهة الجنوبية.

وفي الواقع فإننا لم نتمكن من رسم الواجهة الرابعة. (انظر شرح اللوحة ٥).

وسوف يفيد القارئ الرجوع إلى وصف معبد الأقصر. (المبحث السابع من الفصل التاسع) فى الجزء الذى يتعلق بالتفاصيل التى قدمناها عن نمط سطور الكتابة الهيروغليفية، وعن الطريقة التى نقشت بها.

aa : مستوى ارتفاع الرديم على كل واجهة من الواجهات.

* * * *

اللوحة ١٢

تفاصيل ثلاثة أوجه للمسلة الغربية بالمعبد.

أشير إلى هذه المسلة بالرقم II على المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

شكل ١ :

الواجهة الجنوبية.

شكل ٢ :

الواجهة الشرقية.

شكل ٣ :

الواجهة الشمالية.

ولم نتمكن من رسم الواجهة الرابعة للمسلة. (انظر شرح اللوحة ٥)

ونحيل القارئ إلى الملاحظة التى قدمناها فى اللوحة السابقة فيما يتعلق بنمط ونقش الهيروغليفيات.

aa : مستوى ارتفاع الرديم على كل واجهة من الواجهات.

* * * *

اللوحة ١٣

تفاصيل التمثالين المجاورين لمدخل المعبد.

شكل ١ :

التمثال الشرقى بمنظور أمامى، وهو ظاهر بالكامل حتى الجزء العلوى من قاعدته.

شكل ٢ :

التمثال السابق بمنظور جانبى.

شكل ٣ :

الجزء العلوى لنفس التمثال بمنظور خلفى، وقد أظهرناه هنا مغطى بالرديم.

شكل ٤ :

منظر جانبى للتمثال الغربى، ويظهر منه فقط الجزء العلوى.

* * * *

اللوحة ١٤

نقوش بارزة زينت الجدران الداخلية والخارجية للمعبد.

شكل ١ :

نقش هذا المنظر على الجدار المشار إليه بالحرف m على المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

شكل ٢ :

نقش هذا المنظر على الجدار المشار إليه بالحرف p على المسقط الأفقى. (انظر نفس اللوحة).

شكل ٣ :

نقش هذا المنظر على الجدار المشار إليه بالحرف n على المسقط الأفقى. (انظر نفس اللوحة).

شكل ٤ :

نقش هذا المنظر على الجدار المشار إليه بالحرف p على المسقط الأفقى على مقربة من منظر الشكل٢. (انظر نفس اللوحة).

شكل ٥ :

نقش هذا المنظر على واجهة الصرح الأول. (انظر نفس اللوحة).

شكل ٦ :

نقش هذا المنظر عند النقطة o فوق المدخل. (انظر نفس اللوحة).

شكل ٧ :

نقش هذا المنظر على أحد جدران الحجرة d. (انظر نفس اللوحة).

* * * *

اللوحة ١٥

مجموعة من الأوانى المختلفة المنقوشة على جدران المعبد.

تمثل هذه الأوانى جزءًا من الزخارف الداخلية والخارجية لمختلف حجرات المعبد.

●

طيبة - الكرنك

اللوحة ١٦

خريطة طبوغرافية للمنطقة الأثرية.

A : منظر اللوحة ١٧ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

B : منظر اللوحة ١٨ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

C : منظر اللوحة ١٩ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

D : منظر اللوحة ٢٠ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

E : منظر اللوحة ٤١ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

F : منظر اللوحة ٤٢ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

G : منظر اللوحة ٤٣ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

H : منظر اللوحة ٤٤ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

I : منظر اللوحة ٤٩ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

K : منظر اللوحة ٥١ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

انظر اللوحة ٥٤ للتعرف على الموقع الخاص بهذا المنظر.

L : منظر الشكل ١، اللوحة ٥٤ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

M : منظر الشكل ١، اللوحة ٢٥ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

a : مبنى لم يتبق منه إلا الأساسات فقط، وربما كان صرحًا بنى أمام المعبد من الناحية الشمالية.

b : بناء صغير من الحجر الرملى.

c : تماثيل ضخمة من الصوان أمام المدخل الشمالى.

d : مسلات لم يتبق منها سوى بعض الأجزاء الحجرية، والكثير من القطع الصغيرة المبعثرة هنا وهناك.

e : مبانٍ لم يتبق منها سوى الأساسات فقط، ولم نتمكن من رفع مساقطها الأفقية للصعوبة الشديدة التى تحول دون ذلك، حيث يغطيها الرديم والحطام بدرجة كبيرة.

f : مبنى مطمور فى فناء المعبد.

g : تماثيل من الجرانيت.

h : مسلات جرانيتية.

i : مسلات ضخمة من الجرانيت.

k : لوحات جرانيتية.

l : أعمدة لم نعد نرى منها سوى بعض أجزائها فقط.

m : جزء من جدار متهدم حتى أساساته السفلية.

ويجب الرجوع إلى المسقط الأفقى للتعرف على الأماكن المختلفة التى اشير إليها بأحرف عدة، حيث سيكون من باب الإطالة سردها هنا.

* * * *

اللوحة ١٧

منظر عام لبقايا المعبد مأخوذ من الناحية الشمالية الغربية.

أشير إلى هذه اللوحة بالحرف A فى اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

١ : بقايا صرح المدخل الرئيسى للمعبد من الناحية الغربية، ويبدو أن أحد جزئى هذا الصرح لم يكتمل بناؤه، أما الجزء الثانى والذى لا يتيسر رؤيته فى هذه اللوحة بسبب زاوية المنظور فهو مكتمل البناء حتى الكورنيش العلوى.

٢ : المعبد الجنوبى الكبير.

٣ : صرح مدخل المعبد الجنوبى الكبير.

٤ : باب نصر يتقدم المعبد الجنوبى الكبير.

٥ : صفة الأعمدة الجنوبية فى فناء المعبد.

٦ : بقايا المنازل المبنية من الطوب اللبن، وتمثل جزءًا من قرية الكرنك.

٧ : قطعة صغيرة من جذع نخلة فى وسط الآثار.

٨ : معبد مستقل عن المعبد الكبير، وفى الواقع فإننا لا نرى منه سوى الأسطح فقط.

٩، ٩، ٩، ٩ : سور المعبد ويبدو مغطى بالرمال حتى جزئه العلوى، وهو يحد صفة الأعمدة الشمالية فى فناء المعبد.

١٠ : بقايا صروح المعبد.

١١ : باب ندخل منه إلى فناء المعبد من الناحية الجنوبية.

١٢ : عمود من ممر فى فناء المعبد.

١٣ : بقايا الصرح الثانى، وزاوية المنظر مأخوذة من الناحية الشمالية الغربية لهذا البناء، وتشغل بقاياه الضخمة مساحة اللوحة كلها تقريبًا، كما تخفى الجزء الأكبر من صالة الأعمدة بالمعبد.

١٤ : بقايا فتحات الإضاءة فى صالة الأعمدة.

١٥ : الجزء الشمالى من صالة الأعمدة.

١٦ : مسلة جرانيتية صغيرة لاتزال قائمة داخل المعبد.

١٧ : مسلة ضخمة من الجرانيت الوردى لاتزال قائمة داخل المعبد.

١٨ : إحدى القاعات، ونلاحظ أن فتحات الضوء فى هذا الجزء من المعبد تجعله يبدو على هيئة بناية ذات طابقين، ونرى فى هذا الجزء آثارًا متهدمة تحتل مساحة كبيرة.

وتعطينا اللوحة فكرة عامة عن الحالة الراهنة للمبانى الأثرية فى الجزء الشمالى.

(انظر وصف معبد الكرنك، المبحث الثامن من الفصل التاسع).

١٩ : المدخل الشرقى.

وتظهر فى خلفية اللوحة جبال السلسلة العربية، وينتشر النخيل وأشجار الجميز هنا وهناك داخل المنطقة الواسعة التى تشغلها آثار الكرنك. ونرى فى مقدمة اللوحة تلال الأنقاض والرديم.

* * * *

اللوحة ١٨

منظر لبقايا صالة الأعمدة، وللمقاصير الجرانيتية بالمعبد.

أشير إلى هذا المنظر بالحرف B فى اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة.

١ : الجزء الجنوبى من الصرح الغربى الذى يمثل المدخل الرئيسى للمعبد، ونرى به أربع فتحات مربعة الشكل، أشير إلى الغرض منها فى وصف الكرنك. (انظر المبحث الثامن من الفصل التاسع).

٢ : الجزء الجنوبى من صالة الأعمدة، ونرى تيجان أعمدتها : المزينة بالنقوش الهيروغليفية : على شكل براعم اللوتس، ويعلو التاج كتل مربعة الشكل تحمل بدورها العوارض العلوية التى تدعم أحجار السقف. وعندما ننظر إلى هذا الجزء من المعبد من الخارج يبدو لنا وكأنه مغطى بالرديم بالكامل تقريبًا، بيد أننا إذا نظرنا إليه من الداخل فسوف نجد أن ارتفاع الرديم يغطى ثلث الارتفاع الكلى للأعمدة فقط.

وأمام هذا الجزء نرى مسلة من الجرانيت الوردى ربما كان لها نفس أبعاد المسلة الكبيرة التى سنتناولها بالشرح فيما بعد، ونلاحظ أن قمتها الهرمية محفوظة بالكامل، وأن أسطحها وأضلاعها قد نفذت بدقة نادرة.

٣ : بقايا فتحات الإضاءة فى صالة الأعمدة، وكانت كل واحدة منها تحوى عدة أعمدة حجرية صغيرة.

٤ : ممر الأعمدة الضخم فى وسط صالة الأعمدة، وتتميز تيجانه باتخاذها شكل زهرة اللوتس المتفتحة، وقد زينت الأعمدة أيضا بزخارف على شكل سيقان اللوتس.

٥ : مسلة صغيرة من الجرانيت الوردى لاتزال قائمة داخل المعبد.

٦ : بقايا إحدى صالات المعبد.

٧ : مسلة كبيرة من الجرانيت الوردى لاتزال قائمة داخل المعبد. وتظهر اللوحة اللونين المختلفين للحجر الجرانيتى المنحوتة منه هذه المسلة.

٨ : إحدى اللوحات الضخمة التى تتقدم المقاصير الجرانيتية، وقد زينت واجهتها بزخارف لوتسية.

٩ : بقايا المقاصير الجرانيتية، وتظهر الكرانيش ذات الحواف المضلعة التى تتوج أجزاءها العلوية بوضوح.

ونرى فى المستويات المختلفة للوحة تلال الأنقاض وتلال الرمال التى تحملها الرياح من الصحراء، ولا نرى من النباتات سوى أشجار الأسل والنباتات الشوكية، حيث يتناسب هذان النوعان كثيرا مع طبيعة هذه البيئة القاحلة. ويظهر فى اللوحة بعض الجنود الفرنسيين مع أهالى من البلدة يسوقون جملاً يحمل خيمة وحشيات وقفصًا به طيور، وجميع الأشياء الأخرى التى يجب على المرء أن يحملها معه عندما يكون بصدد القيام برحلة فى أرجاء مصر.

ملحوظة :

لقد قمنا بإضافة أشجار النخيل الثلاث التى نراها على يمين اللوحة.

* * * *

اللوحة ١٩

منظر للمعبد مأخوذ من داخل الفناء.

أشير إلى هذا المنظر بالحرف C فى اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة.

١ : بقايا صرح مدخل المعبد الصغير المستقل، ومن بين النقوش التى تزينه نرى أحد الملوك وقد تسلح بمقمعة ويهم بالقضاء على مجموعة من الأشخاص الذين يمسك ناصيتهم بيده اليسرى.

٢ : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية بفناء المعبد.

٣َ، ٣ : أجزاء متهدمة تمامًا من الصرح الذى كان يتقدم صالة الأعمدة.

٤ : بقايا مدخل الصرح، وتزينه نقوش بارزة تنتمى للنقوش ذات الطابع الدينى، ولازلنا نرى فى الجزء العلوى ناحية اليمين واليسار أجزاء من الشريط والكورنيش اللذين يمثلان النهاية العلوية لهذا المدخل، وبين ركيزتى الباب نرى الأعمدة الضخمة لصالة الأعمدة والمسلة الصغيرة، ويظهر فى الخلفية الباب الشرقى الكبير، ويضيف نخيل الدوم وجبال السلسلة العربية رونقًا لهذا المنظر الرائع.

٥ : أحد أعمدة فناء المعبد وهو الوحيد الذى لايزال قائمًا حتى الآن، أما بقية الأعمدة فقد تحطمت، ونرى بقاياها فى المستوى الأول من اللوحة، إلا أن قواعدها مازالت تحتفظ بمكانها القديم.

٦ : جزء من بدن عمود لايزال قائمًا بنفس الصالة.

٧ : بقايا تمثال ضخم من الجرانيت الوردى وقد غطته الرمال حتى منتصف الساقين، ونرى بعض الرجال من الأهالى يقومون بعمل تنقيبات عند قاعدة التمثال، وبجوارهم فنانون فرنسيون.

* * * *

اللوحة ٢٠

تمثال ضخم عند مدخل صالة الأعمدة بالمعبد.

أشير إلى هذه اللوحة بالحرف D فى اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

١ : بقايا تمثال ضخم عند مدخل صالة الأعمدة، ويتمتع هذا التمثال بدرجة جيدة من الحفظ، وتتسم الساقان بتناسق ملحوظ على الرغم من ضخامة حجمهما، أما الذراعان والرأس وبعض أجزاء الجسد الأخرى فقد تحطمت إلى حد كبير. وقد زينت النقوش الهيروغليفية الجزء الأمامى من قاعدته.

٢ : جدار بناء صغير يقع أمام صرح صالة الأعمدة.

٣ : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية فى فناء المعبد، ونرى من خلالها أحد المنازل البسيطة بقرية الكرنك وبعض أشجار النخيل.

٤ : جزء من صرح مدخل المعبد الصغير المستقل. ونرى فى المستوى الأول من اللوحة قطعًا حجرية محطمة من الجرانيت والحجر الرملى، بعضها يخص التمثال الضخم، وبعضها من مبانٍ أخرى كانت تتقدم صالة الأعمدة.

* * * *

اللوحة ٢١

١، ٢، ٣ مسقط أفقى وقطاع عام وواجهة للمعبد.

٤ .... : مسقط أفقى لمعبد صغير بجوار سور المعبد.

شكل ١ :

a : طريق الكباش الذى يتقدم الصرح.

b : تمثالان من الطريق السابق، وتظهر رأساهما فوق الرديم، وقد قمنا بعمل حفائر عند القاعدتين.

c : الصرح الغربى.

d : سلم بداخل الصرح يصعد إلى القمة، وقد وصلنا إلى هذا الجزء بعد مرورنا فوق باب الصرح. ولم نستطع رسم الجزء الآخر من السلم الذى يوجد فى الجناح الأول للصرح، حيث تغطيه الأنقاض والرديم.

e : مبنى مغطى تمامًا بالرديم الذى يرتفع إلى ثلاثة عشر مترًا (٤٠ قدمًا) تقريبًا.

f : ممر الأعمدة، ولم يتبق من أعمدته القائمة سوى عمود واحد فقط. (انظر شرح اللوحة ١٧ عند النقطة ١٢، وشرح اللوحة ١٩ عند النقطة ٥).

g : مدخل سلم يقودنا إلى سطح المعبد، وقد نحت داخل جدار صفة الأعمدة الجنوبية.

h : سلم آخر يشبه السلم السابق.

i, k : تمثالان ضخمان من الجرانيت، ولا يزال الجنوبى منهما قائمًا، بينما لا نرى من التمثال الآخر سوى القاعدة فقط.

l : مدخل.

m : قاعة.

n : صرح مدخل صالة الأعمدة، وهو متهدم إلى حد كبير. (انظر اللوحتين ١٧، ١٩، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

o : مدخل الصرح الكبير.

p : ركيزتا باب صغير.

q : ممر الأعمدة الضخم ببهو الأعمدة. ويبلغ قطر أعمدته ٣,٥٧ أمتار، أما باقى أعمدة البهو فيبلغ قطرها مترين و٨١ سم.

r : دعامتان تتوسطان صفوف الأعمدة الجانبية ببهو الأعمدة.

s : قاعة يتصل جدارها الخارجى بممر الأعمدة الضخم.

t : صرح فى الناحية الشرقية لبهو الأعمدة، وهو متهدم بدرجة كبيرة.

u,v : مسلتان من الجرانيت لاتزال الجنوبية منهما قائمة.

x : جدار يتقدم صالة الأعمدة، ومن المرجح أنه يمثل صرحًا، إلا أن حالته الراهنة لا تسمح لنا بالحسم فى هذا الأمر.

y : قاعة.

z,´a : مسلتان كبيرتان من الجرانيت لاتزال الشمالية منهما قائمة.

´b,´c, ´d : تماثيل ضخمة مزودة بدعائم خلفية، وهى فقط التى لاتزال قائمة فى صالة الأعمدة، أما بقية التماثيل فقد تحطمت إلى حد كبير.

é : باب فى نهاية صالة الأعمدة.

´f : قاعة تتقدم المقاصير الجرانيتية.

´g : باب من الجرانيت.

´h : فناء صغير يتقدم المقاصير الجرانيتية.

´i : قاعة جانبية تهدم سقفها بالكامل.

´k : قاعة جانبية أخرى مهدمة السقف أيضًا، ويبدو أنه كان محمولاً على أعمدة.

´l,´m : لوحتان من الجرانيت.

´n : المقاصير الجرانيتية.

6,´p : مدخلان صغيران مربعا الشكل يقودان إلى ممر يحيط بالمقاصير الجرانيتية.

´q : ممر.

´r,´s,´t : أبواب من الجرانيت الأسود.

ú,´v,´x,´y,´z,a : حجرات صغيرة حول المقاصير الجرانيتية.

b,c. ممران.

d : حجرة مربعة الشكل.

e : أبواب فى نهاية المقاصير الجرانيتية.

f : كتلة من الحجر الجيرى البللورى، ولازلنا نرى فى هذا الجزء من الفناء بقايا كتلة حجرية صغيرة من تلك الكتل التى توجد عادة على ركائز الأبواب.

g,g : تماثيل ضخمة بدعامات خلفية أمام القاعتين المتاخمتين للرواق.

h,i : حجرتان صغيرتان مربعتا الشكل لم يتبق منهما سوى أساسات الجدران فقط.

k : جزء من المعبد، ربما شغلته فيما مضى حجرات صغيرة مربعة الشكل تشبه تلك التى أشرنا إليها عند النقطتين h,i.

l : ممر.

m,n : قاعتان يستند سقفاهما على دعامات مربعة الشكل.

o,p,q,r,s,t,u : حجرات صغيرة مستطيلة الشكل، ربما استخدمت كمساكن.

v : قاعة ندخل إليها عن طريق باب يوجد فى منتصفه عمود.

x : صالة كبيرة مستطيلة الشكل تتصل بصالة الأعمدة.

y,z,á,´b,´c,´d : حجرات صغيرة ربما استخدمت كمساكن.

é : حجرة صغيرة مربعة الشكل ربما تمثل نوعًا من المقاصير، وتمتلئ الآن بقطع حجرية محطمة، وتبدو النقوش التى تغطى جدرانها وقد حظيت بعناية خاصة.

´f : جزء من المعبد تغطيه الأنقاض، وبه بعض الأعمدة التى لاتزال قائمة. (انظر اللوحتين ١٧، ٤٣ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

´g : جدار لم يتبق منه سوى الأساسات فقط.

´h : جزء من المعبد ربما شغلته فيما مضى بعض الحجرات. (انظر ما ذكرناه عند النقط á,´b,´c,´d).

´k، ´i : دعامتان مربعتا الشكل، ومن المرجح أنهما تنتميان لحجرات لم يعد باستطاعتنا رؤيتها.

´l : موقع القطعة الجرانيتية الضخمة التى رسمناها باللوحة ٣١ المجلد الثالث من الدولة القديمة، وقد قام بعض الرحالة الفرنسيين بنقلها إلى أوروبا.

´m : فناء مكشوف بالمعبد الصغير المستقل المتصل بفناء المعبد الكبير، وتزينه تماثيل ضخمة بدعامات خلفية.

´n : الفناء الثانى بنفس المعبد وتغطى الأنقاض ثلاثة أرباع الارتفاع الكلى لأعمدته.

ó : حجرات يملؤها الرديم، ولهذا السبب لم نستطع التعرف على تقسيمها الداخلى، وعلى أية حال فهى تمثل قدس أقداس المعبد..

´p,´q : حجرتان جانبيتان صغيرتان بإحداهما سلم يقود إلى سطح المعبد، ويملؤهما الرديم إلى حد كبير.

شكل ٢ :

قطاع عام للمعبد أخذ على الخط A.B. (انظر الشكل ١).

ولقد قمنا بتكملة كل المبانى المتهدمة التى استطعنا التعرف على بقاياها وأجزائها المختلفة فى هذا القطاع.

وينطبق هذا على ممر الأعمدة بالفناء الأول الذى لم يتبق من أعمدته القائمة سوى عمود واحد فقط، وصرح المعبد الصغير المستقل، ومدخل بهو الأعمدة الكبير، والمسلة الكبيرة، وصالة الأعمدة، وجدران سور المعبد.

وبإمكاننا التعرف على الحالة الراهنة لهذه المبانى من خلال مراجعة اللوحات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٤٣ المجلد الثالث من الدولة القديمة. وقد قمنا برسم الصروح المتهدمة بخطوط متقطعة.

لقد قدمنا هذا القطاع بمقياس رسم أكبر فى اللوحات ٢٢، ٢٣، ٢٤ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

شكل ٣ :

واجهة الجزء الجنوبى للصرح الغربى.

وقد قمنا برسمها بهذا المنظور لكى نظهر الفجوات منشورية الشكل التى كانت توضع بها ساريات الأعلام، وكذا التجاويف المربعة التى كانت تثبت بها هذه الساريات فى الجزء العلوى من الصرح، إلا أننا لم نرفع أبعاد ومقاييس هذه الفجوات والتجاويف بدقة.

شكل ٤ :

مسقط أفقى لمعبد صغير يقع فى الناحية الشمالية بجوار سور المعبد.

لقد غطى الرديم هذا المبنى بالكامل تقريبًا، وعلى الرغم من ذلك فقد بدا من اليسير التعرف على جميع أجزائه.

وقد أشير إلى مدخله على الخريطة الطبوغرافية للكرنك. (انظر اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

* * * *

اللوحة ٢٢

القطاع الطولى للمعبد : الجزء الأول.

يمتد هذا الجزء بدءًا من خارج صرح المدخل الغربى حتى المعبد المستقل، ولايزال جزء الصرح الظاهر هنا بشكل مقطعى : قائمًا بالكامل تقريبًا مع تحطم الكورنيش العلوى.

a : فتحة فى السلم المؤدى للأجزاء العلوية.

b : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية، ولقد قمنا برسم النقوش الهيروغليفية التى تزين الإفريز وإحلالها محل النقوش الأصلية التى لم نستطع نقلها، وذلك حرصًا على إظهار التكوين المعمارى بعناصره المختلفة، ونرى الأعمدة هنا بدون قواعد سفلية، حيث إننا لم نجر حفائر تؤكد لنا ما إذا كانت هناك قواعد لهذه الأعمدة أم لا.

وفى الواقع فإن الكورنيش وطبليات تيجان الأعمدة والتيجان وأبدان الأعمدة خالية من الزخارف والنقوش.

وأغلب الظن أن الزخارف والنقوش كانت ستضاف إلى هذه الأجزاء المعمارية فى حالة استكمال العمل بصفة الأعمدة الجنوبية.

c : لايزال هذا العمود قائمًا من بين أعمدة الممر فى فناء المعبد، وقد حرصنا على نقل زخارفه بدقة ولا ينطبق هذا على النقوش الهيروغليفية التى قمنا برسمها للمحافظة على التكوين المعمارى، أما بقية أعمدة الممر فقد تحطمت، وتشير بقاياها إلى وجود تشابه فى نسق الزخارف، وربما كان الاختلاف فيما بينها فى الهيروغليفيات وموضوعات النقوش البارزة، ونتيجة هذا التقارب فقد قمنا بنقل نقوش العمود القائم وتكرارها على بقية الأعمدة.

d : صرح مدخل المعبد المستقل. وقد زين ببعض النقوش التى سمح لنا الوقت بنقلها، وقد زينت زهور وسيقان اللوتس الجزء السفلى لجانبى الصرح، أما الأجزاء العلوية فكانت مزينة بزخارف مختلفة، وجدنا أنه ليس من الضرورى إظهارها هنا.

* * * *

اللوحة ٢٣

القطاع الطولى للمعبد : الجزء الثانى.

يمتد هذا الجزء بدءًا من التماثيل الحجرية عند مدخل بهو الأعمدة وحتى الجزء الأخير من نفس المدخل.

a : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية.

b : تمثال من الجرانيت عند مدخل بهو الأعمدة.

c : جدار المدخل المؤدى لبهو الأعمدة، إلا أن النقوش التى نراها فى الجزء الأمامى ليست بالنقوش الأصلية التى استبدلناها بنقوش أخرى لها نفس النسق.

d : باب صرح بهو الأعمدة وزخارفه ليست أصلية كذلك.

e : باب صغير بداخل الباب الكبير.

لم نستطع استكمال الصرح بكامل ارتفاعه وذلك نظرًا للمقاييس الضخمة التى يتمتع بها، ولهذا فيمكننا الرجوع إلى اللوحة ٢١ شكل ٢.

f : أعمدة الممر الضخم فى بهو الأعمدة، وقد نقلنا زخارف أحدها بدقة، وقمنا بتكرارها على بقية الأعمدة، فنسق الزخارف هو نفس النسق ولا يوجد تنوع أو اختلاف إلا فى التفاصيل فقط. وقد قمنا برسم نقوش العارضة العلوية، وإحلالها محل النقوش الأصلية التى لم نستطع نقلها لضيق الوقت، وذلك لعدم الإخلال بالتكوين المعمارى العام.

وللتعرف على مستوى ارتفاع الأنقاض والرديم فى مختلف أجزاء المعبد يجب الرجوع إلى اللوحات السابقة.

g : أعمدة الجانبين ببهو الأعمدة، وقد نقلنا بالمثل الزخارف التى تزين أحدها بدقة، ثم قمنا بتكرارها على الأعمدة الأخرى.

وقد استبدلنا زخارف العارضة العلوية، إلا أن زخارف الكورنيش العلوى قد نقلت بدقة.

h : فتحات الإضاءة الحجرية.

إن تسـمـيــة «بهـو الأعـمـدة» التى اسـتـخـدمناها هنا هى تـرجـمـة للمـصطلح الذى استخدمه ديودور الصقلى ليصف به جزءًا مماثلاً من مقبرة أوسيمانديا‌س[1] (انظر ماذكرناه عن ذلك فى وصف هذا الأثر).

و ὑπόστυλος هى كلمة تتكون من حرف الجر ὑπὸ والذى يعنى «أسفل» ومن στύλος والتى تعنى «عمود»، وهكذا فإن οἶκος ὑπόστυλος تعنى «بهو تحت أعمدة أو صالة تحمل الأعمدة سقفها».

ومن هنا نرى أن تسمية «بهو الأعمدة» تتوافق تمامًا مع هذا الجزء من معبد الكرنك.

* * * *

اللوحة ٢٤

القطاع الطولى للمعبد : الجزءان الثالث والرابع.

شكل ١ :

تفاصيل القطاع الطولى بدءًا من الصرح الأخير الذى يمثل نهاية بهو الأعمدة حتى نهاية المقاصير الجرانيتية.

a : مسلة جرانيتية زينت أوجهها الأربعة بنقوش هيروغليفية، وتلك النقوش التى نراها فى اللوحة لم نقم بنقلها فى الموقع الأثرى.

b : حجرة بقاعة الأعمدة.

c : مسلة كبيرة من الجرانيت. وقد تشابهت الزخارف التى تزين الواجهات الأربع، وتظهر فى اللوحة زخارف الواجهة التى قمنا بنقلها بدقة، (انظر ما يلى اللوحة ٣٠ شكل ٥ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

d : قاعة أعمدة مزينة بتماثيل لها دعائم خلفية.

e : مدخل يؤدى للمقاصير الجرانيتية، وقد أظهرت الحفائر درجات السلم الذى نصعد عن طريقه إلى السطح الذى تشغله هذه المقاصير.

f : فناء صغير يتقدم المقاصير الجرانيتية.

g : باب من الجرانيت.

h : لوحة جرانيتية.

i : المقصورة الجرانيتية الأولى.

k : المقصورة الجرانيتية الثانية.

l : ممر يحيط بالمقاصير الجرانيتية.

m : الجزء الثانى من السقف الذى يعلو هذه المقاصير، وقد نحت من الحجر الرملى.

---

(١) أطلق على المعبد الجنازى للملك رمسيس الثانى عدة تسميات منها «مقبرة أوسيمانديا‌س» و«ممنونيوم» و«قصر ممنون»، وربما كان التمثال الضخم الموجود داخل المعبد هو السبب الرئيسى فى التسمية الأخيرة؛ حيث تم الربط بينه وبين البطل الأثيوبى «ممنون»؛ ويقع المعبد فى البر الغربى لمدينة الأقصر، وقد اصطلح على تسميته ب «الرامسيوم» نسبة إلى مؤسسه.

شكل ٢ :

يمتد هذا الجزء من المقاصير الجرانيتية، حتى نهاية المعبد.

a : سور المعبد. وهو الآن متهدم بدرجة كبيرة، وقد قمنا برسمه هنا وفقًا للمقاييس التى قمنا برفعها لجزء من السور لايزال قائمًا فى نهاية المعبد.

b : جدار يتقدم صالة الأعمدة.

c : صالة الأعمدة. وتتميز أعمدتها بتيجانها الفريدة، كما تتميز هذه الصالة أيضًا بالخرجات الحجرية الداخلية التى تمثل نوعًا من الأسقف، ويدخل إليها الضوء عن طريق فتحات مجوفة فى السقف.

d : الجزءان الجانبيان لصالة الأعمدة.

e : عمودان قائمان وسط الأنقاض.

ملحوظة :

لقد أخطأنا عندما رسمنا تيجان الأعمدة على شكل براعم اللوتس. ويصدق نفس القول على أعمدة هذا الجزء من القطاع، فكان لابد من أن تتخذ شكلاً مختلفًا. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع) أما عن الأعمدة الظاهرة هنا فى اللوحة فكان يجب أن نرسمها فى الجزء الشمالى من المعبد.

f : مقصورة صغيرة فى نهاية المعبد.

g : رواق يحيط بجزء كبير من المعبد.

* * * *

اللوحة ٢٥

١ : منظر داخلى للمعبد الجنوبى الكبير.

٢ : قطاع طولى للمعبد المستقل.

شكل ١ :

أشير إلى هذا الشكل بالحرف M فى اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة، وفيه نرى قاعة الأعمدة بالمعبد الجنوبى الكبير كما لو كانت خالية تمامًا من الأنقاض والرديم الذى يغطيها الآن. وتظهر فى آخر اللوحة الأبواب التى تؤدى إلى القاعة الثانية ومايليها من حجرات، وقد ظهر جزء من أحد أعمدتها ناحية اليسار.

شكل ٢ :

قطاع للمعبد المستقل أخذ على الخط CD، اللوحة ٢١ شكل ١ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

a : الجدران الخارجية لصفة الأعمدة الجنوبية بفناء المعبد.

b : أعمدة القاعتين الأولى والثانية وتأخذ تيجانها شكل براعم اللوتس، وإذا كنا نراها هنا خالية من الزخارف فيرجع ذلك إلى ضيق الوقت الذى لم يمكننا من نقلها.

* * * *

اللوحة ٢٦

قطاع عرضى لبهو الأعمدة بالمعبد.

أخذ هذا القطاع وفقًا للخط EF، اللوحة ٢١ شكل ١ من زاوية النظر إلى داخل المعبد.

a : عمودان ضخمان من أعمدة الممر الأوسط ببهو الأعمدة، وقد قمنا بتكرار الزخارف التى نقلناها بدقة من أحد أعمدة الممر على هذين العمودين.

b : مساحات خالية تشغلها نوافذ حجرية، وقد رسمناها من قبل فى القطاع الطولى.

c : قمتا المسلتين الجرانيتين الكبيرتين بقاعة الأعمدة بالمعبد.

d : أعمدة الجناحين الأيمن والأيسر ببهو الأعمدة.

لقد حاولنا ما أمكن الحفاظ على النسق العام للزخارف التى نقشت على هذه الأعمدة، إلا أننا استبدلنا النقوش الأصلية بنقوش أخرى أضفناها وذلك بسبب ضيق الوقت لنقل زخارفها الأصلية، ويصدق القول على هيروغليفيات العتب العلوى.

ولتكوين فكرة كاملة عن بهو الأعمدة هذا يجب أن نتخيل الجدران الخلفية كلها مغطاة بنقوش.

e : منفذان صغيران للضوء فى سقف بهو الأعمدة.

* * * *

اللوحة ٢٧

١ : قطاع عرضى لقاعة الأعمدة بالمعبد.

٢ : قطاع عرضى للمعبد أخذ من أمام المسلتين.

شكل ١ :

أخذ هذا القطاع على الخط IK (انظر اللوحة ٢١ شكل ١) من زاوية النظر إلى داخل المعبد.

وقد قمنا برسم كل التماثيل ذات الدعامات الخلفية وفقًا للمقاييس التى رفعناها لبعض أجزائها المحطمة، وقد قمنا برسم زخارف الكورنيش والعتب العلوى وفقًا لما رأيناه من تشابه بينها وبين زخارف الأجزاء المعمارية المشابهة الأخرى بالمعبد والتى تمتعت بدرجة أفضل من الحفظ. ونرى على المستوى الثانى من الرسم كورنيش إحدى قاعات الأعمدة بالمعبد.

شكل ٢ :

أخذ هذا القطاع وفقًا للخط بـ GH. (انظر اللوحة ٢١ شكل ١ المجلد الثالث من الدولة القديمة) بزاوية النظر إلى داخل المعبد.

ملحوظة :

إن الخط المشار إليه بـ GH يجب أن يمر بين المسلتين الصغيرتين وباب بهو الأعمدة.

a : مسلتان صغيرتان تزينهما نقوش هيروغليفية، حلت محل النقوش الأصلية التى لم يتسع الوقت لنقلها.

b : مسلتان كبيرتان من الجرانيت فى قاعة الأعمدة، وقد قمنا بنقل الزخارف التى تزين أحد الأوجه بدقة، ثم قمنا بتكرارها.

c : واجهة الجدار الغربى لقاعة الأعمدة. وقد رسمناه هنا بارتفاع مساو لارتفاع القاعة التى تليه، ولكن من المرجح أنه كان أكثر ارتفاعًا، بل وربما أيضًا كان صرحًا أمام هذه القاعة، ولعل الأجزاء المعمارية الجانبية التى تظهر عند الزوايا باللوحة تؤيد هذا الافتراض.

ولم يسعفنا الوقت لنقل النقوش التى تغطى كل الأجزاء المعمارية التى ظهرت ملساء فى هذا القطاع.

d : واجهة الجزء العلوى لإحدى قاعات الأعمدة بالمعبد.

* * * *

اللوحة ٢٨

١ : قطاع عرضى من أمام المقاصير الجرانيتية.

٢ : قطاع عرضى من داخل إحدى قاعات الأعمدة بالمعبد.

شكل ١ :

أخذ هذا القطاع من أمام المقاصير الجرانيتية وفقًا للخط LM. (انظر اللوحة ٢١ شكل ١ المجلد الثالث من الدولة القديمة) بزاوية النظر إلى داخل المعبد، ويظهر هذا القطاع لوحتى الجرانيت والأبواب المؤدية إلى الأجزاء الداخلية من المقاصير الجرانيتية، وكذا الحجرات الصغيرة التى تحيط بهذه المقاصير.

ونرى فى الجزء الخلفى إحدى قاعات المعبد والتماثيل ذات الدعامات الخلفية والتى أشير إليها بحرف g فى اللوحة ٢١ شكل ١، وفى المستوى الأخير من اللوحة يظهر جدار السور.

شكل ٢ :

أخذ هذا القطاع من داخل قاعة أعمدة بالمعبد وفقًا للخط NO. (انظر اللوحة ٢١ شكل ١ المجلد الثالث من الدولة القديمة) بزاوية النظر إلى داخل المعبد.

ولتكوين فكرة كاملة عن هذا القطاع يجب أن نتخيل كل الأجزاء المعمارية تقريبًا وقد غطتها النقوش.

* * * *

اللوحة ٢٩

١، ٢، ٣ منظر وتفاصيل لأحد تماثيل الكباش أمام المدخل الرئيسى للمعبد.

٤.... : أحد تماثيل ابى الهول بالطريق الجنوبى للمعبد.

٥ .... : جزء صغير من تمثال جرانيتى عثر عليه بجانب المدخل الجنوبى للمعبد.

شكل ١ :

أحد تماثيل الكباش التى عثرنا على أجزاء منها على مبعدة ستين مترًا أمام صرح المدخل الغربى لمعبد الكرنك، والذى يظهر فى المستوى الأخير للوحة. وقد أوضحنا هنا الحفائر التى قمنا بإجرائها حول التمثال لنصل إلى قاعدته، حتى نتمكن من رفع مقاييسه (انظر شكل٢ ؛٣).

وبالرغم من تحطم الرأس بالكامل تقريبًا، فإن مايتبقى منها يشير إلى أنها تأخذ هيئة رأس الكبش، ويوجد نقش يونانى صغير على جسد التمثال. (انظر الدراسة المؤلفة حول النقوش التى جمعناها من مصر، وأيضًا وصف الكرنك، المبحث الثامن من الفصل التاسع).

شكل ٢ :

منظر جانبى للتمثال السابق، وقد حاولنا رسم الرأس أقرب ما يكون إلى شكلها الأول، كما قمنا بإجراء حفائر عند قاعدة التمثال الذى غطاه الرديم حتى نهاية الرأس تقريبًا.

وقد أسهمت هذه الحفائر فى إظهار شكل وأبعاد القاعدة، وتتسم ملامح التمثال بصفة عامة بالقوة والبأس.

شكل ٣ :

منظر أمامى للتمثال السابق، ونرى بين القائمين الأماميين للتمثال تمثالاً صغيرًا لأحد الآلهة[1] يمسك بيديه علامة الحياة وقد زين شريط من الهيروغليفيات الجزء الأمامى من ردائه.

شكل ٤ :

أحد تماثيل أبى الهول بالطريق الجنوبى للمعبد، وقد تحطمت الرأس بدرجة كبيرة، ويصدق القول هنا على غالبية التماثيل الباقية من هذا الطريق.

شكل ٥ :

بقايا تمثال من الجرانيت الأسود، عثر عليه بجوار حوض ماء على مقربة من المعبد الجنوبى الكبير. (انظر الخريطة الطبوغرافية، اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة)، ويصل ارتفاع هذا الجزء ثلاثين سنتيمترًا تقريبًا، ويتميز تنفيذه بدرجة عالية من المهارة والدقة ولذا فقد قمنا بنقله إلى فرنسا.

* * * *

اللوحة ٣٠

١´ ، ١ : تفاصيل تمثالين بدعامتين خلفيتين من المعبد المستقل.

٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ : تفاصيل أعمدة من بهو وقاعة الأعمدة، والمسلة الكبيرة، ولوحتان بالمعبد.

شكل ١ :

تفاصيل لتمثالين بدعامتين خلفيتين بالمعبد المستقل، وقد أخذ هذا المنظر من أحد زوايا الفناء، وقمنا برسم هذه اللوحة أثناء تواجدنا فى المعبد، وقد راعينا الدقة فى الأداء واعتمدنا فى الرسم على القياسات التى قمنا برفعها لأجزاء التمثالين الضخمين، ولكننا وجدنا أن إظهار الأرقام القياسية كلها فى اللوحة سيكون غير مناسب على الإطلاق. ويحمل كل تمثال نقشًا هيروغليفيًا، كما توجد نقوش هيروغليفية أخرى على الدعامتين، ولكننا لم نظهر منها إلا الأحرف والعلامات التى قمنا برسمها فى المعبد ونراها على التمثال الأيمن.

---

(١) التمثال الصغير لأحد الملوك، على اعتبار أن الإله آمون - بهيئة الكبش - سوف يقوم بحماية الملك.

شكل أ :

مسقط أفقى لإحدى دعامات الفناء بالمعبد المستقل.

ومقياس الرسم هنا هو نصف مقياس الرسم فى شكل ١.

شكل ٢ :

أحد الأعمدة الضخمة ببهو الأعمدة. وقد قمنا بنقل النقوش التى تغطيه بدقة.

شكل ٣ :

أحد الأعمدة الجانبية ببهو الأعمدة. وقد حرصنا على نقل النقوش التى تغطيه بدقة.

شكل ٤ :

عمود من صالة الأعمدة بالمعبد ويتميز هذا العمود بتاجه الفريد الذى يأخذ شكل زهرتى لوتس مقلوبتين.

شكل ٥ :

الواجهة الشرقية للمسلة الكبيرة التى لا تزال قائمة عند النقطة a. (اللوحة ٢١، المجلد الثالث من الدولة القديمة وتعد هذه المسلة من أضخم المسلات القائمة بمصر، وقد نحتت من الجرانيت الشرقى مثل مسلات معبد الأقصر، وفى الواقع فإن الحفائر التى أجريناها لم تظهر القاعدة، فافترضنا أن لها نفس مستوى ارتفاع أرضية المقصورة الجرانيتية. وقد رفعنا مقاييس المسلة بنفس الأدوات التى استخدمناها عند قياس مسلتى معبد الأقصر وبنفس الدقة، ويبلغ ارتفاع المسلة ٢٨,٧٧ مترًا من مستوى أرضية المقصورة الجرانيتية.

وأمام هذه المسلة كانت توجد مسلة أخرى مشابهة، إلا أنها لم تعد قائمة اليوم، وعلى الرغم من ذلك فلا يزال الهريم الخاص بها يتمتع بدرجة رائعة من الحفظ. (انظر لوحة ١٨ أسفل النقطة ٢)، وقد تيسر لنا رفع مقاييسه بدقة، ويبلغ ارتفاعه ٣,٩٥ أمتار وطول ضلع القاعدة ١,٨٠٤ مترًا، وطول الضلع ٣,٣٤٨ أمتار، ونرى أسفل ثمانية الصفوف من الأشكال عمودًا من النقوش الهيروغليفية، أما بقية أجزاء المسلة فهى ملساء خالية من النقوش، ويصدق هذا القول على الواجهات الثلاث الأخرى، ولم نصادف فى مصر مسلات أخرى لها هذا النسق من الزخارف، ويبدو أحد أضلاعها وقد تهشم إلى حد ما.

وقد قمنا بنقل زخارف الجانب الشرقى فقط، وهناك بعض النقوش الهيروغليفية على الواجهة الشمالية ولكنها تبدو على أية حال غير مكتملة.

aa : مستوى الرديم المحيط بالمسلة.

شكل ٦ :

مسقط أفقى لإحدى اللوحات الموجودة أمام المقاصير الجرانيتية.

شكل ٧ :

الواجهة الجنوبية لإحدى اللوحات وقد زينتها زهور اللوتس المنقوشة نقشًا مجسمًا على المساحة الخالية من النقوش، ومازالت تحمل بقايا ألوان زاهية. وقد توخينا الدقة عند نقل النقش الهيروغليفى بالجزء العلوى.

وتشبه الواجهات الشمالية للوحات الواجهة الجنوبية الظاهرة هنا.

شكل ٨ :

الواجهة الشرقية لإحدى اللوحات. وقد قمنا بنقل المناظر والهيروغليفيات التى تغطيها بدقة. وتشبه زخارف الواجهات الغربية هذه الزخارف إلى حد كبير.

* * * *

اللوحة ٣١

١، ٢ : كتلة جرانيتية مزينة بستة تماثيل، عثر عليها بجانب فناء المعبد.

أشير إلى موضع هذه الكتلة بالحرف أ (اللوحة ٢١ شكل ١)، وقد اكتشفنا وجودها من خلال الحفائر التى قمنا بإجرائها فى هذا الجزء من المعبد، وحاولنا جاهدين رفعها وتحريكها تجاه نهر النيل ولكن جهودنا باءت بالفشل، ولو قدر لنا النجاح فى ذلك لكنا نمتلك الآن فى أوروبا واحدة من أكمل روائع النحت المصرى القديم.

يبلغ ارتفاع القطعة حوالى ١,٦ مترًا (خمسة أقدام)، ويبلغ ارتفاع الأشكال التى تزينها ١,٣ مترًا (أربعة أقدام)، ورسمت فى اللوحة بمقياس رسم ١/٦ من الحجم الطبيعى، وهى فى شكلها العام على هيئة كتلة مربعة متوازية السطوح لواجهاتها الأربع درجة خفيفة من الميل، ويبلغ الطول باتجاه الجزء العلوى ٠,٨٩ مترًا، والعرض ٠,٤٧ مترًا، وقد نحتت من الجرانيت الوردى المصقول بمهارة.

وتتمتع الأشكال الستة بدقة ملحوظة فى نحت أجزائها، حيث تظهر بوضوح العضلات وتقسيمات الجسد حتى من أسفل الملابس، ولا يحاكيها فى ذلك أى قطعة أخرى وجدناها فى طيبة أو فى أى من المدن المصرية.

وتظهر أعضاء الجسد منفصلة بعضها عن بعض بدلاً من أن تكون ملتصقة كما هو معتاد فى فن النحت المصرى القديم، وتتواصل الأشكال جميعها عن طريق تلامس الأيدى بشكل غاية فى الرقة والإتقان، وأخيرًا فإن التماثيل التى تزين الكتلة الحجرية تبدو متقنة الصنع وأكثر ضخامة من أى زخارف أخرى تنتمى لهذا النوع.

ويبدو أن الارتفاع الأصلى لهذه الكتلة بلغ المترين على الأقل (٦ أقدام)، وتتشابه فى جزئها السفلى كثيرًا مع قواعد التماثيل الضخمة.

شكل ١ :

منظر أمامى لأحد الجانبين الكبيرين للقطعة، وقد حرصنا على نقل النقوش الهيروغليفية بدقة، سواء المنقوشة فى الجزء العلوى أو تلك التى تزين نطاق الشكل الأيمن الذى يتميز بزخارفه الفنية، وربما كان رأس هذا الشكل أيضًا هو الجزء الوحيد الذى تحطم من هذه الكتلة التى تتمتع بحفظ جيد يتوافق مع دقة تنفيذها، إلا أن نهايات الأقدام قد تحطمت هى الأخرى بسبب نتوئها، وقد كرر الشكل ذو رأس الصقر مرتين فى القطعة (انظر الشكل ٢).

شكل ٢ :

منظر مأخوذ من زاوية تختلف عن زاوية الشكل ١ بمقدار ٩٠°، ويقابل الشكلان المتجاوران فى هذا المنظر الشكلين الموجودين على الناحية المقابلة من ال[illegible]لعة، ويماثلاهما تمامًا فى الرداء وفى بقية

التفاصيل الأخرى، ويبدو أن الشكل محطم الرأس كان يتوج بتاج يشبه مثيله على الناحية المقابلة، ولم نستطع أن نحدد شكل التمثال السادس الذى يشغل الواجهة الجانبية الصغيرة، حيث إنه مغطى تمامًا بالرديم.

ملحوظة :

رسمت الواجهة الأمامية فى هذا الشكل بحجم أكبر مما ينبغى.

* * * *

اللوحة ٣٢

نقوش بارزة من بهو الأعمدة ومن الجدران الخارجية للمعبد.

شكلا ١ ، ٣ :

نقل هذان الشكلان من معبد الأقصر من الجدار الذى تزينه النيشة المقبية، ويتميز الشكل الأول بوضعه الفريد.

ملحوظة :

لم يكن الفنان صاحب هذين الرسمين متواجدًا أثناء الطباعة، ولذلك فقد أخطأنا بوضعهما ضمن نقوش معبد الكرنك.

شكل ٢ :

نقل هذا المنظر من الجدار المكشوف فى جنوب إحدى القاعات الصغيرة الموجودة بنهاية المعبد خلف قاعة الأعمدة، ويظهر المنظر بكل نقوشه الهيروغليفية التى تحوى شكلاً لإناء يشبه تمامًا إناء الماء الذى يمسك به مقدم الأضاحى، كما أن النقش الهيروغليفى الذى يرمز للماء قد تكرر ثلاث مرات فوق الإناء، ونرى ثلاث علامات رأسية مستطيلة الشكل ربما تعبر عن أعداد أو وحدات فى الجزء السفلى.

شكل ٤ :

نقش هذا المنظر عند النقطة r´ (اللوحة ٢١ شكل ١)، ونرى فيه أحد الملوك المصريين وهو يقدم لبعض الآلهة مجموعة من الأسرى المكبلين بالأغلال، ولسوء الحظ فقد تهشم النص الهيروغليفى المصاحب للمنظر.

شكل ٥ :

نقش هذا المنظر عند النقطة s´ (اللوحة ٢١ شكل ١)، وفيه إحدى المقاصير المزينة بألوية وبمناظر لمعبودات مصرية.

* * * *

اللوحة ٣٣

١ : قوارب رمزية تزين جدران بهو الأعمدة.

٢ : مناظر حربية منقوشة على الجدران الخارجية للمعبد.

شكل ١ :

نقل هذا المنظر من بهو الأعمدة عند النقطة t´ (اللوحة ٢١ شكل ١)، ويتقدم الموكب قارب يقوم بسحب القارب الرئيسى الذى يحمل نوعًا من المقاصير المزينة ببعض الزخارف والشارات التى تتميز بها المعابد المصرية، ويقف أمامها الملك مؤديًا طقسة تطهير. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع) حيث قمنا بسرد تفصيلى للأجزاء المختلفة التى يتكون منها هذا النقش البارز المتميز.

شكل ٢ :

نقش هذا المنظر عند النقطة é (اللوحة ٢١ شكل ١) عند الزاوية الخارجية فى الجنوب الشرقى لبهو الأعمدة، وقد تهشمت رأسا الإلهين الجالسين، وأجزاء من جسديهما وكذا رأس الملك الذى يقدم لهما مجموعة الأسرى، وقد أطلق الأسرى لحاهم وهم فى ذلك يشبهون الأسرى المنقوشين على أحد جدران معبد مدينة هابو. وفى المستويات الثلاثة على الجانب الأيمن من النقش نرى ثياب المجموعات الثمانى الأخيرة من الأسرى وقد تميزت بحزام الوسط وبالثنيات، بينما لم تتميز الثياب فى أى من المجموعات الأخرى بتفاصيل تذكر.

ونلاحظ أيضًا أن الأسرى فى ثلاثة المستويات اليمنى يظهرون فى مجموعات تتكون من أربعة أفراد كررت خمس مرات، ومجموعات من ثلاثة أفراد كررت ثمانى مرات، وبهذا يكون العدد الكلى ١٣٢ أسيرًا، أما بقية الأسرى فقد تم تقسيمهم إلى مجموعات، ويبلغ عددهم الكلى ١٠٨ أسرى، وبهذا يصبح العدد الإجمالى للأسرى ٢٤٠ أسيرًا، وتختلف سماتهم الجسمانية وملابسهم تمامًا عن سمات وملابس القادة المصريين الاثنى عشر الذين يقودون جماعات الأسرى.

ولم نتمكن من نقل النقوش الهيروغليفية التى تزين الأعمدة الرأسية بين مجموعات الأسرى.

* * * *

اللوحة ٣٤

نقوش ملونة من المقاصير الجرانيتية ومن صالة الأعمدة بالمعبد.

شكل ١ :

نقش هذا المنظر عند النقطة v´. (اللوحة ٢١ شكل ١) عند الواجهة الخارجية للمقاصير الجرانيتية ناحية الجنوب، ويبدو أن الجزء العلوى من النقش يتعلق بطقوس التتويج، ونرى بالجزء السفلى مجموعة من الكهان يحملون مقصورتين، بينما وضعت مقصورتان أخريان على قاعدتين. وقد توخينا الحرص الشديد عند نقل الهيروغليفيات التى تصاحب هذين المنظرين.

وتظهر الجدران الجرانيتية وقد صقلت صقلاً جيدًا، أما النقوش فتغطيها الألوان كما هو ظاهر فى اللوحة.

رسم هذا المنظر بمقياس رسم ١/١٢ من الحجم الطبيعى.

ملحوظة :

لم نقم بتحديد الألوان التى ظهرت بها بعض النقوش الهيروغليفية، وعلى الرغم من ذلك فقد قمنا بتلوينها عن طريق مقارنتها بنقوش مماثلة.

شكل ٢ ، ٣:

رسمنا هذا النقش على جزأين يجب وصلهما عند الطرف بحيث يكون الشكل ٢ على يمين الشكل ٣، ويمثل زخارف أحد الأعتاب الداخلية بصالة الأعمدة بالمعبد، ويتميز النقش بجمال وزهاء ألوانه التى تتمتع بدرجة عالية من الحفظ.

* * * *

اللوحة ٣٥

نقوش من الممر المحيط بالمقاصير الجرانيتية بالمعبد.

نقل هذا المنظر من الجزء الشمالى للممر المحيط بالمقاصير الجرانيتية عند النقطة V´ (اللوحة ٢١ شكل ١)، ويقدم عددًا كبيرًا من الأدوات وقطع الأثاث والأوانى والقلائد. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع، وفيه قمنا بكتابة بعض الملاحظات حول استخدام الكثير من القطع التى تحويها اللوحة).

ولا تتمتع واجهة الجدار التى نقشت عليها هذه القطع بدرجة حفظ جيدة، ولذا فقد حرصنا على إظهار كل الأجزاء المهشمة أو التالفة منها فى الرسم.

* * * *

اللوحة ٣٦

نقوش مختلفة من اللوحات وجدران المقاصير الجرانيتية بالمعبد.

شكلا ١ ، ٣ :

نقشان يزينان اللوحتين الجرانيتين عند النقطتين l,´m´ (اللوحة ٢١ شكل ١) ونرى موقعهما فى اللوحة ٣٠ شكل ٨.

شكل ٢ :

نقل هذا المنظر من الجدران الخارجية للمقاصير الجرانيتية، ويظهر فيه قارب زينت بدايته ونهايته برأس كبش تحمل قلادة ثمينة، وفى وسط القارب هناك مقصورة تحيط بها سيقان وزهور اللوتس، والقارب مزود بمجدافين بجوارهما شخص واقف يبدو وكأنه يوجههما أو يحركهما، وهناك ثلاثة أشكال جاثية فى وضع التعبد أمام وخلف المقصورة.

ومن التفاصيل الأخرى أيضًا نرى حاملاً يعلوه شكل لحيوان من الفصيلة الكلبية، وعند مقدمة القارب نرى شكلين آخرين واقفين، ويوجد على جانبى المقصورة نوع من المراوح التى تحمل خلف الملوك المصريين، والتى يبدو وكأنها إحدى علامات العظمة، ولايزال استخدام المراوح المصنوعة من ريش الطاووس وغيره من الطيور النادرة موجودًا حتى يومنا هذا فى القسطنطينية بمصاحبة السلطان، وفى روما بمصاحبة البابا، ويتميز استخدامها بالكثير من التفاصيل التى تشبه ما كان يحدث فى مصر القديمة.

وقد وضعت المقصورة المقدسة على محمل يحمله ثمانية كهان يرتدون ثيابًا فضفاضة طويلة مصنوعة من قماش ملون بالأبيض والأحمر على التوالى، ويتميز الكاهن الرابع والثامن من بينهم بارتداء جلد حيوان من الفصيلة القططية، ويمكننا أن نرى أقدامه فى المنظر. ويتقدم الموكب ملك مصرى يمسك بيده اليسرى مبخرة زينت فى نهايتها برأس طائر الرخمة، وفى النهاية الأخرى بشكل ليد وضع عليها إناء لحرق البخور.

شكل ٤ :

ملك مصرى يقدم القرابين إلى إله طيبة العظيم أو الإله الخالق الذى يتميز بانتصاب عضوه الذكرى[١] ويظهر الإله فى المنظر بساق واحدة وذراع واحدة يرفعها فى الهواء ويمسك بيده مذبة، وقد وضعت أمامه بعض الأطعمة وزهور اللوتس على مائدة قرابين. أما مقدم القرابين فيقدم بالإضافة إلى ما سبق حزمة صغيرة من القمح يبدو وكأنه يقطع سيقانها بمنجل، ويرتدى رداء شفافًا يظهر تفاصيل الجسد، ونرى علامة الحياة التى تعتبر عادة من رموز الآلهة وقد ارتكزت على الأرض أمام الملك، ومن الرموز الأخرى فى هذا المنظر الحلقة التى نراها عادة بين مخالب طائر الرخمة الذى يصاحب الملوك المصريين فى المناظر، ولكنها وضعت هنا على مقصورة صغيرة خلف الإله، وتخرج من وسطها ساق لوتس تنتهى بزهرة يانعة.

شكل ٥ :

يشبه هذا المنظر إلى حد ما المنظر السابق، إلا أن غطاء رأس الإله مزود هنا بسير لتثبيت الذقن المستعارة، كما ينسدل شريط يتدلى من غطاء الرأس هذا على ظهر الإله ليسقط على رأس شكل صغير يقف خلف الإله.

ويوجد شكل صغير جاثٍ أمام الإله يقدم قربانًا على شكل إناء، ويوجد فى نهاية المنظر دعامتان تنتهيان فى جزئهما العلوى برأس صقر، وقد ثبتت فيهما كسوة من القماش.

شكل ٦ :

منظر ثالث لتقدمة القرابين إلى حربقراط[٢]. ويتميز مقدم القرابين هنا بشعره المتميز الذى يشبه إلى حد كبير شعر الأعراب العبابدة اليوم، وقد وضع على رأسه شريط لتثبيت حية كوبرا على جبهته، وتوجد خلف الإله مقصورة صغيرة عليها زهور لوتس غير متفتحة.

شكل ٧ :

مجموعة من القطع المختلفة تشمل قلائد وأساور وجرابًا أو كيسًا صغيرًا مزينًا بزخارف مختلفة، وقد نقشت غالبية هذه الأشكال على الواجهة الخارجية الجنوبية للمقاصير الجرانيتية.

* * * *

اللوحة ٣٧

نقوش من داخل المعبد ومن المبانى الجنوبية.

---

(١) يقدم الملك القرابين فى المنظر للإله مين رب الخصوبة، أما كبير آلهة طيبة فكان الإله آمون.

(٢) انظر هامش شكل٤، أما حر بوقراط فهى إحدى الكنيات التى أطلقت على الإله الصقر حورس، وتعنى «حر - با - غرد أو حربوقراط». «حورس الصغير».

شكل ١ :

يوجد هذا المنظر ناحية اليمين خلف إحدى المقاصير الجنوبية، وهو يعبر عن تقدمة قرابين من أحد العامة إلى الإله[1] الذى تنتشر صورته كثيرًا فى المقابر المختلفة. (انظر نقوش المقابر فى المجلد الثانى من أطلس العصور القديمة) ويمسك الإله بيده العصا المعقوفة والمذبة، ويرتدى رداء حابكًا يغطى الجسد كله.

شكل ٢ :

نقل هذا المنظر من أحد أعمدة معبد الكرنك، وفيه نرى إيزيس وهى ترضع شابًا يقف أمامها، ويبدو من خلال ردائه وعلامة الحياة التى يمسك بها أنه شخص على درجة كبيرة من الأهمية، وتضمه إيزيس إليها بوضع ذراعها اليمنى على كتفه الأيسر، وترتدى الإلهة باروكة شعر ضخمة تغطى كتفها، ونرى ملابس الشاب حابكة على جسده، وقد اتخذت ساقاه وضع السير، وفى الواقع فلا ندرى ما إذا كان هذا الشاب يمثل حورس أم لا، ويبدو على الأرجح أنه ابن أحد الملوك، وعلى أيه حال فيبدو أن المنظر كله يعد من المناظر الرمزية.

شكل ٣ :

نقل هذا النقش من أحد المبانى القريبة من الجزء الخلفى للمعبد، ويعبر عن تقدمة قربان إلى نفس الإله الموجود فى الشكل ١، إلا أننا نراه هنا واقفًا، كما أن له تاجًا مختلفًا عما بدا عليه من قبل، بينما يحمل فى يده نفس الرموز السابقة، ويظهر مقدم القربان بشكل فريد، فنجد الرأس والساقين والذراعين وقد ظهرت جميعًا بمنظور جانبى، بينما ظهرت باقى أجزاء الجسد الأخرى بمنظور أمامى، كما ضمت الذراعان فى الرسم ليظهرا وكأنهما ذراع واحدة.

ويتمثل القربان فى نوع من السوائل، يخرج من إناء يمسكه مقدم القرابين بيديه، وينسكب السائل فى إناءين كبيرين يشبهان إلى حد ما الأوانى أو المزهريات التى نضع بها الزهور لتزيين حجراتنا اليوم، وقد تكررت العلامة الهيروغليفية التى ترمز للماء مرتين فى المنظر.

شكل ٤ :

يتميز هذا النقش بجودة عالية فى التنفيذ، سواء فيما يتعلق بالمظهر أو بالحركة، ويمسك الملك بيده اليمنى مجدافًا، بينما يمسك باليسرى خنجرًا.

شكل ٥ :

نقل هذا المنظر من فناء المعبد، وتظهر فيه إيزيس وهى ترتدى رداء حابكًا، وربما ساعدت الأردية من هذا النوع بصورة أو بأخرى على تيسير حركة المشى، وتغطى الرأس باروكة شعر مربوطة بشريط، ونرى فوق الرأس ثمانية ثعابين كوبرا، تحمل دعامة أفقية صغيرة يشرق عليها قرص أحمر اللون محاط بقرنى بقرة وثعبانى كوبرا.

وتمسك الإلهة بيدها اليمنى علامة الحياة، وباليد اليسرى صولجانًا ينتهى برأس حيوان من الفصيلة الكلبية[1].

---

(١) هو الإله أوزير إله الموتى وحاكم عالم الموتى.

(٢) يطلق على هذا الصولجان «واس» وكان أحد رموز السلطة والقوة والخير والسعادة.

شكل ٦ :

نقل هذا المنظر من أحد مداخل المعبد، ويقدم ملكًا جالسًا على قاعدة نصف دائرية[1] محمولة بدورها على دعامة أفقية ، ومما يلفت النظر هنا المجداف الذى يمسكه الملك بكلتا يديه.

شكل ٧ :

يعد غطاء الرأس وصدار الرداء هنا من الأشكال الفريدة التى لا يتصادف رؤيتها فى النقوش كثيرًا.

شكل ٨ :

منظر من بهو الأعمدة، وينتمى الرجلان الظاهران بهذا المنظر لمجموعة من الأشخاص يحملون جميعًا نوعًا من المقاصير، ويتميز رداء أولهما بجلد الأسد الذى تظهر أقدامه وذيله بوضوح، وهو رداء شفاف يزين جزؤه السفلى بزخارف مربعة الشكل ، تحوى بداخلها زهور لوتس وكتابات هيروغليفية ظهرت فى الرسم بصورة ضعيفة، ويرتدى الآخر رداء شفافًا بالمثل وفضفاضًا ، ويتضح ذلك من خلال الثنيات التى نراها فى المنظر.

شكل ٩ :

منظر من المقصورة الصغيرة التى تقع فى الجزء الأخير من محور المعبد ، وقد نقل من الجدار المواجه للجنوب . ويبدو المنظر كاملاً ـ من وجهة نظرنا : على الرغم من وجود فراغات عديدة فى أعمدة الهيروغليفيات ، إلا أننا قمنا بنقله بعناية تامة.

ملحوظة :

من الخطأ أن يمسك طائر الرخمة بمخالبه تلك الكرة الظاهرة فى المنظر، وإنما يمسك بدائرة مفرغة، وقد نتج هذا الخطأ عن تغيب الفنان صاحب هذه اللوحة وقت طباعتها، كما أن هذا الجزء من الرسم لم يكن مشروحًا بشكل كافٍ.

شكل ١٠ :

منظر من أحد جدران المعبد الجنوبى الصغير، وتتميز باروكة الشعر بكثافتها وبشكلها المتدرج، ويعلوها قرص محاط بقرنى ثور، ويغطى الرداء الحابك الجسد كله ويتسع قليلاً فى نهايته السفلية.

شكل ١١ :

يتشابه هذا الشكل مع الشكل رقم ٥، وقد نقل من المعبد الجنوبى الصغير، ويتميز الرداء هنا بوجود زخارف فى نهايته السفلية، وتمسك الإلهة بيدها اليسرى علامة الحياة، وبيدها اليمنى صولجانًا ينتهى بزهرة لوتس.

* * * *

اللوحة ٣٨

١ ..... ٣١ : نقوش هيروغليفية مجموعة من مبانٍ أثرية مختلفة.

٣٢ : أحد المناظر الحربية المنقوشة على الجدار الخارجى الشمالى للمعبد.

---

(١) يطلق على هذا الشكل nb وهى إحدى العاملات الهيروغليفية، وتمثل نوعًا من السلال، و«nb» تعنى «كل».

الأشكال ١ ... ٢٣ :

نقوش هيروغليفية من الكرنك، وقد قمنا بتصنيفها عن طريق وضع وترتيب الأحرف الهيروغليفية فيها، حيث إن ذلك سيجعل دراستها ومقارنة بعضها ببعض أكثر سهولة.

الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ لا تختلف إلا فى حرف واحد فقط.

الشكلان ٥، ٦ متطابقان، إلا أن أحدهما يأخذ الوضع الرأسى، بينما يأخذ الآخر الوضع الأفقى، ويصدق نفس القول بالنسبة للأشكال ٩ : ١٠، ٢٠ : ٢٢، ٢١ : ٢٣، ١٦ : ١٧، ويختلف الشكل ١٧ عن الشكل ١٨ فى حرف واحد فقط.

وقد تكررت الأحرف الهيروغليفية الثلاثة (القرص والجعران وطائر أبيس) فى النقوش الثلاثة والعشرين هنا بكثرة ملحوظة.

الشكلان ٢٤، ٢٥ :

نقشان من معبد الأقصر من جدار الصرح الأول على يمين الداخل.

الأشكال ٢٦، ٢٧، ٢٨ :

تتميز أعمدة الهيروغليفيات هنا بتكرار العلامات || ، ‌‌‌ ‌،

* * * *

التى يندر ظهورها فى أماكن أخرى، وقد نقلت هذه النقوش أغلب الظن من معبد الكرنك.

ملحوظة :

انظر الملاحظات التى قدمناها عن النقوش الهيروغليفية فى دراسات العصور القديمة.

الأشكال ٢٨، ٣٠، ٣١ :

تتميز هذه الأشكال بشكل فريد، حيث كتبت العلامات داخل مربعات صغيرة على شكل شبكة تغطى قطعة الحجر بالكامل، ونرى العلامة || تقريبًا فى كل الخانات، سواء مفردة أو مكررة مرتين أو ثلاث أو أربع مرات، وربما كانت تعبر عن أحد الأرقام. وقد قمنا بجمع هذه القطعة من بقايا المقاصير الجرانيتية.

شكل ٣٢ :

منظر منقوش على الواجهة الخارجية الشمالية لسور المعبد، ونرى فيه أحد الملوك المصريين فوق عربته الحربية وقد أصاب بسهامه عددًا كبيرًا من الأعداء، ويظهر وكأنه يصارع قائدهم الذى يتميز بطول قامته. ومن خلال ما رأينا من نقوش مصرية مختلفة ندرك جيدًا أن مكانة الأشخاص يشار إليها عن طريق تفاوت الأحجام.

ومن المرجح أن تكون العجلة الحربية مصنوعة من المعدن، ويظهر ذلك من بقايا اللون الأخضر الذى لازلنا نراه فى المنظر، وربما يعنى هذا أنها صنعت من البرونز أو من النحاس. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع).

* * * *

اللوحة ٣٩

١ : حصان مسروج.

٢ : معركة منقوشة على أحد الجدران الخارجية للمعبد.

شكل ١ :

نقش هذا المنظر على جدران المعبد ناحية الشمال، وقد حرصنا على رسم كل تفاصيله بدقة، ويشمل ذلك اللجام والخضام والزمام والسرج والزنار المتصل به. ويلف نوع من الأقمشة الخفيفة جسد الحصان بالكامل فيما عدا السيقان والأذنين والجزء السفلى من الرأس وحتى أعلى العينين، وقد زينت رأس الحصان بالريش المثبت فى قطعة صنعت أغلب الظن من المعدن، ونرى سوطًا ومذبة معلقين بالسرج.

شكل ٢ :

تشابك بالأيدى بين أحد المصريين واثنين من الأعداء، وبعد أن قام البطل المصرى بضرب حربة فى صدر أحدهما وأسقطه أرضًا، نراه يمسك بيده ذراع الثانى وقد رشق فى صدره سهمًا، وعلى وشك أن يضربه برمح. وتظهر باروكة شعره مقسمة إلى أجزاء مجدولة صغيرة، وتختلف تمامًا عن غطاء رأس الأعداء. ويرتدى المصرى فى قدمه نعلاً، بينما نرى عدويه حفاة الأقدام، وأخيرًا فيبدو المحارب المصرى فى هيئة قوية.

ومن وجهة نظرنا كان يجب على الفنان المصرى القديم أن يغير قليلاً فى وضع ومنظور الهيئات لإضفاء المزيد من العمق للمنظر، إلا أن تكوينه يبدو جيدًا، وله تأثير قوى على النفس، مما يسمح لنا بمقارنته بالرسومات الأتروية التى تنتمى لنفس النوع (نسبة إلى أتروريا، التى كانت تقع قديمًا غرب إيطاليا).

وقد نقش هذا المنظر على الجدار الخارجى الشمالى للمعبد.

* * * *

اللوحة ٤٠

مناظر حربية منقوشة على الواجهة الشمالية للمعبد.

شكل ١ :

إحدى العلامات الهيروغليفية، وقد نقشت نقشًا بارزًا على أحد الجدران الخارجية لمعبد الكرنك.

شكل ٢ :

منظر فريد لرجل يمتطى حصانًا، وفى الواقع فإنه المنظر الوحيد الذى صادفناه بهذا الشكل، وتظهر ملابس الرجل وهيئته أنه أجنبى، وقد نقش هذا المنظر ضمن منظر أكبر لإحدى المعارك على جدران المعبد.

شكل ٣ :

مجموعة من العلامات الهيروغليفية نقشت على أحد الجدران الجنوبية فى معبد الأقصر، وهو الجدار الذى بنيت فيه فى عصور لاحقة نيشة مقبية نصف دائرية.

ملحوظة :

لم يكن الفنان صاحب هذا الرسم موجودًا وقت الطباعة، ولذلك فمن الخطأ أن ندرجه ضمن نقوش الكرنك.

شكل ٤ :

نقش لقلعة نقل من المكان المشار إليه بالحرف X´ (انظر اللوحة ٢١، المجلد الثالث من الدولة القديمة)، وتشير الأجزاء الدائرية العلوية إلى الشرفات، بينما تشير البروزات الجانبية السفلية إلى الأسوار المحيطة بالقلعة أغلب الظن.

وقد قمنا بنقل هذا النقش بدقة، وذلك اعتقادًا منا أن شكل القلعة الصغيرة هذا لابد وأنه يشير إلى قلعة حقيقية.

شكل ٥ :

من المرجح أن هذا المنظر يكمل المنظر الموجود بالشكل ٦، وقد نقش كلاهما عند النقطة X´ (اللوحة ٢١، المجلد الثالث من الدولة القديمة) على الواجهة الصغيرة عند زاوية الجدار.

وتبدو القلعة التى تظهر على قمة جبل فى الشكل رقم ٦ وكأنها هى نفسها التى نراها هنا فى المستوى الأخير من اللوحة (أسفل الحصان) والتى يبدو مدخلها مائلاً.

ويبدو أن الملك المصرى المحارب المترجل عن عربته الحربية قد وافق على أن يسود السلام بينه وبين أعدائه المهزومين، فترى أحد أعوانه من المصريين وقد أتى يعلن له عن خضوع أعدائه الذين انهمكوا بدورهم فى اجتثاث أشجار الغابة الظاهرة فى المنظر، فيجذب رجلان إحدى الأشجار بحبال، بينما يقوم آخران بالحفر عند جذورها لاقتلاعها من مكانها، وقد تهشم رأس الملك وتاجه تمامًا. وقد أبدع الفنان فى نقش الحصانين وإظهار زينتهما.

شكل ٦ :

نقش هذا المنظر عند نفس النقطة التى نقش بها الشكل ٥، وهو لملك مصرى يطارد أعداءه، وقد شتت شملهم، فنراهم يفرون محاولين عبور السهل، ويتجهون ناحية قلعة مقامة على قمة جبل يتكون من مدرجات حجرية وعرة، ويبدو الهاربون وكأنهم يتسلقونه بمشقة، وتظهر بعض الأشجار على المدرجات المختلفة لهذا الجبل.

* * * *

اللوحة ٤١

منظور للمعبد مأخوذ من الناحية الغربية للفناء.

أشير إلى هذا المنظر بالحرف E. (اللوحة ١٦)، ولقد أردنا بهذا الرسم أن نقدم منظرًا عامًا لفناء المعبد بحالته الأصلية.

وقد قمنا بتكملة صرح الفناء الذى يظهر فى خلفية اللوحة، كما قمنا بوضع ساريات الأعلام الظاهرة هنا تعلوها الشرائط التى أشير إلى استخدامها من خلال أحد الرسوم التى نقلناها من المعبد الجنوبى الكبير. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع).

١ : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية فى فناء المعبد.

٢ : جزء جانبى من المعبد المستقل عن المعبد الكبير.

٣ : صرح مدخل المعبد المستقل.

٤ : ممر الأعمدة فى فناء المعبد.

٥ : تمثالان ضخمان عند مدخل الفناء.

٦ : صفة الأعمدة الشمالية فى فناء المعبد.

ولقد قمنا برسم بعض الأشخاص ليكونوا بمثابة مقاييس، لإدراك الأبعاد الضخمة للمعبد.

* * * *

اللوحة ٤٢

منظور داخلى للمعبد مأخوذ من الناحية الشرقية.

أشير إلى هذا المنظر بحرف F (اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

١، ٢، ٣، ٤، ٥ : الأعمدة الضخمة ببهو الأعمدة.

٦ : جزء من البناء المثبت به مصراعا باب الصرح.

٧ : مدخل صغير الأبعاد لبهو الأعمدة.

٨ : ممر الأعمدة فى فناء المعبد.

٩ : صرح المدخل الغربى للمعبد، وقد افترضنا فى اللوحة أنه تام البناء ومغطى بكل زخارفه ونقوشه الأصلية.

١٠ : طريق الكباش الذى يتقدم الصرح الغربى للمعبد.

* * * *

اللوحة ٤٣

منظر عام للمعبد مأخوذ من الناحية الشمالية الشرقية.

أخذ هذا المنظر من النقطة المشار إليها بالحرف G. (اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

١ : صرح المدخل الرئيسى الغربى للمعبد.

٢ : بقايا الصرح الذى يتقدم بهو الأعمدة.

٣ : الجزء الشمالى من بهو الأعمدة.

٤ : بهو الأعمدة. (انظر شرح اللوحة ١٨).

٥ : الأعمدة الضخمة ببهو الأعمدة. (انظر ماسبق).

٦ : الجزء الجنوبى لبهو الأعمدة.

٧ : المسلة الصغيرة.

٨ : المسلة الكبيرة، وقد كسر أحد أضلاعها بالقرب من منتصف ارتفاعها الكلى.

٩ : بقايا المقاصير الجرانيتية.

١٠ : بقايا جدران السور.

١١ : قرية الكرنك وتحيط بها أشجار النخيل، ومبانيها على هيئة أكواخ من الطوب اللبن صغير الحجم المجفف فى الشمس.

١٢ : بقايا الصرح الأول.

١٣ : بقايا الصرح الثانى.

١٤ : صرح مدخل المعبد الجنوبى الكبير.

١٥ : الباب الجنوبى الكبير.

١٦ : الصرح الثالث.

١٧ : الصرح الرابع، ولهذا الصرح باب جرانيتى.

١٨ : تمثال مغطى بالرديم حتى منتصف ارتفاعه، ويقع أمام الصرح الرابع.

١٩ : بقايا إحدى قاعات الأعمدة بالمعبد.

٢٠ : حطام بعض المبانى الموجودة خلف قاعة الأعمدة بالمعبد.

ويشمل هذا المنظر تقريبًا كل بقايا وآثار منطقة الكرنك، وتقدم المستويات الأولى باللوحة منظرًا عامًا للآثار المتبقية، وقد نمت من حولها أشجار الأسل، ونرى مجموعة من الفرنسيين وبعض أهالى البلدة تمر بجمالها أمام المنطقة الأثرية.

ملحوظة :

لقد أضفنا إلى المنظر النخلتين اللتين نراهما على يمين اللوحة.

* * * *

اللوحة ٤٤

منظر لمداخل المعبد من الناحية الجنوبية.

أخذ هذا المنظر من النقطة المشار إليها بالحرف H. (اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

١ : صرح المدخل الرئيسى للمعبد من الناحية الغربية.

٢ : الواجهة الخارجية لسور فناء المعبد.

٣ : الصرح الثالث.

٤ : تمثال من الجرانيت الوردى.

٥ : الصرح الثانى.

٦ : مسلة كبيرة فى صالة الأعمدة بالمعبد.

٧ : الباب الشمالى.

٨ : بقايا حجرية من الجرانيت.

ونرى فى المستوى الأول من اللوحة ناحية اليمين فنانين فرنسيين مشغولين برسم الآثار، وبجانبهما بعض الفضوليين من أهالى البلدة.

* * * *

اللوحة ٤٥

١ ، ٣ : بقايا تمثالين ضخمين عثر عليهما عند السور الجنوبى.

٢ : تمثالان حجريان أمام أحد الصروح.

شكلا ١ ، ٣ :

بقايا تمثالين ضخمين عثرنا عليهما عند السور الجنوبى، وقد غطاهما الرديم جزئيًا، والسيقان محطمة، إلا أن ما تبقى منها يشير إلى أنها لم تكن مضمومة أو متجاورة.

شكل ٢ :

١ : تمثال ضخم من الحجر الجيرى المتلبر يتمتع بدرجة عالية من الحفظ، وقد قمنا بإجراء حفائر لنخلصه من الرديم الذى كان يغطيه حتى منتصف ارتفاعه، وقد نجحنا فى إظهاره بالكامل والكشف عن قاعدته.

٢ : تمثال آخر من نفس المادة وقد تحطم الرأس والجزء العلوى من الصدر.

ونرى خلف هذين التمثالين جزءًا من واجهة الصرح الثانى وبها تجويفان لتثبيت ساريات الأعلام. (انظر وصف الكرنك، المبحث الثانى من الفصل التاسع).

* * * *

اللوحة ٤٦

منظر وتفاصيل لتمثالى كبش أمام المعبد.

شكل ١ :

بقايا أحد تفاصيل تماثيل الكباش أمام المعبد، ويصلح الأشخاص المصورون أمام قاعدته كمقياس رسم جيد يظهر حجم التمثال الذى سنتحدث عنه بالتفصيل فيما بعد.

شكل ٢ :

منظر جانبى لأحد تماثيل الكباش التى تتمتع بدرجة عالية من الحفظ، وبصفة عامة فإن الحالة الراهنة لتماثيل الكباش هذه تتفاوت تفاوتًا ملحوظًا فيما بينها لاسيما ما يتعلق برؤوس التماثيل، ولهذا فقد قمنا باختيار التمثال الذى لم تتحطم منه سوى أجزاء صغيرة لكى يتسنى لنا رفع مقاييسه بالكامل.

أما عن رؤوس التماثيل فقد قمنا بقياس أبعاد رأس مكسورة ملقاة بجانب أحد التماثيل، وقد راعينا الدقة عند أخذ القياسات لكى نعطى فكرة دقيقة عن هذه القطع الأثرية الفريدة فى أوروبا.

وقد نحت كل تمثال من قطعة حجرية واحدة بطول لا يقل عن ستة أمتار، ويبلغ طول الرأس مستقلاً حوالى ١,٣ مترًا ويحل مقياس الرسم هنا محل الأرقام القياسية التى لم نسجلها على اللوحة حتى لا تؤثر سلبًا على المنظر العام، كما لم نستطع أن نرسم التمثال من منظور أمامى، وذلك لصعوبة تنفيذ الرسومات بالطريقة الچيومترية، وقد حرصنا على إجراء حفائر جيدة للتعرف على الأبعاد السفلية للقاعدة، ولاحظنا وجود نقش هيروغليفى أسفل الجزء الناتئ من القاعدة، وقد قمنا بنقل بعض علاماته فقط.

* * * *

اللوحة ٤٧

١ ، ٢ : مناظر من الباب الجرانيتى لمدخل المعبد.

٣، ٤، ٥ : مناظر منقولة من أماكن مختلفة بالمعبد.

شكلا ١ ، ٢ :

يمثل هذان الشكلان جزءًا من الزخارف الداخلية للباب الجرانيتى المتصل بالصرح الرابع للمعبد. ويتمتع المنظران بدقة فى النقش والصقل، وبهما مسحة من الحيوية والرونق، ومن هنا يبدو جليًا أن صلابة المادة لم تمثل عائقًا أمام المصريين القدماء يحول دون تنفيذ ونقش الزخارف الرائعة، وقد اهتم الفنان بإظهار التفاصيل الدقيقة لاسيما فيما يتعلق بالملابس والتيجان، ويتفوق هذان النقشان على أى نقش آخر رأيناه من قبل.

وقد قمنا بنقل نقوش الشكل ٢ بدقة، ويصدق نفس القول على الهيروغليفيات التى تصاحب المناظر. ولهذا فهى تصلح لأن تكون موضوعًا خصبًا لدراسات وأبحاث فى الآثار القديمة.

وكانت النقوش الهيروغليفية فى مناظر الشكل ١ قليلة وربما يرجع ذلك إلى عدم الانتهاء من العمل فيها. وأخيرًا يجب وضع الشكل ١ فوق الشكل ٢.

شكل ٣ :

منظر لشخص جاثٍ يقدم القرابين التى يحملها فوق رأسه ويدعمها بيديه المرفوعتين لأعلى، ويتكون القربان : الذى وضع على طبق كبير : من مخبوزات وأنواع مختلفة من الفاكهة المحاطة بأوراق الأشجار.

ويرتدى الرجل رداء فضفاضًا مربوطًا عند الوسط ومثبتًا فوق الكتفين بشريط عريض، ويرتدى فى قدميه نعلاً.

شكل ٤ :

أحد الأشكال التى نراها كثيرًا تزين الجزء السفلى من جدران المبانى الأثرية، وقد نقش هذا المنظر فى المعبد الجنوبى الصغير بجانب باب الدخول، وتتكون القرابين التى يحملها من إناء وماء وزهور لوتس[١].

شكل ٥ :

يرتدى جالس القرفصاء هذا رداء حابكًا ويمسك بيده : التى يظهر جزء صغير منها فوق ركبته : المذبة والصولجان، وهما من علامات الملك التى تظهر كثيرًا فى المناظر.

* * * *

اللوحة ٤٨

١، ٢، ٣، ٤، ٥: تماثيل من الجرانيت الأسود عثر عليها عند السور الجنوبى.

٦ : تمثال عند بهو الأعمدة بالمعبد.

شكلا ١ ، ٢ :

منظران أمامى وجانبى لتمثال جالس من الجرانيت الأسود عثر عليه عند السور الجنوبى، ومعه عدة تماثيل مشابهة. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع).

ويبلغ ارتفاع الكتلة الجرانيتية ٢,٠٨ مترًا، وتتمتع هذه التماثيل بجودة عالية فى النحت والصقل لم يستطع الرسم أن يعبر عنها.

وعلى الرغم من أن الرأس تماثل رؤوس اللبوءات، فإن بها كذلك بعض السمات الخاصة بملامح القطط، وقد وضعت اليدان على الفخذين، وتمسك إحداهما بعلامة الحياة، وهى إحدى رموز الآلهة.

وقد عثرنا على خمسة عشر تمثالاً مشابهًا كانت جميعها محفوظة فيما يشبه الخندق المحاط يمينًا ويسارًا بالطين.

شكل ٣ :

جذع تمثال من الجرانيت الأسود يشبه التمثال السابق، وقد عثر عليه فى تجويف بالسور الجنوبى.

شكلا ٤ ، ٥ :

منظران أمامى وجانبى لتمثال جالس القرفصاء من الجرانيت، عثر عليه بجوار تماثيل اللبوءات السابقة، ويبلغ ارتفاع كتلته الجرانيتية مترًا واحدًا.

ويرتدى الرجل عباءة شفافة تظهر تفاصيل الجسد، ونرى فى الجزء الأمامى للتمثال رأس حتحور يعلوها شكل صغير لمقصورة. وتشبه باروكة الرجل إلى حد كبير تسريحة الشعر الخاصة بالأعراب العبابدة. (انظر ماذكرناه عن ذلك فى وصف الكرنك. المبحث الثامن من الفصل التاسع).

ملحوظة :

نقلت تماثيل الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥ إلى الإسكندرية تمهيدًا لنقلها إلى فرنسا.

---

(١) الشكل يمثل منظرًا للمعبود «حعبيش ويجسد نهر النيل فى صورته المؤلهة، وقد اعتاد المصريون على أن يصوروه بهيئة تجمع بين المذكورة والأنوثة للتعبير عن الخصوبة، وعادة ما يقدم بيديه قرابين على هيئة مياه ونباتات وأسماك النيل.

شكل ٦ :

تمثال يتقدم صرح بهو الأعمدة. (انظر شرح اللوحة ٢٠)، ويبلغ طوله بدءًا من عقب القدم حتى أعلى الكتفين ٦,٠٨ أمتارًا، وقد تحطمت الرأس والذرعان واختلط حطامها مع حطام الصرح المجاور.

ويتميز التمثال بجودة عالية فى التنفيذ والصقل، وتتميز تفاصيله الصغيرة وزخارفه بدقته الملحوظة، ويظهر بين ساقى التمثال شكل صغير منقوش نقشًا غائرًا

وقد قمنا بإجراء حفائر لنكشف عن التمثال الرمال التى كانت تغطيه حتى منتصف ارتفاع الساق، ولنتعرف على أجزائه السفلية وننقل الهيروغليفيات التى تزين القاعدة.

* * * *

اللوحة ٤٩

مدخل المعبد والمبانى الجنوبية.

أخذ هذا المنظر من النقطة I (انظر اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

١ : طريق الكباش الذى يتقدم البوابة الجنوبية، وتتميز هذه التماثيل بجودة التنفيذ لدرجة تظهر بوضوح جدائل الصوف التى تغطيها.

٢ : المدخل الجنوبى الكبير.

٣ : المعبد الجنوبى الصغير.

٤ : صرح مدخل المعبد الجنوبى الكبير.

٥ : أحد أعمدة فناء المعبد. (انظر شرح اللوحتين ١٧، ١٩).

٦ : بقايا الصرح الذى يتقدم بهو الأعمدة.

٧ : بهو الأعمدة، ويظهر بوضوح الحجمان المختلفان للأعمدة التى تحمل سقف هذا البهو، ونرى كذلك فتحات الإضاءة والأعمدة الحجرية الصغيرة التى لاتزال باقية منها حتى يومنا هذا.

٨ : المسلة الصغيرة.

٩ : المسلة الكبيرة.

١٠ : الصرح الثانى للمعبد، ويختفى جزء منه وراء أشجار النخيل التى تظهر فى اللوحة.

١١ : الصرح الثالث للمعبد.

١٢ : صهريج يعلوه ملف مثبت به عجلة تجعل جريان الماء أكثر سهولة، ونرى بجانبه إحدى سيدات البلدة تحمل على رأسها جرة.

وتمر جماعة من أهل البلدة بالمنطقة، بينما ينتشر الفرنسيون هنا وهناك ويتفقدون الآثار ويتناول بعضهم الطعام عند المدخل الجنوبى.

* * * *

اللوحة ٥٠

مسقط أفقى وتفاصيل لزخارف سقف المدخل الجنوبى.

شكل ١ :

مسقط أفقى لبوابة المدخل الجنوبى بمقياس الرسم المعتاد، وقد أعطينا الأجزاء العلوية منها لونًا فاتحًا، ونلاحظ أنها أقل اتساعًا من الأجزاء الجنوبية، ويرجع السبب فى ذلك لميل الواجهة، وأظهرنا الكورنيش والنتوءات بخطوط متقطعة، ويتميز الكورنيش بنفس درجة الميل التى تتميز بها الواجهة.

شكل ٢ :

تفصيل لسقف باب المدخل، والجزء العلوى منه هو الجزء الذى يتجه ناحية الجنوب، أما الجزء الآخر فيتجه ناحية الشمال، وهذا ما نلاحظه كذلك من اتجاه الأشكال والنقوش الهيروغليفية التى حرصنا على نقلها بدقة بالغة.

وقد تكرر شكل طائر الرخمة ذى الجناحين المبسوطين تسع مرات. (فيما عدا الرأس التى تأخذ مرة شكل الحية ومرة أخرى شكل رأس الطائر).

لقد اكتفينا بنقل جملة واحدة من الهيروغليفيات المصاحبة للزخارف، وقمنا بتكرارها فى أجزاء النقش المختلفة، حيث لم يسعفنا الوقت لنقل هيروغليفيات السقف بالكامل.

* * * *

اللوحة ٥١

واجهة المدخل الجنوبى.

من المفترض أن يقف المشاهد عند النقطة K فى اللوحة ١٦، أو عند النقطة G فى اللوحة ٥٤. (المجلد الثالث من الدولة القديمة) على مبعدة ٨٦ مترًا من المعبد، وعلى محور المدخل مباشرة. وقد وضعنا نقطة الرؤية فوق سطح الأرض بمترين، وافترضنا كذلك أن واجهة المعبد الجنوبى الكبير قد تهدمت، ولأن زاوية النظر تقع فى الناحية المواجهة تمامًا، ولكون المنظر قريبًا من المدخل فيمكننا أن نعتبر هذا المنظر بمثابة واجهة جيومترية للمعبد، لها مقياس الرسم المعتاد الذى نتبعه عند رسم التفاصيل المعمارية، وهو ثلاثة سنتيمترات لكل متر.

ويبلغ ارتفاع المدخل حتى الجزء السفلى من العتب حوالى ١٤,٣ مترًا، أما الارتفاع الكلى فيبلغ ٢٠,٩ مترًا، وقد قمنا بنقل المناظر والزخارف التى تزين مدخل هذا المعبد بدقة، إلا أننا استكملنا النقوش الهيروغليفية لكى نظهر الرسم بصورة كاملة.

ويظهر على اليمين واليسار عدد كبير من تماثيل الكباش التى وضعت بين المدخل وبين المعبد الجنوبى الكبير، وبنظرة سريعة على اللوحة ٥٤ سوف يدرك القارئ جيدًا لماذا أظهرنا عددًا كبيرًا من هذه التماثيل ناحية اليمين، وتمثالين فقط ناحية اليسار.

ونرى وسط المدخل فى الجزء الخلفى من اللوحة طريق الكباش الكبير الذى يعد تكملة لتماثيل أبى الهول التى نراها فى يسار اللوحة.

وأخيرًا نرى على يمين الباب طريق تماثيل أبى الهول الرئيسى الذى يقارب طوله نصف الفرسخ (الفرسخ أربعة كيلو مترات تقريبًا) والذى يمتد حتى معبد الأقصر. ويظهر الجبل العربى وقد أعطى خلفية رائعة للوحة.

وللحفاظ على جمال المنظر بصفة عامة لم نقم برسم منازل الخاصة فى خلفية اللوحة مخالفين بذلك ما ظهر فى القطعة الفنية الخاصة بـ Palestrine والتى تتميز بصدقها البالغ فى إظهار عناصر الطبيعة.

وقد قمنا هنا بتصور موكب نصر لأحد الملوك فى طيبة، ويعد هذا الموكب مقياس رسم جيدًا لإظهار ضخامة وأبعاد المدخل. وافترضنا أن الموكب يمر أسفل الباب : الذى يماثل قوس النصر عندنا إلى حد كبير، وذلك فى طريقه لدخول المعبد، متبوعًا كالعادة بالأسرى، ونرى ناحية اليمين عددًا من المشاهدين وبعض الكهان المصريين، ويأتى بعدهم مباشرة الملك المصرى على عربته الحربية يتقدمه الموسيقيون والجموع، ويمسك سائسان بحصانى العربة التى يلتف حولها عدد من الجنود حاملين اللواءات والشارات.

وقد حرصنا على رسم رداء الملك والعجلة الحربية والأسلحة والأدوات وكل التفاصيل بالمنظر وفقًا لما ظهر في عدد من الرسوم والنقوش التى زينت مبانى أثرية مختلفة، كما أضفنا أيضًا عددًا كبيرًا من فرق الجند حتى نعطى لهذا المنظر السمات الحقيقية لاحتفالية نصر مصرية.

* * * *

اللوحة ٥٢

قطاع للمدخل الجنوبى.

أخذ هذا القطاع وفقًا للخط AB (انظر اللوحة ٥٠ شكل ١، عند النقطة a) ويتضمن الأجزاء العلوية والكرانيش.

وتتميز النقوش وكذا الهيروغليفيات وغيرها من الزخارف والتفاصيل الأخرى التى تظهر فى هذا الرسم بدقتها الملفتة، ولم يحجب الرديم : لحسن الحظ : الجزء السفلى من الباب، ولذا فقد تمكنا من نقل الزخارف بتفاصيلها الدقيقة، سواء فى الجزء العلوى أو فى الجزء السفلى.

* * * *

اللوحة ٥٣

قطاع وتفصيل ونقوش بارزة من المدخل الجنوبى.

شكل ١:

قطاع كامل مصغر للمدخل الجنوبى يظهر التكوين المعمارى بوضوح.

شكلا ٢، ٣:

الجزءان الجانبيان أو الدعامتان الداخليتان للمدخل من النقطة b. (انظر اللوحة ٥٠ شكل١).

ولم نقم برسم الجزء الداخلى الذى يقع بين هاتين الدعامتين لتشابه زخارفه كثيرًا مع الزخارف الظاهرة هنا.

شكل ٤:

منظر جانبى للكورنيش يظهر بوضوح ميل العتب وبقية الجزء العلوى من المدخل.

* * * *

اللوحة ٥٤

منظر داخلى ومسقط افقى للمعبد الجنوبى الكبير.

شكل ١:

أخذ هذا المنظر من النقطة L (اللوحة ١٦) أو من النقطة H (اللوحة ٥٤ شكل ٢).

ونرى به ثمانية الأعمدة التى تحمل سقف صالة الأعمدة الثانية بالمعبد، كما تظهر أيضًا فتحات الإضاءة التى تشغل المساحة الناتجة عن فارق الارتفاع بين أعمدة الصالة، ويظهر فى اللوحة جزء من باب الوسط الذى يؤدى إلى بقية أجزاء المعبد.

وتسبب سقوط بعض أحجار السقف فى السماح بدخول المزيد من الضوء، وهو ماحرصنا على إظهاره فى اللوحة.

شكل ٢:

مسقط أفقى للمعبد.

G : منظر اللوحة ٥١.

H : منظر الشكل ١، اللوحة ٥٤.

a : الباب الجنوبى الذى يتقدم المعبد.

b ـ بعض تماثيل الكباش التى لاتزال قائمة أمام المعبد. أما عن بقية التماثيل والتى عثرنا على كم كبير من حطامها فقد أظهرناها فى اللوحة بخطوط متقطعة.

c ـ صرح مدخل المعبد.

d ـ جزء مكشوف من صالة الأعمدة.

e ـ صالة الأعمدة الثانية.

f ـ حجرة تحيط بها الممرات من كل الجهات، وقد تحطم جدارها الأخير، ومن المرجح أنها كانت قدس أقداس المعبد.

g ـ ممرات تحيط بقدس الأقداس.

h ـ حجرة صغيرة بها أعمدة، من النادر أن نرى مايشبهها فى المعابد المصرية.

i ـ حجرات صغيرة مظلمة موزعة حول أجزاء المعبد الأخيرة. ولم نستطع أن ندخلها بسبب الرديم الذى يرتفع حتى السقف، ولذا فقد صعدنا إلى السطح وتعرفنا : عن طريق توزيع أحجار الأسقف ـ على وضع الجدران البينية التى تفصل هذه الحجرات بعضها عن بعض، وأظهرناها فى المسقط الأفقى بخطوط متقطعة.

أما عن الأبواب التى يمكننا من خلالها الدخول إلى هذه الحجرات فلابد وإن كان لها منفذ فى الرواق g، وربما كانت هناك أيضًا عدة أبواب صغيرة للربط بين هذه الحجرات بعضها ببعض، وكانت تضاء عن طريق فتحات مجوفة فى سمك الأسقف، وقد تأكدنا من وجود هذه الفتحات بعد تفقدنا للسطح.

K ـ المساحة التى يشغلها المعبد الجنوبى الصغير.

l ـ مكان النقش البارز المرسوم فى اللوحة ٥٧ شكل ٩.

* * * *

اللوحة ٥٥

١، ٢، ٣ : قطاعات طولية وعرضية.

٦،٥،٤ : تفاصيل لبعض تيجان أعمدة المعبد الجنوبى الكبير.

شكل ١:

قطاع طولى للمعبد وفقًا للخط AB (انظر اللوحة ٥٤ شكل ٢)، وقد نقلنا زخارف تيجان الأعمدة بدقة، إلا أننا لم نتمكن مطلقًا من رؤية قواعد الأعمدة، فقمنا باستبدالها متبعين فى ذلك مايمكن أن يوجد بينها وبين أعمدة الأجزاء المعمارية المشابهة فى المعابد الأخرى، كما قمنا بإجراء حفائر للوصول إلى أرضية المعبد.

ولتكوين فكرة كاملة عن هذا الأثر يجب علينا أن نتخيل كل الأجزاء الملساء فى هذا الرسم وقد غطتها النقوش المختلفة.

شكل ٢ :

قطاع عرضى لصالة الأعمدة مأخوذ بزاوية النظر إلى داخل المعبد وفقًا للخط CD. (انظر اللوحة ٥٤ شكل ٢).

شكل٣ :

قطاع عرضى لصالة الأعمدة الثانية أخذ من زاوية النظر لداخل المعبد وفقًا للخط EF. (انظر اللوحة ٥٤ شكل ٢)، وقد ظهرت فتحات الإضاءة : التى يتميز بها هذا الجزء من المعبد : بشكل مقطعى، كما نرى الأسطح التى تبدو أعلى فى المنتصف منها على الجانبين.

شكل ٤ :

تفصيل لتيجان أعمدة صالة الأعمدة المكشوفة.

شكل ٥ :

تفصيل لتيجان الأعمدة الضخمة التى تقع فى الجزء الأوسط من صالة الأعمدة الثانية.

شكل ٦ :

تفصيل لتيجان الأعمدة الجانبية فى صالة الأعمدة الثانية.

* * * *

اللوحة٥٦

منظر وتفاصيل لتماثيل الكباش التى تشغل الطريق المؤدى إلى المعبد الجنوبى الكبير.

شكل ١:

تمثال كبش بدون رأس ويصدق نفس القول على عدد كبير من هذه التماثيل، ولذلك فقد رسمنا هنا أحد الرؤوس التى تتمتع بحالة جيدة من الحفظ وكانت ضمن ماعثر عليه فى الحطام الناتج عن تحطم هذه التماثيل.

شكل٢:

منظور أمامى لرأس الكبش التى ظهرت فى الشكل ١، والواقع أن هذه التماثيل تتميز بالضخامة ويتضح ذلك من خلال أبعادها.

شكل ٣:

منظر أمامى لأحد تماثيل الكباش، ويظهر بوضوح التمثال ذو الهيئة الآدمية الصغير الذى نحت نحتًا مجسمًا بين الساقين، ووجود مثل هذه التماثيل البشرية يزيد الإحساس بضخامة تماثيل الكباش.

وقد حرصنا على نقل النقوش الهيروغليفية التى تزين رداء التمثال ذى الهيئة الآدمية الصغير. كما حرصنا على رفع مقاييس هذا التمثال بدقة مثلما فعلنا مع تمثال الكبش فى اللوحة ٤٦، إلا أننا لم نسجل الأرقام القياسية فى الرسم لنتحاشى الخلط.

وقد اعتقدنا فى البداية أن أجساد هذه التماثيل مغطاة بريش أو قشور، ولكن يبدو أن الفنان أراد أن يعبر عن الأصواف التى تغطيها بطريقة بسيطة وملائمة. ويبلغ عرض كل خصلة من الصوف ستة سنتيمترات.

شكل ٤:

منظر جانبى للتمثال السابق، ويظهر لنا بوضوح أن الزخارف التى تغطى جسده ماهى إلا محاكاة للأصواف التى تغطى أبدان هذه الحيوانات فى الطبيعة ولكن بصورة أبسط.

وقد نحتت السيقان بنفس الدقة والجودة التى نحتت بها الرؤوس، ويعد هذا التمثال وكذا التمثال الموجود باللوحة ٤٦ ضمن أفضل قطع النحت المصرية.

* * * *

اللوحة٥٧

١ .... ٦ : نقوش على أحجار أسطح المعبد الجنوبى الكبير.

٧،٨،٩ : إفريز ونقشان بارزان بالمعبد الجنوبى الكبير.

الأشكال ١ .....٦:

يوجد عدد كبير من هذه النقوش القديمة فوق أحجار أسطح المعبد، ولكننا انتقينا منها ستة نقوش فقط لنعرضها هنا، وحرصنا على أن تكون من أكثرها وضوحًا وأكبرها حجمًا.

ومما يلفت النظر أن الأحرف قد نقشت نقشًا غائرًا جدًا بدرجة نستبعد معها أن تكون من نتاج أيدى الرحالة، كما لاحظنا كتابة بعض الأحرف بالهيروغليفية، أما الباقى فينتمى لخطوط أكثر اختصارًا.

ملحوظة:

لقد راعينا الدقة فى نقل هذه النقوش فيما عدا نقوش الشكلين ٢، ٤، إلا أنها تتمتع على أية حال بصورة جيدة فى الرسم.

شكل ٧:

جزء من إفريز داخلى بالمعبد.

شكل ٨:

إناء ثلاثى الحوامل منقوش على جدار إحدى قاعات المعبد، وينتهى كل حامل من أسفل بقاعدة صغيرة مربعة الشكل، وينتهى فى جزئه العلوى بزهرة لوتس.

وقد تم الوصل بين الأجزاء العلوية للحوامل الثلاثة عن طريق شريط صلب، يوضع فوقه إناء مملوء بالبلح والزهور والتين والرمان واللوتس.

ويفتقر النقش هنا إلى منظور جيد، حيث تظهر الحوامل الثلاثة على خط واحد وبحجم واحد، ولانستطيع أن نرى الأجزاء الجانبية المائلة والأجزاء العلوية للإناء، ولكن لو افترضنا أن عدد الحوامل كان أربعة بدلاً من ثلاثة أظهر منها الفنان فى النقش ثلاثة فقط، فالوضع إذن يختلف، ويكون المنظور جيدًا جدًا.

شكل ٩:

نقل هذا النقش البارز من فناء المعبد الجنوبى الكبير عند النقطة I (انظر اللوحة ٥٤ شكل ٢) عند مدخل المعبد. وقد أظهر الفنان بابًا صغيرًا داخل باب الصرح الكبير يظهر فى المستوى الأخير من اللوحة، ويشبه الباب الذى نراه فى صرح بهو الأعمدة فى معبد الكرنك.

وترتفع فى الفجوات الموجودة على واجهة الصرح ثمانية صوارى تنتهى بأجزاء مدببة تعلق بها قطع ملونة من النسيج. ولتثبيت هذه الصوارى توجد تجاويف منشورية الشكل بين كورنيش الصرح والجزء العلوى منه، وكذا نوع من الكلابات الصغيرة التى كانت تصنع من الخشب أو من المعدن وكانت تثبت فى تجاويف بالصرح.

ولازلنا نرى تجاويف مشابهة فى غالبية الصروح التى لاتزال قائمة بطيبة وفيلة وإدفو. (انظر ماذكرناه حول هذا الموضوع فى وصف الكرنك، المبحث الثامن من الفصل التاسع).

* * * *

اللوحة ٥٨

مساقط أفقية وواجهة وقطاعات وتفاصيل للمعبد الجنوبى الصغير.

شكل ١:

مسقط أفقى للمعبد، وقد قمنا بكتابة أرقامه المساحية على مسقط أفقى أكبر حجمًا (انظر اللوحة٦٢).

من الملفت للنظر عدم وجود أجزاء معمارية تتقدم صالة الأعمدة، وعلى الرغم من أننا قمنا بإجراء حفائر فى هذا المكان، فإننا لم نعثر على أى أثر يشير إلى وجود مبانٍ قديمة.

ويتمتع هذا المعبد بدرجة عالية من الحفظ، ويصدق هذا القول على نقوشه، وهذا مادفعنا إلى رسمه ودراسة كل أجزئه، ومما ساعدنا على ذلك أيضًا صغر حجمه.

وقد تحققنا : من خلال الحفائر : من شكل الركائز السفلية التى تدعم المعبد، ومن مستوى أرض صالة الأعمدة، ومستوى أرض القاعات الأمامية.

a : صالة أعمدة، ويشير الجزء المستطيل المرسوم بخطوط متقطعة إلى الجزء المنحدر الذى نراه بشكل جانبى فى الشكل ٤.

وقد افترضنا وجود اختلاف طفيف فى سطح الأرض بين الجزء الذى يسبق هذا المنحدر وبين بقية أجزاء الصالة، وهذا ما أشرنا إليه فى الرسم بخطوط متقطعة. (انظر اللوحة ٦٢ شكل ١٠).

b : أولى قاعات المعبد.

c,d : قاعتان جانبيتان.

e : قدس الأقداس.

f : نيشة بقدس الأقداس.

g,g : ممران يؤديان إلى القاعتين hh، وتتميز جدرانهما بخلوهما من أى نقوش، وينطبق هذا القول على جدران الصالة K.

I : ممر له أرضية مرتفعة ومساحة ضيقة جدًا، وفى الواقع فإننا لم نستطع أن نتعرف على الاستخدام الحقيقى له، وربما كان الغرض من وراء بنائه غامضًا (انظر شكلى ٦ ؛ ٧) ويحدد الخطان المتقطعان الصغيران جزءًا مبنيًا يتقدم الحائط.

وللمحافظة على التوافق فى شكل المعبد قمنا بتكرار هذا الممر الضيق على الجانب الآخر من المحور، على الرغم من أننا لم نعثر على بناء يشبهه هناك.

K : قاعة ينفذ إليها الضوء من السقف.

l : واجهة مرسومة فى اللوحة ٦٣ تخص القاعة اليمنى.

شكل ٢:

مسقط أفقى للسطح.

a : الجزء العلوى من صالة الأعمدة.

b : الجزء العلوى من القاعة الأولى.

c : الجزء العلوى من السلم.

يشمل هذا المسقط الأفقى كل أجزاء البناء حتى الكورنيش، فتظهر هنا النتوءات العلوية التى تميز أجزاء المعبد المختلفة لاسيما فتحات الإضاءة والست عشرة فتحة التى تظهر على هيئة نوافذ فوق السطح والإحدى عشرة نافذة الموجودة بصالة الأعمدة والقاعة الأولى. واستخدمنا الخطوط المتقطعة للإشارة إلى الجزء العلوى من السلم، وإلى سمك جدران صالة الأعمدة والقاعة الأولى، وتظهر النوافذ والفتحات

بوضوح عند الرجوع إلى المسقط الأفقى فى الشكل ١، فمقياس الرسم فى الشكلين متساوٍ، ويمكننا الرجوع إلى القطاعات العرضية لاسيما فى الجزء المحصور بين النقطتين c,a لندرك وجود حيز ضيق جدًا لم نستطع إظهاره إلا فى الشكل ١٠.

شكل ٣:

واجهة جانبية للمعبد وفقًا للخط AB (انظر الشكل ١)

a : الجزء العلوى من صالة الأعمدة.

b : الجزء العلوى من القاعة الأولى.

a a : مستوى ارتفاع الرديم الخارجى (ويصدق نفس القول بالنسبة للحرفين a a فى الأشكال ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩؛١٠).

لقد قمنا بإنهاء الجانب الأيسر من هذه الواجهة بخط طولى مستقيم، حيث إننا لم نستطع التعرف على شكل البناء فى هذا الجزء.

وتمثل الأشكال الثلاثة التى نراها هنا جزءًا من مجموعة أكبر من الأشكال تحوى عشرين شكلاً، إلا أن التلف قد أصاب أجزائها فيما عدا ثلاثة الأشكال هذه التى حفظت حفظاً جيدًا، ونرى فى النقش عشرة من الكهان يقدمون قرابين إلى أوزير، بينما يقوم كاهن آخر بتقدمة القرابين إلى ثمانية آلهة.

وقد مكنتنا الحفائر التى قمنا بإجرائها عند هذه الناحية من البناء من تتبع الركائز السفلية للمعبد والأرضية التى ترتكز عليها.

شكل ٤ :

قطاع طولى للمعبد وفقًا للخط CD (الشكل ١) بزاوية النظر إلى الجنوب، ويظهر هذا القطاع الجزء المنحدر الموجود بأرضية صالة الأعمدة ومدخل المعبد وقاعدة العمود الفريدة ذات الأضلاع.

ومن اللافت للنظر فى صالة الأعمدة تلك الوصلات المائلة التى تربط بين الجدران، وهذا ما نقابله كثيرًا فى العديد من المنشأت المعمارية الأخرى، وتتميز هذه الوصلات بدقتها مما يستلزم مشاهدتها عن قرب، وتتصل الأساسات السفلية بعضها ببعض وتتميز بارتفاع واحد فى أجزاء المعبد المختلفة.

ولقد افترضنا : فى الرسم : أن العتب العلوى المحمول على تيجان الأعمدة غير موجود فى جزأين صغيرين منه حتى يمكننا أن نظهر فتحات الإضاءة بوضوح. وقد رسمنا النقوش البارزة وزخارف هذا القطاع بحجم أكبر فى اللوحات ٥٩، ٦٠، ٦٢، فى حين تخلو واجهة صالة الأعمدة تمامًا من أى نقوش، أما جدران قدس الأقداس فهى منقوشة، إلا أننا لم نتمكن من نقل كل النقوش التى أصابها التلف إلى حد ما.

وأهم مايضمه هذا القطاع حجر عليه نقش لأحد الأشخاص وضع فى زاوية قدس الأقداس، وتبدو الوصلات الجدارية أكثر اتساعًا هنا من أى مكان آخر بالمعبد، ومن المرجح أن هذا الحجر قد نقل قديمًا من مكانه، فقد وجدنا أنه يتطابق تمامًا مع جدران الممر i (انظر الأشكال ١، ٦، ٧)، فالجزء المربع المشار إليه فى الشكل ٧ ليس شيئًا آخر سوى هذا الحجر، ولكن من الجهة المعاكسة، مما يجعلنا نفترض أنه نقل بطريقة طبيعية. وسوف نصادف ذلك أيضًا فى المعبد المصرى الذى يقع غرب الفيوم (انظر وصف آثار الفيوم).

منظر قدمناه كاملاً فى اللوحة ٦٤، وتظهر المناظر المنقوشة على هذه الواجهة على الناحية المقابلة أيضًا، وأشرنا إلى مكانها فى اللوحة ٥٨ شكل ٤.

وقد فضلنا أن نرسم هذه المناظر لاحتفاظها بجودتها، وقمنا بنقلها إلى هذا الجزء من المعبد لكى نعطى القطاع شكلاً أكثر اكتمالاً، وحرصنا على أن يحتفظ الأشخاص فى النقش بنفس الشكل والاتجاه الذى كان لهم فى الواجهة الأخرى، وهذا يعنى أن أشكال الآلهة تواجه قدس الأقداس بظهورها فى حين أن أشكال الكهنة تواجهه بوجوهها، وينطبق هذا على ناحيتى النقش.

وقد استطعنا أن نرسم بعض الهيروغليفيات، التى تزين قدس الأقداس الذى يتميز بنقوشه المحفوظة حفظًا جيدًا بصفة عامة، ولحسن الحظ فقد وجدنا النيشة الداخلية كاملة ، وكذا النقوش البارزة التى تزين أوجهها الثلاثة. (انظر اللوحتين ٦٠، ٦٢).

ولقد استطعنا الكشف عن أجزاء المذبح الداخلى ورسمناها بدقة، على الرغم من أن هذا الجزء قد تحطم فى معظم المعابد على أيدى المسلمين والمسيحيين الذين قاموا أيضًا بتهشيم معظم المناظر التى تزين الجزء الداخلى من قدس الأقداس فى المعابد القديمة. ومن هنا فإن نقوش نيشة المعبد الجنوبى الصغير تستحق أن تدرس بعناية.

* * * *

اللوحة ٦٠

واجهة الباب الخارجى ، ونقشان بارزان من المعبد الجنوبى الصغير.

شكل ١:

زخارف أضلاع الباب الخارجى لصالة الأعمدة. (انظر اللوحة ٥٨ الشكل ١عند النقطة C).

ولقد قمنا بعمل حفائر عند الجزء السفلى لهذا الباب لكى تظهر زخارفه بالكامل ، وقد تهشم المنظر الأول ناحية اليمين تمامًا، فى حين أن الجدران المحيطة بهذا الباب قد خلت من أى نقوش، وأخيرًا فلم نستطع : لضيق الوقت : نقل الهيروغليفيات التى تملأ أعمدة النقوش الصغيرة.

وفى المستوى الثانى من اللوحة قمنا بتحديد أبواب صالة الأعمدة والقاعة الأولى وقدس الأقداس.

ومن خلال تفقدنا لهذا الجزء من المعبد بدا لنا الجزء العلوى من الجدران ناقصًا، بيد أنه ليس هنا ما يشير إلى تحطم أى من الأحجار التى تكونه، مما يجعلنا نفترض أن الجدار لازال يحتفظ بارتفاعه الأصلى منذ زمن بناء المعبد.

شكل ٢:

نقش بارز نقل من أعلى مدخل القاعة d (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١)، وقد تكرر هذا المنظر كثيرًا فى عدد من المبانى الأثرية الأخرى ، إلا أن ريش الصقر المقدس هنا يتميز بثرائه وبتفاصيله الجيدة جدًا.

(انظر النقوش البارزة بهيرمونشس، اللوحتين ٩٥، ٩٦ المجلد الأول من الدولة القديمة).

شكل ٣ :

منظر يزين أحد أوجه نيشة قدس الأقداس. (انظر اللوحة ٥٨ الشكل ١ عند النقطة f).

وقد قمنا بنقل الهيروغليفيات بدقة فيما عدا الهيروغليفيات المنقوشة داخل الخراطيش.

* * * *

اللوحة ٦١

الواجهة الداخلية، ونقش بارز من المعبد الجنوبى الصغير.

شكل ١:

جزء من سقف صالة الأعمدة الذى يحوى اثنى عشر طائرًا من طيور الرخمة، ونلاحظ أن رأس الطائر تأخذ هيئة رأس الثعبان ثم رأس الطائر على التوالى.

وقد قمنا بنقل بعض النقوش الهيروغليفية ذات الحجم الكبير التى تزين السقف الذى نراه بشكل مقطعى فى الشكل٢.

شكل ٢:

قطاع للجزء الداخلى من صالة الأعمدة عند نهاية المنحدر (انظر اللوحة ٥٨ الشكل١ عند النقطة a).

ولم نستطع أن ننقل من الهيروغليفيات سوى تلك التى تملأ خراطيش الإفريز العلوى، والخراطيش التى تزين كورنيش الباب، فالهيروغليفيات المنقوشة بالمناظر التى تزين أضلاع الباب كانت بحجم صغير للغاية ، فلم نستطع رؤيتها جيدًا، بالإضافة إلى تهشم المناظر فى الكثير من أجزائها.

ويظهر بالجزء السفلى من هذا الرسم المنحدر الموجود بأرضية صالة الأعمدة.

* * * *

اللوحة ٦٢

تفاصيل معمارية وقطاع لقدس الأقداس ونقوش بارزة بالمعبد الجنوبى الصغير.

شكل ١:

قاعدة العمود الذى يقع ناحية اليمين عند الدخول إلى صالة الأعمدة . ونلاحظ أن القاعدة مشطوفة رأسيًا.

شكل٢:

مسقط أفقى لتاج العمود مأخوذ من ارتفاع النقطة A . (انظر الشكل ٣).

شكل ٣:

منظر لتاج العمود والعتب العلوى، وقد زين وجه حتحور الواجهات الأربع للجزء الذى يعلو تاج العمود. ولم نستطع أن ننقل كل النقوش الهيروغليفية التى تزين العتب والنتوء العلوى، فرسمنا أربع علامات منها فقط.

وقد رسمنا بدقة تيجان الأعمدة لما تتمتع به من درجة عالية من الجودة فى التشكيل، وهو ما يتوافق مع جودة تنفيذ النقوش فى كل أجزاء المعبد.

شكل ٤:

مسقط أفقى لتاج العمود بارتفاع النقطة B (انظر الشكل ٣).

شكل ٥ :

قطاع عرضى أخذ على الخط IK (الشكل ١) ويضم الجزء الداخلى من القاعة الأولى والقاعات الجانبية والممرات، ويمكننا أن نرى النقوش البارزة على أجزاء هذا القطاع بحجم أكبر فى اللوحة ٦٣، إلا أننا لم نقم بنقل النقوش التى تزين الجزء الداخلى من القاعة اليمنى، وإنما فضلنا أن نرسم النقوش التى تقع فى المواجهة، حيث إنها تتمتع بدرجة أفضل من الحفظ.

وقد أظهرنا : فى الرسم : ثلاثًا من فتحات الإضاءة بالقاعة الأولى، علمًا بأن الفتحة الداخلية منها قد ظهرت بشكل أمامى، أما الفتحتان الجانبيتان فقد ظهرتا بشكل مقطعى.

وتضاء القاعتان الجانبيتان عن طريق فتحتين مستطيلتين أكبر حجمًا من الفتحات الأخرى تم تجويفهما فى أرضية السطح. (انظر الشكل ٢ على يمين ويسار الجزء b)، إلا أننا لم نظهرها هنا، حيث لم نقم برفع مقاييسها بالكامل.

شكل ٦:

قطاع عرضى وفقًا للخط E F (الشكل ١).

يضم هذا القطاع الجزء الداخلى من قدس الأقداس، وقد قمنا برسم زخارفه بشكل أكبر فى اللوحة ٦٢ شكل ٦، ونرى من الناحيتين الممر الضيق الذى تحدثنا عنه من قبل، ثم تظهر القاعة الخالية من النقوش فى نهاية هذا الممر، وتضاء بثلاث فتحات مجوفة فى أحجار السقف على شكل هريمات غير مكتملة لها قواعد مربعة الشكل. وقد أظهرنا فى القطاع إحداها فقط، أما الفتحتان الأخريان فقد أشرنا إليهما بخطوط متقطعة، وتقعان بالقرب من الجدار الأخير.

i : حجر يغلق فتحة تصل بين الممر وقدس الأقداس، ويبدو أنه قد نقل كذلك من مكانه الأصلى.

ويتساوى ارتفاع أرضية الممر مع أرضية الأجزاء الداخلية من المعبد، بينما يتساوى ارتفاع أرضية الممرات والقاعتين الجانبيتين مع أرضية صالة الأعمدة.

شكل ٧:

قطاع مأخوذ على الخط GH (الشكل ١) بزاوية النظر إلى قدس الأقداس، ويظهر هنا الممر الغامض ومدخله الخاص.

a : تجويف بعرض الجدار يصل ارتفاعه إلى ثلاثة ديسيمترات تقريبا، وينفذ إلى الممر.

ويجب الإشارة إلى أن مستوى ارتفاع هذا التجويف هو نفس مستوى ارتفاع الرديم الذى يغطى أجزاءً من المعبد.

b : تجويف آخر غير مكتمل فى نهاية الممر، ومن المرجح أن القدماء حاولوا عمل تجويف ينفذ من الممر إلى الناحية الأخرى من البناء، إلا أن هذه :لفكرة لم تنجح بسبب سمك الجدار.

شكل ٨ :

قطاع طولى للسلم مأخوذ على الخط LM من الشكل ١ بزاوية النظر إلى صالة الأعمدة.

وقد خصصنا هذا القطاع لرسم السلم الذى يؤدى إلى السطح، ونرى فى الجزء السفلى البابين اللذين يؤديان إلى صالة الأعمدة، ويظهر بأعلى جزء من الكتل الحجرية العلوية الخاصة بصالة الأعمدة وكذا فتحتان للإضاءة.

ويتمتع هذا السلم ببناء قوى، كما يتميز بأحجاره التى قطعت بعناية ودقة، كما أن استخدامه مريح للغاية، حيث ترتفع كل درجة من درجاته ديسيمترًا أو أقل من أربعة بوصات، ويبلغ عدد درجاته ٧٨ درجة.

شكل ٩:

قطاع عرضى لصالة الأعمدة وفقًا للخط NO من الشكل١.

ويضم هذا القطاع فتحات الإضاءة والجزء المنحدر الذى يمتد من قواعد الأعمدة إلى الباب الداخلى والقطاع العرضى للسلم.

a : منظر جانبى لنيشة نصف دائرية أعلى إحدى النوافذ بصالة الأعمدة. (انظر الشكل٣). وفى الواقع فإن هذه النيشة تقع فعليًا فى جزء أبعد من مستوى الخط المقطعى NO، إلا أننا أظهرناها أكثر قربًا فى الرسم حتى يتسنى للقارئ رؤيتها بوضوح. وتضاء القاعة التى تقع على يمين صالة الأعمدة عن طريق فتحة فى السقف مثلها مثل الممرات والسلم.

وأخيرًا فإن الجزء الذى نراه فوق فتحة الإضاءة الخاصة بالسلم ناحية اليسار فى هذا القطاع هو نفسه السقف المنحدر الذى نراه بشكل مقطعى فى الشكل ٨.

شكل ١٠:

قطاع عرضى لنصف صالة الأعمدة أخذ من أمام المدخل وفقا للخط PQ من الشكل ١.

ويظهر هذا القطاع النصفى مدخل الممر وأجزاء من نقوش بارزة بالقرب منه، وقد رسمنا هذه النقوش بصورة أوضح فى اللوحة ٦١.

شكل ١١:

نقش من صالة الأعمدة بالقرب من الباب الصغير الذى نراه بشكل مقطعى فى الشكل ١٠.

* * * *

اللوحة ٥٩

جزء من القطاع الطولى للمعبد الجنوبى الصغير.

يضم هذا القطاع قدس الأقداس والقاعة التى تلى صالة الأعمدة، وقد أخذ وفقًا للخط C D (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١) بزاوية النظر إلى الشمال.

وقد راعينا الدقة عند نقل الزخارف والهيروغليفيات الظاهرة هنا، وكذا زخارف ونقوش اللوحات التالية باستثناء زخارف لوحة واحدة لم يسعفنا الوقت لنقلها عند تفقدنا للموقع الأثرى، فاستعنا بنقوش مشابهة.

ولكى نكون فكرة كاملة تقريبًا عن المعبد المصرى قمنا بتجميع النقوش البارزة والتفاصيل المعمارية الموجودة بكل قاعات هذا المعبد الصغير الذى يتميز بجمال زخارفه وبدرجة جيدة من الحفظ، وهو شىء لايصدق على المبانى الضخمة أو المعابد الكبيرة

وكانت أرضية قدس الأقداس والقاعة التالية لصالة الأعمدة مغطاة بالرديم بارتفاع نصف متر تقريبًا، ولذلك فقد كان من السهل أن نظهرها فى الرسم بوضوح ، مع نقل زخارف زهور اللوتس والأوراق النباتية التى تزين قواعد الجدران فى كل أجزاء المعبد. ومن خلال باب القاعة الأولى يظهر الجزء السفلى من

شكل ٥:

مسقط أفقى لتاج العمود بارتفاع النقطة C (انظر الشكل ٣).

شكل ٦:

زخارف الجزء الداخلى لقدس الأقداس أو القطاع المأخوذ من أمام النيشة، ويتميز الكورنيش والجزء الذى يعلوه بارتفاعهما الملحوظ، وبزخارفهما التى لم نصادفها فى أى معبد آخر.

ولم يسعفنا الوقت لنقل المناظر والهيروغليفيات التى تزين الجزأين الأيمن والأيسر على جانبى النيشة.

وتتسم نتواءت ومقاطع النيشة بدقة فى التشكيل، وهو ما نراه أيضا فى زخارف الأزهار والنباتات الموجودة بالجزء السفلى.

وقد أشرنا إلى الحجر الذى نقل من الرواق بخطين متقطعين فى الجزء الأيمن من هذا القطاع.

وربما رمز الشكل الذى يظهر فى الجزء الداخلى من النيشة إلى الإلهة الرئيسية للمعبد(١).

شكل ٧:

مسقط أفقى ومنظر لإحدى نوافذ صالة الأعمدة. (انظر اللوحة ٥٨ شكل ٣). وتتميز هذه النافذة عن غيرها من النوافذ الخمس التى تضىء صالة الأعمدة بوجود نيشة دائرية الشكل فى جزئها العلوى.

شكل ٨:

منظر للإفريز العلوى بالقاعة b ، ويقع هذا الجزء بين نافذتين على الجدار المجاور للقاعة C ، (انظر اللوحة ٥٨ شكل١)، ويقابل الكبش المجنح ذو الرؤوس العديدة الظاهر هنا الأسد المجنح المنقوش على الإفريز المواجه الذى يزين أعلى الجدار المجاور للقاعة d.

شكل ٩:

نقوش هيروغليفية نقلت من أعلى باب الدخول لصالة الأعمدة. (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١ عند النقطة c).

شكل ١٠:

مسقط أفقى له مقياس رسم ضعف مقياس رسم المسقط الأفقى الموجود باللوحة ٥٨ شكل ١، وقد سجلنا عليه الأرقام القياسية.

* * * *

اللوحة٦٣

قطاع عرضى للمعبد الجنوبى الصغير.

يقدم هذا القطاع الزخارف الكاملة للجزء الداخلى من القاعة الأولى ولجدارين من القاعتين الجانبيتين (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١ عند النقاط b, c,d)، ويجب أن نوضح أن الزخارف التى نراها فى القاعة اليمنى ليست هى الزخارف الحقيقية التى تزين هذا الجزء، ولكننا قمنا بنقلها من الجزء المواجه عند النقطة l (انظر ما سبق)، وقد كانت الزخارف الموجودة عند النقطة m مهشمة ولاتتمتع بدرجة جيدة من الحفظ. ولم نستطع نقل الأحرف الهيروغليفية التى تصاحب لوحات هذا القطاع فيما خلا بعض الحروف التى تعلو باب الدخول.

---

(١) الشكل للإلهة تاورت إحدى ربات الأمومة فى مصر القديمة، وعادة ما تظهر فى المناظر والنقوش بهيئة أنثى فرس نهر واقفه على قائميها الخلفيتين وتستند على علامة «S3» رمز الحماية.

وإن كان التلف قد أصاب الكثير من مناظر هذا الباب وجعلها غير واضحة المعالم ، فإن هناك الكثير من المناظر الأخرى كاملة وجيدة الحفظ سواء فى هذه اللوحة أو فى اللوحات السابقة مما يسمح بإعطاء القارئ فرصة جيدة لدراسة المعبد بأجزائه المختلفة.

* * * *

اللوحة ٦٤

نقش بارز من إحدى القاعتين الجانبيتين بالمعبد الجنوبى الصغير.

نقل هذا النقش البارز من الجدار الجنوبى c (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١)، وقد رسم بمقياس ١/١٢من الحجم الطبيعى .(انظر ما أوردناه حول هذا النقش البارز المتميز فى وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع).

* * * *

اللوحة ٦٥

مجموعة من الأوانى المنقوشة على جدران عدة مبانٍ اثرية.

تتسم الأوانى جميعها بالشكل الأنيق ، وتشبه كثيرًا أوانى الطراز الأتروري ، وربما اتخذت من هذا الطراز شكلاً أساسيًا لها.

وقد نقشت غالبية هذه الأوانى على جدران المقاصير الجرانيتية.

* * * *

اللوحة ٦٦

أوانٍ منقوشة على جدران عدة مبانٍ اثرية.

يبلغ مقياس رسم الأوانى فى الأشكال ١، ٤، ١٣ ١/١٠ من الحجم الطبيعى، أما بقية الأوانى فلها مقياس رسم أصغر قليلاً.

ويتميز معظم هذه الأوانى بالشكل الجميل، وينفرد من بينها ثلاثة بالشكل المتميز للغطاء الذى يتخذ مرة رأس غزال، ومرة رأس ثور، ومرة يتخذ هيئة تمثال رابض، أما الشكل ١٥ فيتميز بالرأس المزين بزخارف تختلف تمامًا عن الطراز المعتاد.

وقد نقلت معظم هذه الأوانى من معبد الكرنك ومن معبد هيرمونثيس.

* * * *

اللوحة ٦٧

أجزاء من نقوش بارزة نقلت من مبانٍ اثرية مختلفة.

شكل ١:

تاج يرتديه عادة الملوك المصريون المحاربون، ونصادفه كثيرًا على جدران معبد الكرنك ومعبد مدينة هابو ومعبد الرامسيوم.

شكل ٢:

طائر الرخمة باسط جناحيه، ويصاحب عادة مناظر الملوك المصريين.

شكل ٣:

رأس ملك مصرى.

شكل ٤:

رأس تتميز بغطائها الفريد وبالجديلة الخلفية.

شكل ٥:

منظر جانبى لطائر الرخمة.

شكل ٦:

رأس أحد الملوك الذين نراهم عادة فى نقوش الصروح بجوار باب الدخول للمعبد ممسكين ناصية عدد كبير من الأعداء ، وموجهين لهم التهديد والإهانة.

شكل ٧:

يتميز هذا الرأس بغطاء فريد.

شكل ٨:

يتكرر غطاء الرأس هذا كثيرًا فى النقوش الهيروغليفية، وهو عبارة عن ذراعين مرفوعتين إلى أعلى.

شكل٩ :

رأس أحد مقدمى القرابين.

شكل ١٠:

يوجد هذا الشكل عادة فى مناظر المقابر، وهو مزين بثراء، ويظهر جانب غطاء الرأس على هيئة جديلة[١].

شكل ١١:

رأس إله طيبة الأكبر [آمون] ويحمل تمثاله على المحفات فى الاحتفالات الدينية الكبيرة. (انظر اللوحة ١١ المجلد الثانى من الدولة القديمة).

شكل ١٢ :

رأس إيزيس متوجة بغطاء رأس ثرى العناصر.

●

---

(١) المنظر للإله خونسو أحد آلهة القمر والعضو الثالث (الابن) بثالوث طيبة آمون ـ موت ـ خونسو.

طيبة.المدامود

اللوحة ٦٨

١ : خريطة طبوغرافية للمناطق الأثرية.

٢، ٣ : مسقط أفقى وواجهة لإحدى صالات الأعمدة.

شكل ١.

يمكن الاستعانة بهذه الخريطة لتكوين فكرة كاملة عن المناطق الأثرية الظاهرة بها، ولهذا قمنا بكتابة بعض العبارات الإيضاحية عليها. أما بخصوص الموقع الطبوغرافى لهذه المجموعة من المبانى الأثرية، ومقارنته بموقع المبانى الأثرية فى بقية أجزاء طيبة ، فيمكننا الرجوع إلى الخريطة العامة. (اللوحة الأولى من المجلد الثانى من الدولة القديمة).

شكل ٢:

أشرنا فى هذا المسقط الأفقى إلى عدد من الأعمدة التى تأكدنا من وجودها عند تفقدنا للموقع الأثرى، ولكنها تتفاوت فى درجة الحفظ والاكتمال، وبعض هذه الأعمدة مازال قائمًا بالكامل محتفظًا بتيجانه وببقايا الأعتاب والكرانيش العلوية مثل تلك التى أشرنا إليها بالأحرف a, b, c, d أما بقية الأعمدة فلم يتبق منها إلا ثلثها أو حتى قواعدها فقط، وهى تلك التى أشرنا إليها باللون الشاحب.

e : بقايا أحد المبانى الذى لم يتبق منه سوى الأساسات فقط.

f : قطعة من الجرانيت المصقول، من المرجح أنها كانت تمثل جزءًا من قوائم آحد الأبواب.

شكل ٣:

لم يتبق من الأعمدة التى نراها فى هذه الواجهة إلا تلك المشار إليها بالاحرف a, d, c, d. أما بقية الأعمدة فقد قمنا باستكمالها فى الرسم متبعين النسق العام لشكل الأعمدة فى هذا الجزء، كما استكملنا أيضًا الجدران المبنية بين الأعمدة. وأخيرًا لم نتمكن من رسم السور الخارجى لهذا المبنى حيث لم نعثر له على أى أثر.

•

طيبة

اللوحة ٦٩

مجموعة من النقوش الهيروغليفية المنقولة من مبانٍ أثرية مختلفة.

لقد حاولنا فى هذه اللوحة التوفيق بين النقوش الهيروغليفية الموجودة داخل الخراطيش عن طريق كتابة هذه الأحرف داخل الخراطيش أو وجود بعض منها متلازمًا فى النقوش البارزة الأخرى . ولعله من السهل أن نميز بين تلك الأحرف وبين الأحرف الهيروغليفية التى تظهر عادة منعزلة فى المناظر.

الأشكال ١ ..... ٥٢:

خراطيش نقلت من مبانٍ مختلفة فى طيبة لاسيما من معبد الكرنك. وقد نقش الشكلان ١٠، ١١ متجاورين وينطبق نفس الشئ على الشكلين ١٧، ١٨ والشكلين ٢٥، ٢٦ والشكلين ٣١، ٣٢ والشكلين ٤١، ٤٢ والشكلين ٤٦، ٤٧ والشكلين ٥١، ٥٢.

شكل ٣٠:

خرطوش نقش على التمثال الضخم الموجود عند مدخل المعبد. (انظر اللوحتين ٢٠، ٤٨ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

الشكلان ٣١، ٣٢:

خرطوشان من معبد الأقصر.

شكل ٥٣:

نقل هذا الخرطوش من مقبرة أحد الملوك

الأشكال ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦١:

من مدينة هابو ، وقد ظهر الشكلان ٥٥، ٥٦ متجاورين.

الأشكال ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢..... ٧٠:

نقلت من مبانٍ أثرية مختلفة، وقد ظهر الشكلان ٥٧ - ٥٩ متجاورين. وكذا الحال بالنسبة للأشكال ٦٢ - ٦٣، ٦٤ - ٦٥، ٦٦ - ٦٧، ٦٨ - ٦٩ (انظر الملاحظات حول النقوش الهيروغليفية فى دراسات الدولة القديمة).

●

رقم الإيداع: ١١٣٦٢ /٢٠٠٣

الترقيم الدولى : ISBN. 977 - 01 - 8592- 2 -

